المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

قسم العلاقات الدولية

بحر الصين الجنوبي كمسرح للتنافس الجيو-استراتيجي بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: علاقات دولية

إعداد الطالبة: شيماء لينة العياشي

تحت اشراف: د. ناصر عامر

أعضاء لجنة المناقشة

إسم ولقب الاستاذ	الجامعة	الصفة
د.كعبش سامي	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	رئيسا
د. ناصر عامر	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مقررا ومشرفا
د.بلقرشي ايمان	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مناقشا

السنة الجامعية: 2025م – 2026 م

الشكر والعرفان

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" فالحمد لله أولا حمدا كثيرا أن وفقني لهذا.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذ المشرف الدكتور *"ناصر عامر"*، على ما قدمه لي من دعم وتوجيهات قيمة ونصائح سديدة التي كانت لي عونا لي طوال مراحل اعداد هذا العمل الأكاديمي، وعلى حسن اشرافه وتفانيه في تقديم المتابعة العلمية، الذي كان له بالغ الأثر في إنضاج هذه الدراسة.

كما لا يفوتني ان أتوجه بالشكر الى كل من قدم لي يد العون والمساندة المعنوية من قريب كان او من بعيد.

كما لا يفوتني أن أعبر عن امتناني لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، على قبولهم تقييم هذا العمل وتقديم ملاحظاتهم القيمة التي أعتز بها.

الإهداء

الحمد الله الذي امر بالعلم فقال: إقراء، والحمد لله الذي علمني مالم أكن اعلم.

الشكر الجزيل الى امي الغالية، التي كان لصبرها ودعائها ووقوفها الى جانبي عظيم الأثر في كل خطوة من هذا الطريق، التي لم تمنعها ظروف ولا تعب او مرض من ان توفر لي كل سبل الراحة والأمان، وما يلزم كل طالب علم من مال حلال طيب كان فيه جهدها وعطاؤها وشبابها.

والشكر الوفير لمن كان دائما بكلماته سببا في مواصلتي لطريق العلم وان ارتقي في دراستي "محمد".

الى اختي سندي الذي لا يميل، ورفيقة دربي "صوفيا".

الى اخوتي "ادم" و "احمد" مصدر الوفاء والأمان وقوتي في الحياة.

الى جدتي، دفء الطفولة وطمأنينة القلب.

الى ابي رحمة الله عليه، الذي ترك في داخلي اثرا لا ينسى، وعلمني ان الحياة تجربة تعاش بكل تفاصيلها.

الى جدي الغالي رحمة الله عليه، الذي زرع فينا أثر الحكمة والوقار، وعلمني معنى الكفاح والكرامة والشهامة والعمل والتضحية في سبيل الوطن.

الى كل من ساندني ووقف بجانبي وشاركني لحظات الاجتهاد والفرح.

ولا أنسى نفسي التي صبرت وسهرت واجتهدت، حتى تنال مرادها وتتميز في تحقيق أهدافها وتحقق طموحها.

اهدي عملي هذا على تواضعه لكل من احببتهم وأحبوني.

خطة الدراسة

✓ **خطة الدراسة**

الفصل الأول: الخصوصية الجيو-استراتيجية لبحر الصين الجنوبي

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والاستراتيجي لبحر الصين الجنوبي.

المطلب الأول: البعد الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

المطلب الثاني: دور الممرات البحرية والمضائق الحيوية

المطلب الثالث: الأهمية الجيو -استراتيجية لبحر الصين الجنوبي

المبحث الثاني: تاريخ الصراع على بحر الصين الجنوبي.

المطلب الأول: جذور الصراع الإقليمي حول السيادة في بحر الصين الجنوبي

المطلب الثاني: التنافس والتصعيد الدولي في بحر الصين الجنوبي

المطلب الثالث: مقارنة في طبيعة تحولات الصراع في بحر الصين الجنوبي

الفصل الثاني: ديناميات التنافس الجيو-استراتيجي الصيني الأمريكي في ظل التطور التكنولوجي

المبحث الأول: استراتيجية جمهورية الصين الشعبية في بحر الصين الجنوبي

المطلب الأول: مقومات القوة الصينية

المطلب الثاني: طبيعة مصالح جمهورية الصين الشعبية في بحر الصين الجنوبي

المطلب الثالث: طبيعة الاستراتيجية الصينية المنتهجة في بحر الصين الجنوبي

المبحث الثاني: استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة الصعود الصيني

المطلب الأول: مقومات القوة الامريكية

المطلب الثاني: مصالح الولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي

المطلب الثالث: طبيعة الاستراتيجية الامريكية في بحر الصين الجنوبي

المطلب الرابع: مقارنة بين الاستراتيجية الصينية والاستراتيجية الامريكية

المبحث الثالث: التكنولوجيا الحديثة كأداة جديدة للتنافس الصيني-الأمريكي

المطلب الأول: التكنولوجيا العسكرية الميدانية في بحر الصين الجنوبي

المطلب الثاني: التنافس حول التكنولوجيا المستقبلية

المطلب الثالث: انعكاسات التكنولوجيا على طبيعة التنافس الصيني الأمريكي

الملخص

✓ الملخص

تبحث هذه الدراسة في موضوع التنافس الجيو-استراتيجي بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي باعتباره أحد اهم المناطق البحرية ذات الأهمية الاستراتيجية في النظام الدولي المعاصر، اذ تهدف الدراسة الى تحليل كيفية توظيف الممرات البحرية بوصف فيها اوراق ضغط ومعرفة ديناميكيات التنافس من خلال دراسة المقومات الاستراتيجية لكل طرف، والمصالح والاليات المعتمدة في ادارة تنافس في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي اعاد رسم قواعده وابعاده.

تشير نتائج الدراسة الى ان جمهورية الصين الشعبية ترتكز على استراتيجية قائمة على ثلاث مستويات متداخلة تجمع بين الوقائع الجغرافية المستحدثة بالإنكار الاستراتيجي والاكراه دون حرب في حين تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية على منظومة التحالفات الشبكية ومبدأ البحار المشتركة للحفاظ على حرية الملاحة البحرية ومنع هيمنة اي قوة اقليمية على المنطقة، كما كشفت الدراسة ان التحول التكنولوجي خاصه المتعلق بالذكاء الاصطناعي ، وسباق الرقائق الإلكترونية لم يعزز الاستقرار الاستراتيجي بل زاد من هشاشته وقلص نافذة اتخاذ القرارات في المنطقة.

وتلخص الدراسة ان هذا التنافس يساهم في اعاد تشكيل موازين القوى في منطقة الهند-باسيفيك مع احتمالية استمرار التوتر في ظل تضارب مصالح القوتين.

الكلمات المفتاحية: بحر الصين الجنوبي، التنافس الجيو–استراتيجي، الممرات البحرية، الاستراتيجية الصينية، الاستراتيجية الأمريكية.

✓ Abstract

This study examines the geostrategic rivalry between the People's Republic of China and the United States of America in the South China Sea as one of the most important maritime regions of strategic importance in the contemporary international system .The study aims to analyze how sea lanes are employed by describing them as pressure cards and knowing the dynamics of competition by studying the strategic components of each party, the interests and the mechanisms adopted in managing competition in light of the rapid technological development that has redrawn its rules and dimensions.

The results of the study indicate that the People's Republic of China is based on a strategy based on three overlapping levels that combine the new geographical realities of strategic denial and coercion without war, while the United States of America relies on the system of network alliances and the principle of shared seas to preserve freedom of maritime navigation and prevent the dominance of any regional power over the region. The study also revealed that the technological transformation, especially related to artificial intelligence, the chip race did not enhance strategic stability, but rather increased its fragility and reduced the window for decision-making in the region.

The study summarizes that this competition contributes to reshaping the balance of power in the India-Pacific region, with the possibility of continued tension in light of the conflict of interests between the two powers.

Keywords: South China Sea, geo- strategy competition, sea-lanes, Chinese strategy, American strategy.



مقدمة

مقدمة

✓ **مقدمة**

شكل بحر الصين الجنوبي خلال العقود الأخيرة أحد أكثر الفضاءات البحرية اثارة لاهتمام باحثين في حقل العلاقات الدولية والدراسات الجيو-استراتيجية، وذلك نظرا لموقعه الجغرافي الاستثنائي في بنية الملاحة الدولية وما يختزله من تعقيدات تتداخل فيها الاعتبارات الجيوبوليتيكة والأمنية والاقتصادية فضلا عن التنافس على النفوذ بين القوى الكبرى، ما ادى الى اعادة تعريف اهمية الممرات البحرية ليس فقط كمساحات جغرافية مفتوحة بل كأدوات استراتيجية لاعادة انتاج القوة داخل النظام الدولي.

في ظل هذا السياق، برز التنافس الصيني الامريكي بوصفه احد اهم تجليات التحولات البنيوية في النظام الدولي، اذ تسعى جمهورية الصين الشعبية الى بسط نفوذها الاقليمي وفرض سيطرتها على الممرات البحرية الحيوية في حين تتمسك الولايات المتحدة الأمريكية بمبدأ حرية الملاحة البحرية لضمان استمرار تواجدها والانفتاح على هذا المجال الاستراتيجي ،وقد افرز هذا التباين في الرؤى والمصالح ديناميكية تنافسية متشابكة غيرت في طبيعة الابعاد حيث لم يعد يقتصر التنافس على الوسائل العسكرية التقليدية المرتبطة بالسيادة بل امتد ليشمل ادوات القوة الحديثة وعلى راسها التفوق التكنولوجي العسكري والمعلوماتي ، ما يعكس تحول الصراع من بعده الاقليمي المحدود الى رقعة شطرنج كبرى تعيد تشكيل معايير القوة والنفوذ في القرن الواحد والعشرين .

ومن هذا المنطلق فان اختيارنا لدراسة بحر الصين الجنوبي هو تحليل الكيفية التي تحولت بها الممرات البحرية الى عنصر اساسي في هندسة التنافس الجيو-استراتيجي واستجلاء ابعاده المتعددة سواء الجغرافية، العسكرية او التكنولوجية والاقتصادية باعتبارها مدخلا لفهم التحولات الكامنة في بنيه العلاقات الدولية.

✓ **أهمية الدراسة:**

- **الأهمية العلمية:**

1. الاسهام في إضافة رصيد علمي ومعرفي يساعد الباحث في فهم أعمق لكيفية توظيف الممرات البحرية كأداة للتنافس الاستراتيجي بين القوى الكبرى.
2. اثراء البحث العلمي في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية، خاصة فيما يتعلق بدراسة التفاعلات الجيو-استراتيجية المرتبطة بالمجالات البحرية.
3. تقديم إطار تحليلي يتجاوز الطرح الكلاسيكي الذي يتناول بحر الصين الجنوبي كصراع سيادي إقليمي ودراسته كمجال للتنافس في إطار إعادة تشكيل ميزان القوى الدولي.

- **الأهمية العملية:**

1. توفير قراءة تحليلية للباحثين وصناع القرار في اتخاذ إجراءات استباقية وتقدير المخاطر الاستراتيجية.
2. اثراء الدراسات العربية حول جيوبوليتك الممرات البحرية، خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت بحر الصين الجنوبي من منظور جيو -استراتيجي.
3. تساعد على فهم ديناميات التنافس الصيني الأمريكي في بحر الصين الجنوبي لاسيما في ظل التحولات التكنولوجية الحديثة ودور التقنيات الحديثة في تعزيز القدرات البحرية للدول.

- **أسباب اختيار الدراسة:**

- **الأسباب الذاتية:**

1. الاهتمام الشخصي بمجال جيوبوليتك الممرات البحرية ودورها في تشكيل التفاعلات الاستراتيجية بين الوحدات السياسية ومعرفة أثرها على العلاقات الدولية.
2. الرغبة العلمية في دراسة القضايا الاستراتيجية واستكشاف دور المجالات البحرية في القضايا المعاصرة، خاصة في ظل التحول من الصراعات البرية التقليدية الى التنافس على الفضاءات البحرية الحيوية.

- **الأسباب الموضوعية:**

1. ملائمة الموضوع مع التكوين في تخصص العلاقات الدولية.
2. الأهمية الراهنة للموضوع حيث يعتبر بحر الصين الجنوبي أحد أبرز بؤر التنافس الجيو-استراتيجي في النظام الدولي المعاصر بين الصين والولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي جعله يحظى باهتمام واسع من قبل الباحثين والمحللين في مجال العلاقات الدولية.

- **إشكالية الدراسة:**

أضحت الممرات البحرية في العلاقات الدولية مجالات استراتيجية تخص لمعادلة القوة والسيطرة والنفوذ، اذ يعتبر بحر الصين الجنوبي كمسرح تتقاطع فيه الاعتبارات الجغرافية والعسكرية وأيضا التكنولوجية وحتى الاقتصادية، وفي ظل التحولات المتسارعة في بنية النظام الدولي وتصاعد التنافس بين القوى الكبرى خاصة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية تحولت هذه الممرات الى وسائل للتأثير والاستقطاب الجيو-استراتيجي وعنصرا محوريا في إعادة رسم موازين القوى الدولية، ومن هنا تبرز الحاجة الى فهم طبيعة هذا التحول ودلالاته الجيو-استراتيجية بطرح إشكالية مفادها :

كيف توظف الممرات البحرية كورقة ضغط في التنافس الجيو–استراتيجي بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في ظل التطور التكنولوجي؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية بغرض تفكيك الظاهرة البحثية، والموضحة كالاتي:

1. ما هي الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي؟
2. ماهي الاستراتيجيات المنتهجة من قبل الصين والولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي؟
3. كيف يساهم التطور التكنولوجي والتقنيات الحديثة في إعادة رسم التنافس الصيني الأمريكي؟

- **فرضيات الدراسة:**

▪ **الفرضية المركزية**

تلعب الممرات البحرية دورا في إعادة تشكيل المنافسة الجيو-استراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية اذ أصبحت أداة للسيطرة والنفوذ.

▪ **الفرضيات الفرعية**

- تسعى الصين الى تعزيز تواجدها في بحر الصين الجنوبي عبر فرض السيطرة التدريجية.
- تتسم الاستراتيجية الامريكية في بحر الصين الجنوبي بالاستمرارية في الأهداف والتذبذب في الأدوات حسب الإدارة الحاكمة.
- كلما زاد التطور التكنولوجي العسكري كلما زاد حدة التنافس بين الصين والولايات المتحدة الامريكية.

- **حدود ومجالات الدراسة:**

- **المجال الزماني:** تمتد الفترة الزمانية للدراسة من 2010الى الى المرحلة الراهنة، باعتبارها المرحلة التي شهدت تصاعدا ملحوظا في حدة التنافس بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والحضور العسكري في المجال البحري.

- **المجال المكاني**: ينحصر المجال الجغرافي للدراسة في بحر الصين الجنوبي باعتباره فضاء بحري استراتيجي يحتوي على ممرات بحرية حيوية ومجالا يشهد تفاعلا مستمرا بين القوى الكبرى، خاصة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية مما يجعله نموذجا لتحليل ديناميات التنافس الجيو-استراتيجي في البيئة البحرية.
- **منهج الدراسة:**
- **المنهج الوصفي التحليلي:** اعتمدت في الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باعتباره اطارا منهجيا يسمح بفحص المفاهيم المركزية المرتبطة بجيوبوليتك الممرات البحرية والتنافس الجيو-استراتيجي، وذلك من خلال القراءة النقدية للأدبيات والنظريات المتخصصة في العلاقات الدولية. ويسعى هذا المنهج الى تحليل الخصوصية الجيو-استراتحية لبحر الصين الجنوبي، مع تفكيك أنماط التنافس الصيني الأمريكي في المنطقة.

يركز المنهج على تفسير الاستراتيجيات المعتمدة من قبل جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية، من خلال تحليل الأدوات العسكرية، التنافس في بحر الصين الجنوبي ضمن سياق التحولات التي يشهدها النظام الدولي.

- **المنهج المقارن:** استندت في الدراسة على المنهج المقارن لإبراز أوجه التشابه والتباين بين الاستراتيجية الصينية والأمريكية في بحر الصين الجنوبي، من خلال مقارنة الأهداف والأدوات المعتمدة، وانماط إدارة التنافس في المنطقة.
- **المنهج التاريخي**: ارتأيت في الدراسة على المنهج التاريخي لتتبع حيثيات النزاع في بحر الصين الجنوبي وتتبع مراحل تطوره المختلفة من خلال تحليل الخلفيات التاريخية والقانونية التي ساهمت في تشكيل الوضع الراهن.
- **النظريات المفسرة للدراسة:**

1. **النظرية الجيوبوليتيكية:**

يعد التحليل الجيوبوليتيكي كأحد المداخل النظرية التي تسلك منحى خاصا في تفسير سلوك الدول في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية، وخاصة المرتبطة بالممرات البحرية والمجالات الحيوية. حيث يتخذ من الدولة والمجال الجغرافي وحدة أساسية للتحليل، كما يربط بين الموقع، والموارد، والخطوط البحرية، وتوازنات القوة الدولية.

❖ في سياق هذه الدراسة، تم الاعتماد على النظرية الجيوبوليتيكية كحيز لفهم ديناميات التنافس الجيو استراتيجي على بحر الصين الجنوبي الذي يعتبر تماس جيوبوليتيكي تتقاطع فيه المصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية. فقد استندت الدراسة إلى تصورات ماكيندر Halford Mackinder حول "قلب أوراسيا"، وإلى تطوير سبيكمان Nicholas Spykmanلمفهوم "الحزام المحيط"، الذي يركز على مركزية

المجالات الساحلية والبحرية في ضبط التوازن الدولي[1].وهذا مايظهر بوضوح في التطورات الاقتصادية والسياسية والعسكرية في بحر الصين الجنوبي.

- في نفس السياق، نجد أفكار الفرد ماهان **Mahan Alfred Thayer** التي تصب في ان القوة البحرية تعد عاملا أساسيا للهيمنة العالمية من خلال التحكم في المحيطات والبحار وان القوة البحرية الفعالة تتطلب :وجود قوات برية قوية ،موقع جغرافي بحري استراتيجي للسيطرة على الممرات البحرية ، سواحل وموانئ لإنشاء قواعد بحرية ،عدد سكان كبير مع خبرة وثقافة ركوب البحر ،وإرادة سياسة للدولة . كما ان هذه العناصر تتكامل لتشكل: اسطول عسكري وتجاري، قواعد بحرية وموانئ. مما يمكن الدولة من حماية مصالحها والمشاركة بفعالية في التنافس الإقليمي والدولي[2]، وهذا ما ينطبق على التنافس الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي حيث تسعى جمهورية الصين الشعبية الى بناء جزر اصطناعية ونشر ميليشيات بحرية، بينما تحافظ الولايات المتحدة الامريكية على نشر اساطيلها وعمليات "حرية الملاحة" والتحالفات الإقليمية.
- علاوة على ذلك، تم التطرق الى أفكار كيوهان **Cohen** حول دور المعطى الجغرافي في توفير الفرص والقيود الاستراتيجية، دون أن تكون حتمية[3]، ما يفسر أهمية موقع بحر الصين الجنوبي، وموارده البحرية، وخطوط الملاحة الدولية، في الحسابات الاستراتيجية لكل من الصين وامريكا. وتتيح هذه المقاربات اطارا لتحليل طبيعة العلاقات التنافسية بين الصين التي تسعى الى تامين منفذها البحري وتوسيع مجالها الحيوي وبين قوة بحرية مهيمنة تسعى للحفاظ على توازنات القوى الدولية.

2. النظرية الواقعية:

تعتبر النظرية الواقعية كأبرز النظريات قدرة على تفسير طبيعة العلاقة التنافسية بين الصين وامريكا في بحر الصين الجنوبي في إطار بنية النظام الدولي الفوضوي الذي تغيب فيها سلطة مركزية حيث تم الاعتماد على الواقعية البنيوية كما بلورها كينيث والتز Kenneth Waltz بحيث يرى ان الدول تعمل في إطار ما يعرف ب "المساعدة الذاتية" لتعزيز قدراتها لضمان بقائها. · استندت الدراسة أيضا على الواقعية الهجومية لجون

[1] Martin D. Mitchell, "The South China Sea: A Geopolitical Analysis," *Journal of Geography and Geology* 8, no. 3 (2016): 16.

[2] Alfred Thayer Mahan, The Influence of Sea Power upon History, 1660–1783 (Boston: Little, Brown and Company, 1890), chap. 1, 56, 84.

[3] Ibid., 15.

مرشايمر John J. Mearsheimer، لتفسير النزعة نحو تعظيم القوة وتحقيق الهيمنة،[4] وهذا ما ينعكس جليا في عسكرة جمهورية الصين الشعبية للجزر، ونشر ميليشيات بحرية، وفرض المطالبات السيادية الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، وفي المقابل نجد ان الولايات المتحدة الأمريكية تسير على نفس الخطى من خلال إقامة تحالفات إقليمية وتنفيذ عمليات حرية الملاحة وذلك بهدف منع الهيمنة الصينية والحفاظ على توازنات القوى.

- **مفاهيم الدراسة:**
- **جيوبوليتيك الممرات البحرية**
- **الممرات البحرية:** يعرفها قاموس كامبريدج **Cambridge Dictionar** بانها مسارات محدد في البحر تستخدم بانتظام من قبل السفن[5]، سواء كانت طبيعية كالمضائق او اصطناعية مثل القنوات البحرية أو معينة تنظيميا من قبل الدول الساحلية أو الهيئات البحرية المختصة[6]، ومن منظور قانوني، تشير اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982 الى ان هذه المسارات تمثل طرقا بحرية معتمدة ومنتظمة الاستخدام بهدف ضبط حركة المرور البحري، ويعترف بها بموجب القانون الدولي ضمن إطار تنظيم الملاحة وحرية العبور"[7].

الممرات البحرية: هي مسارات بحرية دولية ذات الكثافة المرتفعة لحركة العبور، تربط بين اقاليم بحرية مختلفة يتم التعامل معها كأدوات ضغط او مجالات نفوذ ضمن ديناميات التنافس الجيو-استراتيجي بين الدول الفاعلة التي تسعى الى تعزيز الحضور فيها او تامين حرية العبور عبرها بما يخدم مصالحها القومية واعتباراتها الامنية.

- **مفهوم الجيوبوليتيك:** علم يدرس العلاقة التفاعلية بين القوة السياسية الدولية وكيفية توظيفها لمعطياتها الجغرافية كالموقع الاستراتيجي، الممرات البحرية، والموارد الطبيعية، وايضا الجزر[8] كأداة استراتيجية لتحقيق

[4] Mubashra Shaheen Gondal, "US-China Competition in the South China Sea and International Law," April 2024, 44, https://www.researchgate.net/publication/387222944.

[5] Cambridge Dictionary ،"Sea lane" تاريخ الاطلاع 28، فبراير 2026، https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/sea-lane

[6] International Maritime Organization ،"Ships' Routeing" تم الاطلاع في 28، فبراير 2026 ، https://www.imo.org/en/ourwork/safety/pages/shipsrouteing.aspx

[7] United Nations. *United Nations Convention on the Law of the Sea*. December 10, 1982. https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_e.pdf.

[8] عادل محمد علي بوغرسة، «مقاربة (مفاهيمية – تاريخية – تحليلية) للتنظير الجيوبوليتيكي التقليدي»، في *التنظير الجيوبوليتيكي للقوة في العلاقات الدولية* (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، 2025)، 24.

مصالحها القومية وتعزيز نفوذها من خلال انشاء قواعد عسكرية، التحكم في طرق الملاحة والتجارة العالمية وحتى الطاقة، وأيضا السعي نحو الهيمنة في إطار التنافس الدولي.[9]

وعليه، يقصد **بجيوبوليتيك الممرات البحرية**: دراسة أنماط التنافس والتفاعل بين القوى الدولية والإقليمية حول الممرات البحرية ذات الأهمية الاستراتيجية، وتحليل كيفية تحويل هذه الممرات إلى أدوات تأثير وضبط في ميزان القوى الدولي، سواء عبر الهيمنة العسكرية، أو التحكم في سلاسل الإمداد، أو توظيف القانون الدولي البحري، بما يعكس تداخل الجغرافيا بالقوة في تشكيل السلوك الدولي.

- **مفهوم الجيو-استراتيجية:**

يقصد بالجيو-استراتيجية حسب بريجنسكي Brzezinski انها:"الإدارة الاستراتيجية للمصالح الجيبوليتكية [10]"أي ان الجيواستراتيجية هي إدارة الدولة لمصالحها الجيوبولتيكية باستخدام القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية خارج حدودها، بهدف تعزيز نفوذها وتحقيق أهدافها القومية في الساحة الدولية، وتشبيها بلعبة الشطرنج يعكس التخطيط الاستراتيجي لتحركات الدول على المستوى العالمي.

- **مفهوم التنافس الدولي:** مفهوم سياسي يقصد به الاختلالات المحتملة داخل النظام الدولي الناتجة عن سعي الدول لتعظيم مكاسبها وفق مصالحها القومية، بما قد يتعارض أحيانا مع مصالح الدول الأخرى، وينتج عنه حالة من التنافس المتعددة الابعاد يشمل البعد الاقتصادي، السياسي، وحتى الاستراتيجي للحصول على النفوذ الجيوسياسي، خصوصا عندما تختلف الدول من حيث الأيديولوجية أو المناهج الاقتصادية والسياسية[11].

حالة من الاختلالات بين دولتين او أكثر تتخذ اشكالا وابعادا مختلفة بما في ذلك المنافسة السياسية، العسكرية، الاقتصادية وحتى المنافسة الاستراتجية على النفوذ الجيو-سياسي وذلك لتحقيق اهداف وتعظيم مكاسب وفقا للمصالح القومية في إطار الدولي.

[9] محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافيا السياسية: منظور معاصر، ط. 6 (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2008)، 67–68.

[10] Zbigniew K. Brzezinski, The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives (New York: Basic Books, 1997), 56.

[11] د. نسيمة طويل، ظاهرة التنافس في العلاقات الدولية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد العاشر، جانفي 2017، 31.

- **الدراسات السابقة**

في حدود اطلاع الباحثة بالمراجع والادبيات العلمية ذات الصلة والبحث المستفيض، تبين وجود محدودية في الإنتاج العلمي الذي تناول موضوع بحر الصين الجنوبي باعتباره مجالا للتنافس الجيو-استراتيجي بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية ، لاسيما من خلال الربط بين متغيرين رئيسيين يتمثلان في توظيف الممرات البحرية كاداة للنفوذ الاستراتيجي والضغط الجيو سياسي ، و تاثير التحولات التكنولوجية المتسارعة في إعادة تشكيل أنماط التنافس وتوازنات القوة بين الطرفين .ومن ثم تسعى هذه الدراسة الى سد الفراغ العلمي القائم خاصة ضمن البيئة الاكاديمية العربية عبر تقديم اطار تحليلي يعيد قراءة ديناميكيات التنافس الجيو-استراتيجي في المنطقة في ضوء التحولات التكنولوجية المتسارعة وانعكاساتها على موازين القوى الدولية.

- ✓ **هيكلة الدراسة:** بناء على الإشكالية المطروحة وبهدف الإحاطة بكامل جوانب الموضوع توزعت هذه الدراسة على فصلين رئيسين:

تبدأ الدراسة بمقدمة عامة تمخضت عن طرح إشكالية جوهرية مفادها كيف توظف الممرات البحرية كورقة ضغط في التنافس الجيو–استراتيجي بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في ظل التطور التكنولوجي؟ ثم الفصل الأول الذي جاء بعنوان "الخصوصية الجيو-استراتيجية لبحر الصين الجنوبي"، والذي تم التعرض في مبحثه الأول إلى الإطار الجغرافي والاستراتيجي لبحر الصين الجنوبي، الذي سلط الضوء على الجزر الطبيعة الجزرية والشعاب المرجانية وأيضا دور الممرات البحرية والمضائق الحيوية، وكذلك الأهمية الاستراتيجية للبحر في المجالات الاقتصادية والعسكرية والتجارية والتكنولوجية. بينما ركز المبحث الثاني على تاريخ الصراع على بحر الصين الجنوبي، بدءا من جذوره التاريخية، مع إبراز أهم التطورات الحديثة التي ساهمت في تصاعد التنافس منذ سنة 2010 إلى الوقت الراهن.

وقد جاء الفصل الثاني بعنوان "ديناميات التنافس الجيو-استراتيجي الصيني-الأمريكي في ظل التطور التكنولوجي"، الذي عرض في مبحثه الأول الاستراتيجية المنتهجة من طرف جمهورية الصين الشعبية في بحر الصين الجنوبي، أما المبحث الثاني فقد كان حول استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة الصعود الصيني، والمبحث الثالث تناول التكنولوجيا الحديثة كأداة جديدة للتنافس الصيني-الأمريكي، بما يشمل نظم المراقبة، الأقمار الصناعية، والطائرات بدون طيار، وتأثيرها على طبيعة التنافس الصيني الأمريكي.

في الختام، تختتم الدراسة بخاتمة تتضمن عرضا لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها، إلى جانب اختبار الفرضيات المطروحة في ضوء المعطيات النظرية والواقعية.

الفصل الأول: الخصوصية الجيو-استراتيجية لبحر الصين الجنوبي الخصوصية

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والاستراتيجي لبحر الصين الجنوبي

المطلب الأول: البعد الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

- **الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي:** بحر الصين الجنوبي هو نطاق بحري يقع بين المحيط الهادئ من الشرق والمحيط الهندي من الغرب، ويشمل المنطقة الممتدة من مضيق ملقا في الجنوب الغربي الى مضيق تايوان في الشمال الشرقي، يغطي مساحة تقارب **3,500,000 كم²** [12]، كما يحده سبع دول الصين وتايوان شمالا، الفيتنام غربا، الفلبين شرقا، وماليزيا، إندونيسيا وبروناي جنوبا، حيث ان هذه الوحدات السياسية تتنازع عليه بسبب الموقع الاستراتيجي الذي يحتله هذا البحر وما يحويه من موارد طاقة، ممرات بحرية ومضائق كملقا، لومبوك، سوندا، الذي تصب فيه عدة أنهار منها نهر اللؤلؤ والأحمر و ميكونغ ونهر تشاوفرايا[13].
- **الطبيعة الجزرية لبحر الصين الجنوبي:** يعد بحر الصين الجنوبي منطقة هامشية شبه مغلقة حسب تصنيف الأمم المتحدة واتفاقية البحار وهذا راجع لموقعه المنحصر بين عدد من الدول المشاطئة له في جنوب شرق اسيا ما يجعله نقطة التقاء للمرات البحرية والتجارة الإقليمية وحتى الدولية[14]، كما ان هذه الطبيعة الجغرافية تعطيه خصوصية استراتيجية ليكون أكثر قابلية للتحكم فيه والمراقبة العسكرية مقارنة بالبحار المفتوحة.

كما يضم هذا النطاق البحري أربعة مجموعات من الجزر المتنازع عليها التي تتشابه من حيث الظروف المناخية وتختلف في الشكل والمساحة و المصنفة حسب موقعها الجغرافي ، ابرزها: جزر براتاس Pratas Islands (الشرقية)، جزر باراسيل Paracel Islands (الغربية)، جزر ماكليسفيلد بانك Macclesfield Bank (الجهة الوسطى) ، وجزر سبراتلي Spratly Islands (الجنوبية)[15] ، وقد مكنت السمات البيئية الطبيعة و الكيماوية لمياه البحر من تكوين شبكة حيوية للتنوع البيولوجي للشعاب المرجانية اذ تغطي مساحة شاسعة تبلغ حوالي 37,200 كم² ، وهو ما يمثل 5% من إجمالي مساحة الشعاب المرجانية في العالم الموزعة على مجموعات ارخبيلية ومناطق ساحلية [16] ، كما

---

[12] Md. Salman Sohel, Gazi Abu Horaira, and Md. Shahidul Islam, "Geo-Politics in South China Sea: A Historical Perspective," International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS) 3, no. 1 (January 2019): 344.

[13] د. وسام علي كيطان، «الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي وأثره في الملاحة البحرية الدولية»، مجلة كلية التربية الأساسية ،المجلد 22، العدد 10 (2021): 378.

[14] د.غبوش عبد العباس فضيح، ونور حسين الرشدي. «بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية»، المجلة العربية للدراسات الجغرافية ،المجلد 5، العدد 14 .(2022): 175.

[15] كمال سمين إبراهيم، الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي (بغداد: دار أيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2023)، 23.

[16] Junhui Chen, Fei Tang, Heshan Lin, Bo Huang, and Xueping Lin. "Mapping the Research Framework and Key Trends of Coral Reefs in the South China Sea." Frontiers in Marine Science, sec. Global Change and the Future Ocean, Volume 12, July 16, 2025, 1.

يتسم بوجود احواض محيطية عميق تفوق 5,000متر هذا ما يعزز وجود ثروات، موارد بحرية والطاقة الهيدروكربونية[17].

خريطة 1: خريطة الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي



المصدر: World Bank and U.S. Energy Information Administration

[17]Leszek Buszynski and Christopher Roberts, eds., The South China Sea and Australia's Regional Security Environment, National Security College Paper no. 5 (Australia, September 2013):4.

المطلب الثاني: دور الممرات البحرية والمضائق الحيوية

يعتبر بحر الصين الجنوبي مركزا استراتيجيا يضم عددا من المضائق التي تكتسب أهمية في الساحة الدولية، التي تشكل جزء من بنيته الجغرافية ووظيفيته الاتصالية البحرية، فالمضائق البحرية باعتبارها ممرات مائية ضيقة تربيط بين بحرين او بحر ومحيط ويفصل بين يابستين، الا ان أهميتها تختلف باختلاف موقعها الجغرافي والبحار التي توصل بينها [18]. ضمن هذا السياق يتصل بحر الصين الجنوبي بمضائق وممرات بحرية حيوية التي تتيح له الاتصال بين المحيطين الهندي والهادئ وتتمثل هذه المنافذ في:

1. مضيق ملقاStrait of Malacca: يعد من ابرز الممرات البحرية الدولية وأكثرها ازدحاما وجسرا بين بحرين يربطان بين أوروبا والشرق الأوسط بشرق اسيا، كما يصل بين شبه الجزيرة الماليزية وسومطرة وتطل عليه ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة، يتراوح عمقه ما بين 25متر الى 113متر، إضافة الى مضيق سنغافورة Singapore Strait[19].
2. مضيق تايوانTaiwan Strait: يعتبر المضيق من ابرز بؤر التوتر الجيو-الاستراتيجية بين القوى الكبرى ، اذ تعتبر بكين جزءا من منطقتها الاقتصادية ، بينما ترى الولايات المتحدة الامريكية المضيق يشكل مياه دولية ،يعتبر هذا الأخير ممرا مائيا يفصل بين البر الرئيسي الصيني وجزيرة تايوان ويربط بين بحر الصين الشرقي وبحر الصين الغربي ، يمتد بطول حوالي 180 كم ،ويصل عرضه عند اضيق نقطة ب131كم ، اذ يعد من اهم الممرات البحرية التجارية وسلال الامداد العالمية اذ تمر عبره نسبة كبيرة من حركة الشحن العالمية من السلع وطاقة بين شرق اسيا وبقية العالم ، وأيضا صناعة اشباه المواصلات المتقدمة التي يعتمد عليها كل من الاقتصاد الرقمي والتكنولوجي وحتى العسكري [20].
3. مضيق سنغافورةSingapore Strait: يمثل المضيق الامتداد الشرقي لمضيق ملقا، اذ يصله بمياه بحر الصين الجنوبي والسواحل المحاذية للجزر الإندونيسية من طرف، وساحل الجنوبي لولاية جوهر وجزيرة سنغافورة من طرف اخر، يبلغ طول المضيق حوالي 75 ميلا، في حين لا يتجاوز عرضه 12 ميل عند اوسع نقطة .[21]

---

[18] حياة بن عيسى، "القانون الدولي لأمن النقل البحري وانعكاساته على تأمين الممرات البحرية،" الفكر المتوسطي 12، عدد 2: 415.

[19] إسراء كاظم جاسم، "مضيق ملقا وأثر موقعه الجيوستراتيجي والجيو اقتصادي على آمن مرور البضائع الإقليمية والدولية"، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، العراق، الجزء الثاني من العدد 28 (2018)، 220.

[20] محمد إبراهيم حسن فرج، "أزمة مضيق تايوان واحتمالات المواجهة الكبرى في شرق آسيا، "مجلة السياسة الدولية، 2مارس 2026، https://www.siyassa.org.eg/News/22282.aspx. تم الاطلاع في 28مارس 2026.

[21] عبد الله راشد المرسل المري، "التنافس الجيوسياسي في مضيق ملقا بين الولايات المتحدة والصين،" رؤية تركية: المقالات والدراسات 14، عدد 1 (شتاء 2025): 187-218, 7, https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentaries/تم الاطلاع في 28 مارس 2026.

4. مضيق لومبوك Lombok Strait : يتموضع المضيق في إندونيسيا بين جزيرتي بالي ولومبوك ، يتميز بخصائص ملاحية تجعله كأحد البدائل في حركة النقل البحري الدولي ،حيث يتفوق على مضيق ملقا Strait of Malacca في العمق و اذ يصل ادني عرضه الى نحو11.5 ميلا، بينما يتجاوز عمقه 150مترا ، الامر الذي يجعل السفن الكبيرة تمر بأمان بسبب محدودية العمق في مضيق ملقاStrait of Malacca وهذا ما يجعله مسارا بديلا لحركة التجارة والملاحة الإقليمية والدولية[22] .

5. مضيق سوندا Sunda Strait : يقع بين جزيرتي سومطرة وجاوة في إندونيسيا يعتبر جسر يربط بين المحيط الهندي وبحر جاوة، يبلغ عرض مدخله في الجهة الشرقية حوال15 ميل، غير ان خصائصه الطبيعية على راسها التيارات البحرية القوية وضحالة العمق النسبي تحد من قدرته على استيعاب السفن ذات الحمولة الكبيرة وبالمقارنة مع مضيقي ملقا ولومبوك ولايزال استخدامه اقل كثافة ضمن شبكة الملاحة الإقليمية.[23]

تعد الممرات البحرية بمثابة نقاط اختناقChokepoints حيث تشكل مسارات ضيقة تمر عبرها اغلب السفن، ما يجعل السيطرة أو التأثير عليها أداة فعالة للتحكم في خطوط الملاحة البحرية والإمداد الدولي.[24]

خريطة 2: توضح الموقع الجغرافي لمضيق تايوان



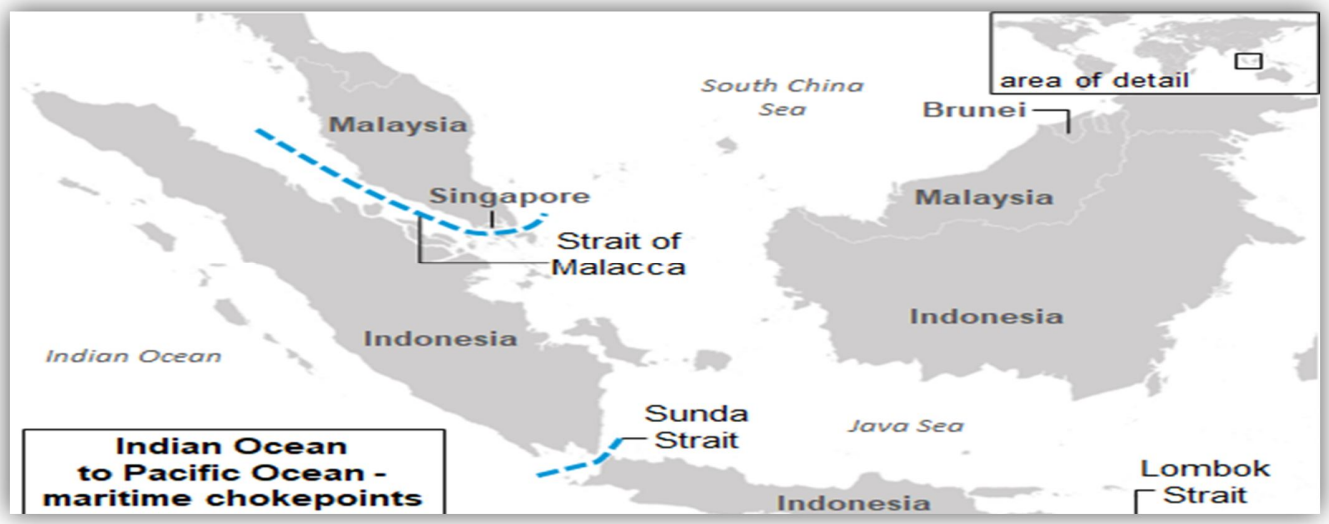
المصدر: Central Intelligence Agency (CIA), Taiwan Administrative Map (Washington, DC: CIA, n.d.)https://www.cia.gov/static/3dcd5d59cc94bfeda9f87a5271d33d61/Taiwan_Administrative.pdf

[22] كمال سمين إبراهيم، مصدر سبق ذكره،30.

[23] نفس المصدر السابق،31.

[24] U.S. Energy Information Administration (EIA), *World Oil Transit Chokepoints*, Washington, D.C., 2023, 2–5. https://www.eia.gov/international/analysis/special-topics/World_Oil_Transit_Chokepoints

خريطة 3: اهم المضائق البحرية في بحر الصين الجنوبي



المصدر U.S. Energy Information Administration (EIA), "World Oil Transit Chokepoints," November 13, 2024, eia.gov

تكمن قيمة هذه المضائق والممرات البحرية في كونها الشريان الحيوي للاقتصاد العالمي والأمن الدولي، ونقاط تتحكم في الملاحة البحرية وذلك بفضل موقعها الجيو-استراتيجي حيث تساهم في تدفق التجارة، عبور السفن، نقل الطاقة واستقرار طرق المواصلات البحرية، وهذا نابع من طبيعتها الجغرافية التي تجعل المرور عبرها مسارا للعديد من الخطوط البحرية ما يضفي عليها الطابع الوظيفي.

في هذا الصدد، يتضح ان بحر الصين الجنوبي مجال جيو-استراتيجي مركب نظرا لطبيعته جغرافية التي يتميز بها، جاعلة منه قاعدة للارتكاز الاستراتيجي ونقطة محورية للتحكم في طرق الملاحة وخطوط الاتصال البحرية وهذا ما يعطيه وطيفية ثنائية الابعاد من خلال:

- تسهيل السيطرة والتحكم في الممرات البحرية والمضائق الحيوية التي تربطه به.
- استعمالها كعنصر بنيوي طبيعي لإعاقة وضغط الدول الإقليمية والدولية والقوي البحرية.

يتضح من خلال القراءات الجغرافية لبحر الصين الجنوبي انه لا يمكن اختزاله فقط في الموقع الجغرافي و الجزر المتناثرة التي تمنحه الامكانية لبسط النفوذ و السيطرة البحرية وتوظيفها كقواعد للمراقبة البحرية والتمركز العسكري، بل يرتبط بالوظيفة الاتصالية التي يقوم بها داخل الفضاءات الإقليمية ضمن ما يعرف بمركز الثقل البحري فتمركزه الوسيط بين المحيطين الهندي والهادي وبين الدول الاسيوية الذي تمر عبره اهم الممرات والمضائق البحرية والتي تساهم

في تدفقات الطاقة و التجارة من خلال القدرة في التأثير و استخدامه كوسيلة للضغط الاستراتيجي ، ما يعطيه وزنا استراتيجيا مهما ويدرجه ضمن انتاج القوة في العلاقات الدولية .

في هذا السياق، ان البعد الجيو -استراتيجي لبحر الصين الجنوبي قائم على تفاعل مركب بين البنية الجغرافية والممرات البحرية والجزر بمعنى بين الجغرافيا ووظيفة الاتصال والتحكم في حركة التدفقات الامر الذي يحوله من فضاء بحري قائم على معطى جغرافي الى مجال للتنافس داخل النظام الدولي المعاصر.

المطلب الثالث: الأهمية الجيو -استراتيجية لبحر الصين الجنوبي

تعتبر الاهمية الجيو-استراتيجية لبحر الصين الجنوبي من أبرز العوامل المفسرة للتنافس الصيني الأمريكي، اذ لم يعد هذا المجال البحري مجرد فضاء بل تعدى ذلك ليصبح مركزا تتقاطع فيه المصالح الاقتصادية والعسكرية وحتى التكنولوجية للقوى الكبرى، وعليه يتم ادراج الأهمية الجيو -استراتيجية للبحر من خلال ثلاث محاور اساسية وقصد ابراز طبيعته كمجال مركب تتداخل في مختلف عناصر القوة في العلاقات الدولية.

أولا: الأهمية العسكرية

تكتسي الأهمية العسكرية لبحر الصين الجنوبي بعدا مركزيا في بنية التنافس الجيو-استراتيجي اذ لم يعد فضاء مفتوحا بل تحول لساحة تصاعد فيها الوجود العسكري وتنامت سياسات ضبط القوى الدولية حيث تبرز قيمة هذا البحر في المستويات التالية:

- **السيطرة على طرق الملاحة البحرية:** تنبع القيمة العسكرية للبحر في المقام الأول من موقعه الجغرافي الذي يجعله ممر بحريا لا غنى عنه في المنظومة الجارية العالمية. اذ تمر عبره نسبة كبيرة من التجارة العالمية وهذا ما يجعله نقطه تحكم استراتيجية تمكن أي قوة في بسط سيطرتها عليه وتكتسب القدرة الفعلية على التأثير استخدامها في عرقلة الامدادات الاقتصادية والعسكرية في اوقات الصراع، وهو ما يمنحه ثقلا عسكريا يتجاوز حدوده الجغرافية[25].
- **القواعد العسكرية والجزر الاصطناعية:** ما اقدمت عليه جمهورية الصين الشعبية منذ 2013 في جزر سبراتلي Spratly Islands و باراسيل Paracel Islands لا يمكن وصفه اقل من كونه ثورة في مفهوم القواعد العسكرية فبدلا من الاعتماد على اراض سيادية ثابتة ابتكرت جمهورية الصين الشعبية نموذجا جديدا يقوم على ردم الشعاب المرجانية وتحويلها الى جزر اصطناعية حيث تمتلك جمهورية الصين الشعبية 20 موقعا عسكريا في جزر باراسيل

[25] China Power Project, "How Much Trade Transits the South China Sea?" Center for Strategic and International Studies (CSIS), last updated January 25, 2021, accessed April 20, 2026, https://chinapower.csis.org/much-trade-transits-south-china-sea/.

Paracel Islands و7 مواقع في جزر سبراتلي Spratly Islands ، بنية تحتية عسكرية تتمثل في طائرات، موانئ بحرية ،وانظمة رادارات متقدمة[26].

كما ان الانتشار العسكري في المنطقة يوفر قدرة متقدمة على المراقبة البحرية والجوية من خلال تتبع السفن التجارية والعسكرية وتوفير الدعم اللوجستي ما يمنح للقوى المتواجدة من امكانيه التحكم العملياتي في المجالين الجوي والبحري باعتباره عنصر حاسم في الحروب الحديثة وبالتالي تتحول الجزر ممن كتل جغرافية الى نقاط للتموضع العسكري[27].في نفس السياق، يعتبر البحر شريان حيوي يعتمد عليه الاسطول السابع الامريكي في تنقلاته الدورية بين المحيطين الهادي والهندي[28].

شكل 1: القواعد العسكرية فوق الشعاب المرجانية في جزيرة سبراتلي



المصدر: Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI), "Island Tracker: Spratly Islands and Paracel Islands," Center for Strategic and International Studies (CSIS), updated 2024, accessed May 10, 2025, https://amti.csis.org/island-tracker/spratly/ and https://amti.csis.org/island-tracker/paracel/.

[26] Center for Strategic and International Studies (CSIS), *Island Tracker: Artificial Islands in the South China Sea*, Asia Maritime Transparency Initiative, Washington, D.C., accessed April 20, 2026, https://amti.csis.org/island-tracker/.

[27] U.S. Department of Defense, Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2024, Annual Report to Congress, Washington, D.C., 2024, pp. 67–72. https://media.defense.gov/2024/China_Military_Power_Report.pdf

[28] شريفة كلاع، "النزاع الأمريكي–الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي،" مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 5، العدد 2 (2021): 6.

- **التوازن العسكري في منطقة الهند -باسيفيك**: اصبح بحر الصين الجنوبي مركزا لإعادة تشكيل ميزان القوى الدولي في ظل التنافس جيو-استراتيجي بين الصين وامريكا، حيث تسعى جمهورية الصين الشعبية الى ترسيخ نفوذها في البحر عبر عسكره الجزر وتوسيع قدراتها البحرية في حيث تواظب الولايات المتحدة الامريكية على تأكيد حضورها العسكري من خلال عمليات حرية الملاحة التي ينفذها الاسطول السابع الامريكي و تعزيز التحالفات العسكرية و الإقليمية [29] .

ثانيا: الأهمية التكنولوجية

استكمالا لأهمية بحر الصين الجنوبي العسكرية التي تتجسد في التمركز الاستراتيجي وبناء القدرات الردعية فان التحولات المعاصرة تكشف عن بروز البعد التكنولوجي الذي يعكس انتقال التنافس من مجرد انتشار عسكري الى توظيف التكنولوجيا كأداة محورية في تعزيز التفوق الاستراتيجي للسيطرة وبسط النفوذ. وفي هذا الإطار تبرز الأهمية التكنولوجية لبحر الصين الجنوبي في النقاط الاتية:

- **انظمه المراقبة والاستطلاع المتقدمة**: تعتمد القوى المتنافسة في بحر الصين الجنوبي في مقدمتها جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية على منظومات تكنولوجية متقدمة تجمع بين الاقمار الصناعية، انظمة الرادارات، وتقنيات الاستشعار عن بعد لمراقبة التحركات البحرية والجوية حيث رصدت مبادرة الشفافية البحرية الأسيوية ان الصين ضخت استثمارات ضخمة عام 2023 في تطوير منظومات المراقبة والاستطلاع والاستخبارات في جزرها الاصطناعية وعلى قواعدها في جزر سبراتلي الكبرى Spratly Islands، مما اتاح لها تغطية شاملة تمتد على مساحات واسعة من البحر ، و ما يجعل هذه المنظومات ذات اهمية استراتيجية استثنائية هو قدرتها على دمج البيانات الواردة من مصادر متعددة في صورة متكاملة تمكن القيادة العسكرية من اتخاذ قرارات فورية في بيئة بحرية بالغة التعقيد وهذا ما يحول البحر من مجال جغرافي الى ميدان رقمي للمعلومات والسيطرة[30].

[29] David Brown, “The South China Sea in Strategic Terms,” Wilson Center, May 14, 2019, https://www.wilsoncenter.org/blog-post/the-south-china-sea-strategic-terms

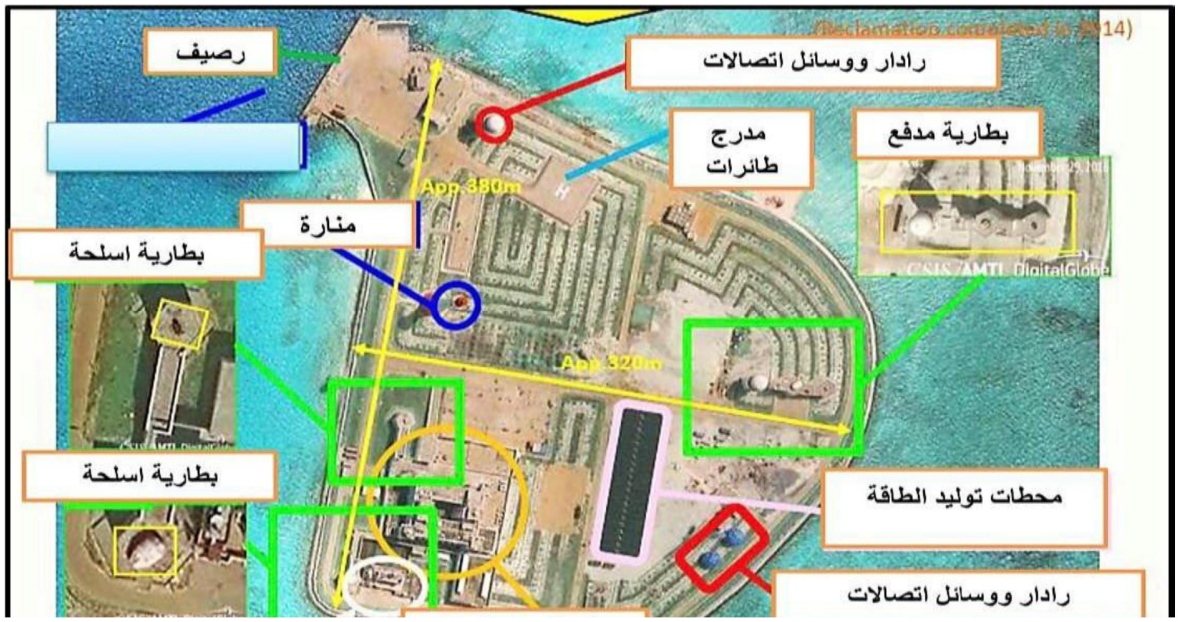
[30] Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI), “China’s Spratly ISR and EW Upgrades,” Center for Strategic and International Studies (CSIS), December 2, 2025, https://amti.csis.org/chinas-spratly-isr-and-ew-upgrades/.

شكل 2: منشأة ذات طابع عسكري مراقبة في جزر سبراتلي، تعكس تطور قدرات المراقبة والاستطلاع والاستخبارات الصينية



المصدر: AMTI, CSIS (2025)

شكل 3: احد الجزرالاصطناعية الصينية جون سوث ريف في 2018



المصدر: Japan Ministry of Defense، China's Activities in the South China Sea China's development activities on the features and trends in related countries، (Report)، March 2021, 5.

- **عسكره التكنولوجيا البحرية**: استحدث التوظيف الصيني منظومات التكنولوجية متقدمة في الجزر الاصطناعية في اطار استراتيجية (منع الوصول/ منع المنطقة) التي تقوم على نشر صواريخ مضادة للسفن وأنظمة الدفاع الجوي وتقنيات الحرب الإلكترونية، بهدف اعاقه اي تدخل خارجي والتحكم في المجال البحري[31] ،هذا النموذج يمثل نقلة نوعية في مفهوم الحروب الحديثة اذ لم تعد تقتصر على القوة الصلبة بل باتت تعتمد على التفوق المعلوماتي بدرجه أولى.
- **الكابلات البحرية والبنيه التحتية الرقمية:** يمر عبر بحر الصين الجنوبي شبكة من الكابلات الضوئية تحت المائية التي تشكل العمود الفقري للاتصالات الرقمية بين اسيا وامريكا وأوروبا، حيث تنقل ما يزيد عن 95% من حركة الانترنت العالمية ما يجعلها بنيه تحتية حيوية وهشة في نفس الوقت[32] ،وهذا ما دفع الشركات التكنولوجية الكبرى مثل شركة جوجل Google للبحث عن طرق بديلة لكابلاتها لكي تتجنب العبور عبر بحر الصين الجنوبي وذلك خشية من التعطيل او التنصت ما يجعلها هدفا استراتيجيا في حاله وجود أزمات[33] الشكل ، كما تسعى جمهورية الصين الشعبية ضمن استراتيجيتها البحرية الى تطوير اقتصادها بعمل طريق حرير الرقمي لتشكيل بنية تحتية تربط بين اسيا واوروبا وافريقيا[34]، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان الأهمية التكنولوجية للبحر اصبحت تتجاوز النطاق الاقليمي لتصل الى صميم الامن الرقمي العالمي.

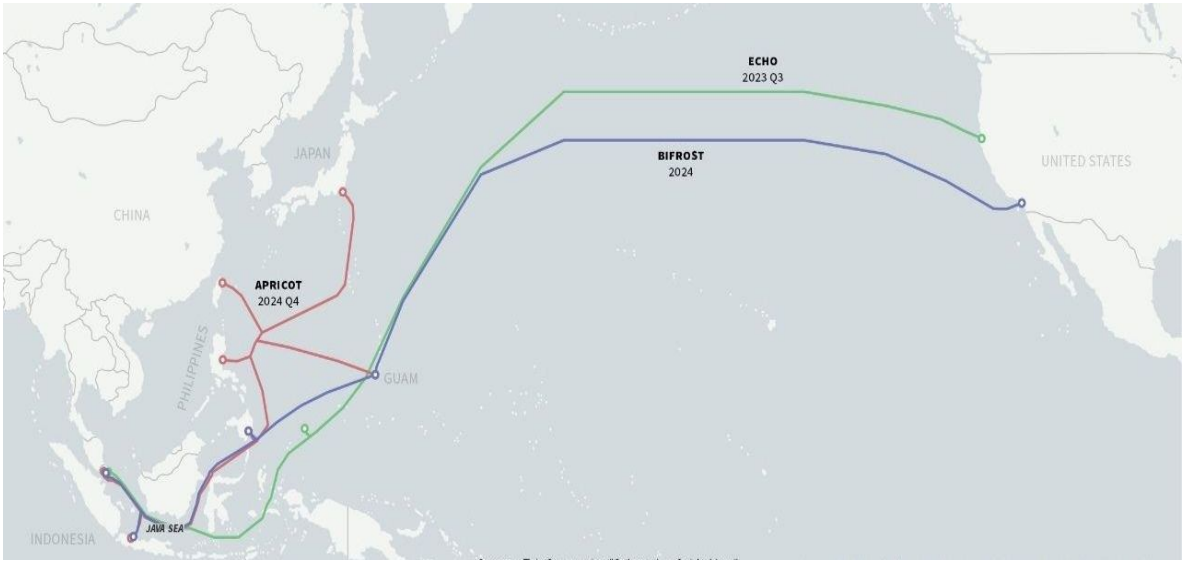
[31] April A. Herlevi, “China’s Strategic Space in the Digital Undersea,” *National Bureau of Asian Research*, March 14, 2024, https://strategicspace.nbr.org/chinas-strategic-space-in-the-digital-undersea/ .accessed April 25, 2026.

[32] Global Taiwan Institute, "Countering China's Subsea Cable Sabotage," March 25, 2025, https://globaltaiwan.org/2025/03/countering-chinas-subsea-cable-sabotage/.

[33] Jeremy Ghez and Olivier Chatain, "AI and Sovereignty: The Geopolitical Power of Submarine Cables," HEC Paris, accessed April 2026, https://www.hec.edu/en/dare/geopolitics-public-affairs/ai-and-sovereignty-geopolitical-power-submarine-cables.

[34] Jeremy Ghez and Olivier Chatain, "AI and Sovereignty: The Geopolitical Power of Submarine Cables," HEC Paris, accessed April 2026, https://www.hec.edu/en/dare/geopolitics-public-affairs/ai-and-sovereignty-geopolitical-power-submarine-cables.

خريطة4: مسارات الكابلات البديلة الم ، عادة توجيهها لتجنب بحر الصين الجنوبي



المصدر: CSIS, "Securing Asia's Subsea Network," 2022, Figure 3, https://www.csis.org/analysis/securing-asias-subsea-network-us-interests-and-strategic-options

- **التنافس على المعادن النادرة والثروات التكنولوجية المستقبلية:** لا تقتصر الأهمية التكنولوجية للبحر فقط على ما يحتويه سطحيا بل على ما يكتنزه من ثروات معدنية التي باتت تشكل اساسا للثورة التكنولوجية الحديثة فبحر الصين الجنوبي يحتضن كميات من العناصر الأرضية النادرة والكوبالت و والنيكل و المنغنيز و الليثيوم ،التي تعتبر المواد الخام الأولية في صناعة بطاريات السيارات الكهربائية، والالواح الشمسية والرقائق الإلكترونية[35]، اذ ان جمهورية الصين الشعبية تهيمن على نحو 60% من سوق هذه الموارد وعليه تسعى الى توطيد هذه الهيمنة عبر الاستثمار في تقنيات التعدين في اعماق البحار[36].

من خلال ما سبق يمكن القول ان بحر الصين الجنوبي أصبح ساحة للتفوق التكنولوجي بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي من يتحكم في هذا الفضاء التكنولوجي البحري سيمتلك قوة عسكرية واوراق ضغط استراتيجية على الاقتصاد الرقمي العالمي .

[35] Tobias Burgers and Scott N. Romaniuk, "Rare Earths in the South China Sea: Adding Fuel to the Geopolitical Fire," The Diplomat, November 9, 2023, https://thediplomat.com/2023/11/rare-earths-in-the-south-china-sea-adding-fuel-to-the-geopolitical-fire/.

[36] Beneath the Surface: The Geopolitical Implications of Shifting Deep Sea Mining Regulation," Harvard International Review, October 8, 2025, https://hir.harvard.edu/beneath-the-surface-the-geopolitical-implications-of-shifting-deep-sea-mining-regulation/.

ثالثا: الأهمية الاقتصادية

وفي هذا السياق، لا يمكن فصل الأهمية العسكرية والتكنولوجية عن البعد الاقتصادي لبحر الصين الجنوبي حيث يكمن الترابط بين الاعتبارات الأمنية والتقنيات الحديثة والرهانات الاقتصادية.

يمثل بحر الصين الجنوبي أبرز الممرات البحرية نشاطا في النظام الاقتصادي العالمي اذ يستحوذ على 21% من التجارة العالمية اي ما يقدر ب 3.4تريليون دولار كما هو موضح في الجدول، كما يعتبر ممرا رئيسيا لنقل النفط والغاز ففي عام 2023، تم شحن 76 مليون برميل يوميا من النفط ومشتقاته عالميا عبر النقل البحري. أي عبر ما يقارب 28 مليون برميل يوميا ما يمثل 37% من هذه الشحنات في بحر الصين الجنوبي. وتمر معظم التجارة البحرية عبر هذا الأخير من خلال مضائق ملقا وسوندا ولومبوك، والتي كانت معظمها من الشرق الاوسط وافريقيا.

جدول 1: قيمة التجارة عبر بحر الصين الجنوبي

الدولة	نسبة تجارة بحر الصين الجنوبي من إجمالي السلع	قيمة التجارة في بحر الصين الجنوبي (مليارات الدولارات الأمريكية)
الصين	39.50%	**1470 دولارا**
اليابان	19.10%	**240 دولارا**
ألمانيا	9.00%	**215 دولارا**
الولايات المتحدة	5.70%	**208 دولارا**
الهند	30.60%	**189 دولارا**
المملكة المتحدة	11.80%	**124 دولارا**
فرنسا	7.80%	**84 دولارا**
البرازيل	23.40%	**77 دولارا**
إيطاليا	8.10%	**71 دولارا**
كندا	2.70%	**22 دولارا**
المجموع		**2700 دولار**

المصدر: U.S. Energy Information Administration (EIA), South China Sea Analysis, 2023

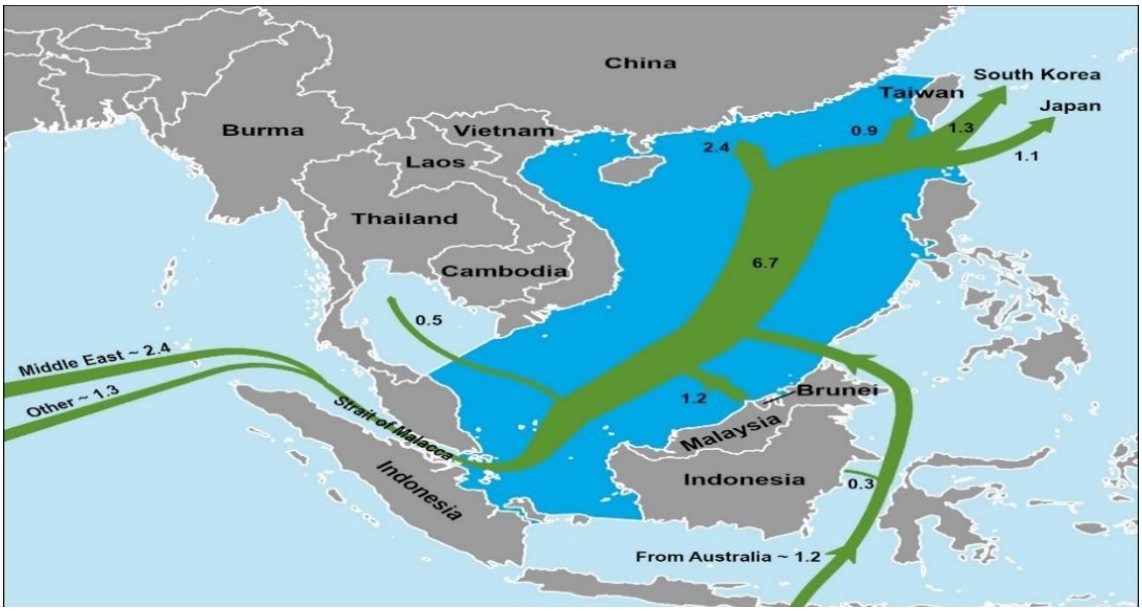
خريطة 5: تدفقات تجارة النفط الخام في بحر الصين الجنوبي



المصدر: U.S. Energy Information Administration (EIA), South China Sea Analysis, 2023

كما عبر في 2023 ما يقارب 6.7 تريليون قدم مكعب من الغاز 34% من الغاز المسال، وكلها كانت واردات للصين وكوريا الجنوبية واليابان[37].

خريطة6: تدفقات تجارة الغاز الطبيعي المسال في بحر الصين الجنوبي



المصدر: EIA, South China Sea Analysis, 2023.

[37] U.S. Energy Information Administration (EIA), "South China Sea Analysis," *U.S. EIA*, accessed April 25, 2026, https://www.eia.gov/international/analysis/regions-of-interest/South_China_Sea/.

كما ان بحر الصين الجنوبي يحتوي على احتياطات ضخمة من الموارد الأولية المتمثلة في الغاز المسال والنفط الخام والتي لا تزال غير مكتشفة بسبب الصراعات إقليمية، فوفقا لشركة ريستاد Rystad Energy* يحتوي البحر على ما يقارب 3.6 مليون برميل من النفط وسوائل أخرى و40.3 تريليون قدم مكعب من الغاز المسال ضمن الاحتياطات المؤكدة والمحتملة اضافه الى موارد هيدروكربونية[38].

جدول 2: احتياطيات الغاز المسال والسوائل المؤكدة والمحتملة في بحر الصين الجنوبي

الدولة	احتياطيات الغاز الطبيعي المؤكدة والمحتملة (تريليون قدم مكعب)	احتياطيات السوائل المؤكدة والمحتملة (مليون برميل)
إندونيسيا	1.1	44
فيلبيني	0.4	17
ماليزيا	28.9	1284
بروناي	1.9	299
الصين	5.7	1423
فيتنام	2.3	530
المجموع	40.3	3596

المصدر: EIA, South China Sea Analysis, 2023

[38] U.S. Energy Information Administration (EIA), "South China Sea Analysis," *U.S. EIA*, accessed April 25, 2026, https://www.eia.gov/international/analysis/regions-of-interest/South_China_Sea/.

*شركة ريتساد Rystad Energy: شركة نرويجية مستقلة متخصصة في عمليات استكشاف وإنتاج الوقود الاحفوري وخدمات حقول النفط وأسواق الغاز المسال والنفط الخام ، وأيضا أبحاث الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر ، ودراسة انعكاسات الازمات العالمية على سلاسل الامداد ، وأسعار الطاقة ، تأسست في 2004، مقرها في أوسلو.

خريطة7: أحواض النفط والغاز الطبيعي في بحر الصين الجنوبي



المصدر: EIA, South China Sea Analysis, 2023

من جهة اخرى نجد ان البحر يضم ثروة سمكية هائلة اذ يوجد فيه أكثر من 2500 نوع من الاسماك و500 نوع من الشعاب المرجانية وكذلك 40 نوع من الطيور واللؤلؤ، كما تعتمد عليه الصين والفيتنام وماليزيا كمصدر اقتصادي وغذائي أساسي[39]. في هذا الإطار تكمن اهمية البحر اقتصاديا من منظور جيوبوليتيكي صيني باعتباره قاعدة حيوية لأمنها الاقتصادي اذ تعتمد عليه في تامين وارداتها الطاقوية وتجارتها الخارجية، وذلك لتقليل الاعتماد على المسارات البديلة كمضيق ملقا الذي يشكل نقطة اختناق في حالة وجود توتر او نزاعات، ولهذا تسعى الصين الى الهيمنة على هذا المجال الحيوي. في المقابل نجد ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد البحر كعنصر اساسي في استقرار الاقتصاد العالمي وتسعى من خلاله الى ضمان حريه الملاحة الدولية وهذا ما يعطل المصالح الصينية واقتصادها بشكل مباشر[40].

يتضح من خلال ما تم ذكره ان الأهمية الاقتصادية لبحر الصين الجنوبي لا تقتصر في كونه مجرد ممر تجاري بل باعتباره قناة رئيسية للتأثير في سلاسل الامداد، ومن هذا المنطلق يتحول البحر الى أداة ضغط اقتصادية، وعليه فانه يمثل حلقه اساسية في تفاعل الاقتصاد مع الجغرافيا ما يعكس بوضوح الترابط بين المصالح الاقتصادية والصراعات الجيو استراتيجية في النظام الدولي.

[39] كمال سمين إبراهيم، مصدر سبق ذكره،41.

[40] شريفة كلاع، مصدر سبق ذكره، 5-6.

المبحث الثاني: تاريخ الصراع في بحر الصين الجنوبي.

ان الفضاء الجيو-استراتيجي لبحر الصين الجنوبي يعد مجالا حيويا للصراعات في منطقة الهند -باسيفيك، وذلك بسبب التعقيدات الإقليمية بين الدول المطلة على البحر من طرف وبين العامل الأمريكي الذي يزيد من وتيرة الصراعات لتحقيق أغراض ومصالح استراتيجية. اذ يشهد بحر الصين الجنوبي في الآونة الأخيرة توترات حادة بين كل من جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية على الصعيد الدولي، وبين جمهورية الصين الشعبية ودول شرق اسيا على الصعيد الإقليمي.

ان المسار الكرونولوجي لصراع في بحر الصين الجنوبي انتقل تدريجيا من صراعات ثنائية محدودة تقتصر على الدول المطلة الى صراعات متعدد الأطراف والمستويات.

المطلب الأول: مرحلة الصراع الإقليمي حول السيادة في بحر الصين الجنوبي

تعود الارهاصات التاريخية للصراع في بحر الصين الجنوبي الى ما بعد الحرب العالمية الثانية اذ طرحت الصين مجموعة من المطالبات وهي[41]

- ❖ المطالبة بالحقوق التاريخية بما في ذلك حقوق الصيد، حقوق الملاحة، حقوق التنمية والموارد الأولية.
- ❖ المطالبة بالصخور والشعاب المرجانية المتواجدة داخل خط نقاط التسعة.
- ❖ السيادة الكاملة على بحر الصين الجنوبي.
- ❖ المطالبة بمختلف الموارد البحرية بالاستناد على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

في هذا السياق يمكن تقسيم مراحل الصراع الى 3محطات أساسية:

- **الصراع حول المياه الإقليمية:** اذ تدعي جمهورية الصين الشعبية بفرض سيادتها الكاملة على بحر الصين الجنوبي ضمن ما يعرف ب خط النقاط التسعة وذلك بالاستناد على معطيات وخرائط تاريخية نشرتها في 1948 من قبل جمهورية الصين (الكومينتانغ)، ولكن بعد اعلان الحزب الشيوعي لتأسيس دولة الصين الشعبية 1949 اكدت عن ترسيم الحدود في بحر الصين الجنوبي، وفي 1953 تم التمسك بهذا الخط كقاعدة واساس لترسيم الحدود وسيادتها بين الصين وتايوان [42].

[41] Ankita Das, "Geopolitical Dynamics of South China Sea," International Journal for Innovative Research in Multidisciplinary Field 11, no. 3 (March 2025): 107.

[42] وسام علي كيطان، "الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي وأثره في الملاحة البحرية الدولية".382.

- **الصراع حول سيادة جزر بحر الصين الجنوبي:** يحتوي بحر الصين الجنوبي على سلسلة من الجزر التي تتنافس عليها الدول الإقليمية (الصين، تايوان، الفليبين، بروناوي، فيتنام، ماليزيا)، والتي تتمثل في جزيرتين أساسيتين:

❖ **جزيرة سبراتلي Spratly Islands:** تقدر مساحتها ب 1000 كم² وبها ازيد من 100 جزيرة موزعة على 11 اقليما، تتنازع عليها كل من الصين وفيتنام وقد وصل الى حد الاشتباك العسكري، الا انها أصبحت فيما تحت السيطرة الصينية عام 1974.

❖ **جزيرة باراسيل Paracel Islands:** تبلغ مساحتها ب200 كم² ، وتتكون من 10 جزر وجروف صخرية ، تربط بين الساحل الجنوبي لجزيرة خيتان وساحل فيتنام الأوسط، في 1974اصبحت تحت السيادة الصينية بعد الانتصار على فيتنام [43].

خريطة8: خط النقاط التسع والجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي



المصدر:

U.S. Energy Information Administration (EIA), *South China Sea Analysis*, n.d., https://www.eia.gov/international/analysis/regions-of-interest/South_China_Sea/

[43] وسام علي كيطان، "الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي وأثره في الملاحة البحرية الدولية". 384.

- **العمل الدبلوماسي لاحتواء الصراع:**

بعد الاحداث الكامنة بين الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي تم التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المنعقدة في 1982 والتي دخلت حيز التنفيذ في 1994 والتي تنص على منح كل دولة حدودا بحرية بعمق 12 ميلا بحريا بالإضافة الى مناطق اقتصادية خاصة· عملت جمهورية الصين الشعبية مع جيرانها الاقليمين على احتواء الصراع وذلك بتطبيع العلاقات مع إندونيسيا وسنغافورة في 1990، مع بروناوي في سيتمبر 1991، وأيضا مع الفيتنام في نوفمبر 1991[44] .

كما تم توقيع مدونة سلوك الأطراف بين الصين والاسيان في 2002 في اطار القمة الثامنة للاسيان والتي هدفت الى :[45]

- ❖ التخفيف من شدة الصراع خاصة بين الصين والفليبين.
- ❖ العمل بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.
- ❖ تشجيع العمل الدبلوماسي من خلال تسوية النزاعات بطريقة سلمية خاضعة للتفاوض والتشاور.
- ❖ الامتناع عن مزاولة أي عمل او نشاط من شانه تعقية الأوضاع في المنطقة

المطلب الثاني: التصعيد والتنافس الدولي في بحر الصين الجنوبي

شهدت ا لمرحلة الثانية تحولا جوهريا في طبيعة النزاع، حيث أصبح بحر الصين الجنوبي ساحة لتنافس استراتيجي بين القوى الكبرى، لا سيما بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية.

- **الصراع حول المناطق الاقتصادية الخالصة:**

تخوض الولايات المتحدة و جمهورية الصين الشعبية صراعا حول احقية هذه الأخيرة في مزاولة الأنشطة العسكرية داخل منطقتها الاقتصادية الخالصة وان أي ممارسة من طرف الولايات المتحدة يعتبر مساسا لأمنها القومي ،وذلك بموجب القانون الدولي ووفق اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار 1982 اذ يرفض الموقف الأمريكي الذي لايعتبر جزءا من هذه الاتفاقية الرؤية الصينة معتبرا ان المناطق الاقتصادية الخالصة تمنح الدول الساحلية الحقوق السيادية في تنظيم الأنشطة الاقتصادية كالصيد ، الثروة السمكية ، استكشاف النفط والغاز دون تنظيم الأنشطة العسكرية داخل

[44] شريفة كلاع، "النزاع الأمريكي-الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي ، "مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 5، العدد 2 (2021): 8.

[45] مولود خدايش، *السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الأمن الإقليمي للمنطقة* (رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2017)، 66–67.

مناطقها الواقعة خارج مياهها الإقليمية ب12 ميلا بحريا [46] ، هذا الخلاف كان جوهر الحوادث التي وقعت بين الطرفين في المجال الجوي والمياه الدولية بما في ذلك حوادث وقعت في مارس 2001، وسبتمبر 2002، ومارس 2009، وماي 2009، حيث واجهت سفن وطائرات جمهورية الصين الشعبية سفن البحرية الأمريكية *بوديتش* Bowditch *وإمبيكابل* Impeccable *وفيكتوريوس* Victorious *وقامت* بمضايقتها أثناء قيامها بعمليات مسح ومراقبة المحيط في المنطقة الاقتصادية الخالصة للصين ،وحادثة وقعت في افريل 2001، حين اصطدمت مقاتلة صينية بطائرة استطلاع إلكتروني تابعة للبحرية الأمريكية من طراز EP-3.[47]

خريطة9: المناطق الاقتصادية الخالصة

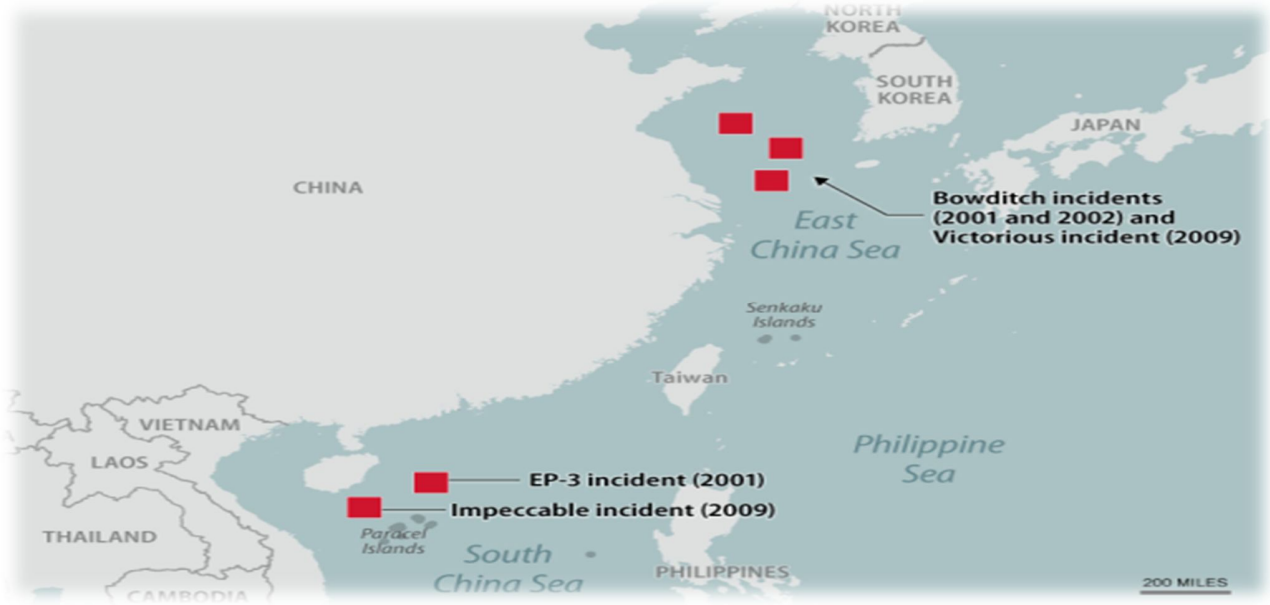


المصدر: Ronald O'Rourke, U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress, CRS Report R42784 (Washington, DC: Congressional Research Service, 2025), 41, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R42784

[46] Ronald O'Rourke, U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress, Congressional Research Service Report R42784 (Washington, DC: Congressional Research Service, May 1, 2025), p. 8, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R42784.

[47] Ibid., p. 40.

خريطة10: مواقع الحوادث الأمريكية الصينية في البحر والجو في 2001 و2002 و2009.



المصدر: Ronald O'Rourke, U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress, CRS Report R42784 (Washington, DC: Congressional Research Service, 2025), 41, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R42784

التحالفات والتواجد العسكري الأمريكي في بحر الصين الجنوبي

ان خطاب هيلاري كلينتون في المنتدي الإقليمي للآسيان في 2010 احدث نقلة نوعية في تاريخ صراع بحر الصين الجنوبي وذلك بإعطائه الطابع الدولي لتصبح الولايات المتحدة الامريكية عنصرا فاعلا رافضا للسياسات التمدد الصينية، التي طالبت بإيجاد حل لهذا الصراع وفق ما ينص علية القانون الدولي في اطار دبلوماسي لوقف تصاعد الصراعات حول المنطقة، اذ وافقت على ذلك 12 دولة ومنهم الهند، استراليا، واليابان[48] . ما دفع الإدارة الأمريكية الى تكييف وتغير توجهات السياسة الامريكية لاحتواء الصين عسكريا واعادة توزيع القوى في المنطقة عن طريق:

ابرام معاهدات مع الدول الحليفة من خلال توقيع اتفاقية التعاون والصداقة مع رابطة الأسيان في 2009قصد تعزيز التعاون والشراكة الامريكية مع المنظمات الإقليمية ، كما عملت على تعزيز حضورها العسكري في المنطقة اذ صرح وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا في 2012 ان أمريكا ستنشر اسطولها البحري في المحيط الهادي بحلول 2020، كما اكد رئيس قياة المحيط الهادئ الامريكية الادميرال روبرت فيلارد Robert Villard:" ان وحدات الجيش الأمريكي تسعى لان تكون له

[48] كمال سمين إبراهيم، مصدر سبق ذكره،129.

شبكة مواقع قريبة من الممرات البحرية في منطقة جنوب شرق اسيا "[49]، وبحلول 2014 عززت الصين مطالبها بشان بناء وتطوير بنية تحتية ونشر قواعد عسكرية في كوريا الجنوبية واليابان وجزيرة غوام[50] ،كما رفضت بكين حكم محكمة التحكيم الدائمة في 2016 الذي يفضي بعدم وجود أساس قانوني لمطالبات الصين بحقوقها التاريخية داخل ما يعرف بخط النقاط التسعة مؤكدة ان هذه الادعاءات تتجاوز الجدود التي رسمتها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، معتبرة ان الإجراءات تسيسا للصراع وخرقا للاتفاقية ، كما جادلت الصين بان الدعوى تفتقر للشرعية القانونية لتجاوز المحكمة حدود اختصاصها بالبث في مسائل السيادة وترسيم البحري [51].

بعد تولي الرئيس ترامب الحكم، اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية على تشكيل تحالفات ثنائية للحد من النفوذ الصيني في المنطقة بإبرام اتفاقيات مع دول الأسيان:

التحالف الأمريكي الفليبيني: يمثل مصلحة امنية متبادلة بين الطرفين والتي يعود أصلها الى معاهدة الدفاع المتبادلة لعام 1951، التي تمنع أي هجوم مسلح في منطقة المحيط الهادئ على أي الطرفين يستوجب تدخل الطرف الاخر لمواجهة الخطر المشترك.[52]

التحالف الأمريكي الياباني: من خلال ابرام معاهدة التعاون والامن المتبادل 1960التي تمنح الحق للولايات المتحدة الامريكية الحق في إقامة قواعد عسكرية (قاعدة اوكيناوا، جزر سنكاكو) على الأراضي اليابانية، مقابل التزام واشنطن بالدفاع عن اليابان[53] .

واصل رئيس الولايات المتحدة الامريكية جو بايدن بعد انتخابه السير على نفس الخطى السابقة ، اذ نعت الصين بانها منافس قوي للولايات المتحدة الامريكية ما يجعل هذه الأخيرة تعمل مع الحلفاء لتثبيط الصين في المنطقة، فقد تم تشكيل تحالف اوكوس **AUKUS** في سبتمبر 2021 لتعزيز التعاون وتزويد استراليا بالتكنولوجيا العسكرية لبناء غواصات نووية ،ما اعتبرته جمهورية الصين الشعبية خطرا على الاستقرار والسلام الإقليميين ويؤدي الى الزيادة في وتيرة السباق

---

[49] كمال سمين إبراهيم، مصدر سبق ذكره،130-132.

[50] Mubashra Shaheen Gondal, "US-China Competition in the South China Sea and International Law," April 2024, p. 48, https://www.researchgate.net/publication/387222944.

[51] عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، "المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي،" مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 3 (2019): 751.

[52] O'Rourke, *U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas*, 46.

[53] Ibid., 45.

نحو التسلح .كما اجرت في هذا السياق البحرية الامريكية واليابانية والاسترالية والألمانية مناورات بحرية في 2021 [54].

واعدت الفلبين والولايات المتحدة تفعيل اتفاقية التعاون الدفاعي المعزز مضيفة 4 قواعد عسكرية من تسعة في افريل 2023[55]، وضمن هذا النطاق أعلن الرؤساء القمة الثلاثية الأولى (أمريكا، الفلبين، اليابان) عن بيان الرؤية المشتركة حول التنسيق الدفاعي والامن البحري التي تضمن تعميق في التدريبات المشتركة موضحة ان السلوك الصيني في بحر الصين الجنوبي هو سلوك خطير.[56]

[54] كمال سمين إبراهيم، مصدر سبق ذكره،142-143-144.

[55] Felix K. Chang, "US-Philippines Enhanced Defense Cooperation Agreement Revived," Foreign Policy Research Institute, June 14, 2023, https://www.fpri.org/article/2023/06/us-philippines-enhanced-defense-cooperation-agreement-revived/.

[56] Ibid.

المطلب الثالث: مقارنة في طبيعة تحولات الصراع في بحر الصين الجنوبي

شكل 4: مقارنة بين مرحلتي الصراع في بحر الصين الجنوبي



المصدر: من اعداد الباحثة

يظهر من خلال المقارنة بين مرحلتين التي شهدها الصراع في بحر الصين الجنوبي، انه أصبح بؤرة للصراع الإقليمي والتنافس الدولي المعقد الذي يجمع بين منطق القوة ومنطق الردع، اذ تعتمد الصين على مبدا عدم التدخل الخارجي في إدارة علاقاتها الثنائية او في الصراعات التي تشارك فيها وخاصة مع الدول الإقليمية وترفض تدويلها، معتبرة انه اضعاف للسيادة والثقة، بينما تدعم الولايات المتحدة الامريكية التحالفات الجماعية والحلفاء وتدويل القضايا بغرض إبقاء ميزان القوى في المنطقة لصالحها.

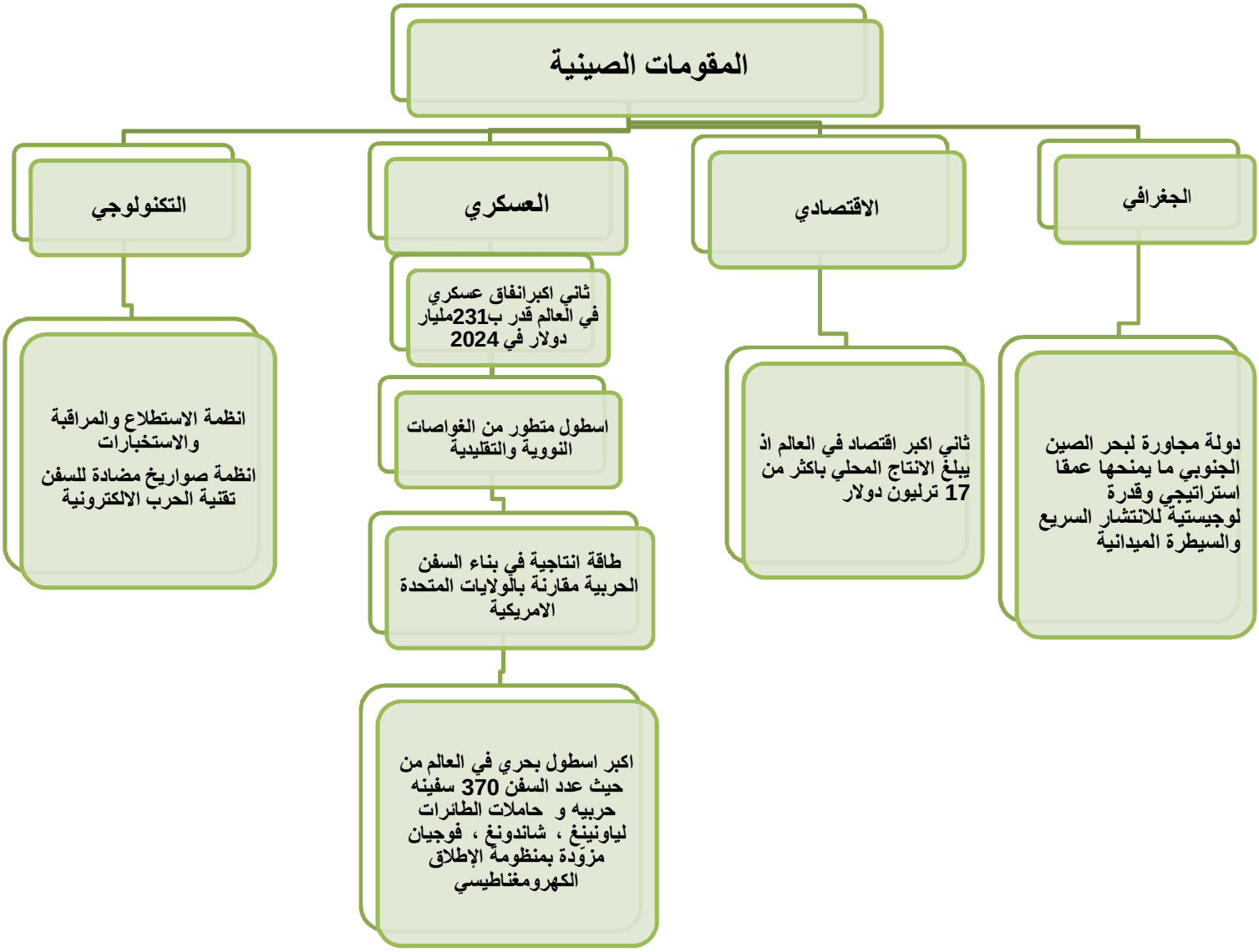
الفصل الثاني: ديناميات التنافس الجيو-استراتيجي الصيني الأمريكي في ظل التطور التكنولوجي

المبحث الأول: استراتيجية جمهورية الصين الشعبية في بحر الصين الجنوبي

المطلب الاول: مقومات القوة الصينية

تنطلق الصين في تنافسها من جملة من المقومات المتشابكة التي تجمع بين الامتداد الجغرافي والقوة العسكرية، الاقتصادية وحتى التكنولوجية، هذا ما يمنحها قدرة متنامية لفرض وجودها الاستراتيجي في المنطقة.

شكل 5: مقومات الصينية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد الى مصادر الدراسة

يتضح ان المقومات الصينية لا تعمل بشكل احادي بل تتكامل لتشكل اساسا للاستراتيجية الصينية حيث يوفر التفوق الاقتصادي قاعدة تمويلية للتوسع العسكري بينما تدعم التكنولوجيا فعالية هذا الانتشار كما ان الموقع الجغرافي يعزز من القدرة الصينية على فرض نفوذها وحضورها في المنطقة كما يمنحها افضلية لوجستية مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية.

المطلب الثاني: طبيعة المصالح الصينية في بحر الصين الجنوبي

تمثل المصالح صينية في بحر الصين الجنوبي جمله من الاعتبارات العسكرية والاقتصادية، الجيوسياسية وأيضا السيادية، حيث لا يمكن فصل أحد ابعادها عن الاخر وذلك نظرا لطبيعة هذا المجال الحيوي الذي تتقاطع فيه التجارة العالمية مع الامن البحري والطاقة ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الاتي:

جدول3: المصالح الصينية في بحر الصين الجنوبي

نوع المصلحة	المضمون
العسكرية/الأمنية	تسعى جمهورية الصين الشعبية الى حماية امنها القومي وسيادتها البحرية من خلال تامين سواحلها وممراتها ومواجهة الوجود العسكري الامريكي المستمر عبر الاسطول السابع وعمليات حرية الملاحة(FONOPs). حماية الوضع النووي الصيني بعيدا عن انظمة الرصد الغربي وتقليل الاعتماد على الممرات الاستراتيجية الضيقة مثل مضيق ملقا.
الاقتصادية /الطاقوية	يمثل البحر شريانا حيويا مزدوجا للاقتصاد الصيني اذ يمر عبره نحو 90% من الشحنات البحرية النفطية الصينية بالمئة من تجارتها الخارجية عن عبور 10 مليارات برميل نفط و6.7 تريليون قدم مكعب غاز عام 2023 وحده كما تمتد هذه المصلحة الى احتياطات قاع البحر المقدرة ب 11 مليار برميل نفط و190 تريليون قدم مكعب غاز.
الجيوسياسية	ترى جمهورية الصين الشعبية ان بحر الصين الجنوبي امتدادا جغرافيا لمجالها الحيوي حيث تتجلى مصلحتها في تحجيم النفوذ الامريكي في منطقه الهند باسيفيك وتعزيز حضورها الاقليمي، كما يرتبط هذا البحر استراتيجيا بقضيه تايوان اذ ان السيطرة عليه تضعف امكانية التدخل الامريكي في اي مواجهة في المضيق.
السيادية	تعتمد جمهورية الصين الشعبية على التصورات التاريخية لترسيخ مطالبها البحرية بالاستناد على ما يعرف بخط النقاط التسع والتي تعكس رؤيتها السيادية على اجزاء من بحر الصين الجنوبي باعتبار ان هذه المسالة اصبحت جزءا من الخطاب السيادي الصيني المرتبط بالوحدة القومية والامن الإقليمي فالتراجع عن اي مطلب اقليمي يفسر على انه استمرارا لقرن الاذلال الذي انتهى في1979.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاستناد على مصادر الدراسة

يتضح من خلال طرح المصالح الصينية في بحر الصين الجنوبي عن وجود حقيقة جوهرية في بنية السلوك الاستراتيجي الصيني وهي ان البحر ليس ملفا اقليميا غير قابل للتفاوض حيث يكشف التمعن في هذه المصالح انها تتوزع على مستويين مختلفين لكنهما متكاملين:

1. **مستوى الحاجة المجسدة في المصلحة الاقتصادية والطاقوية والأمنية**: اذ ان اي تهديد للممر البحري سيشكل تهديدا مباشرا للاستقرار الاقتصادي والطاقوي ناهيك عن اي اخلال بأمن هذا الممر سيلقي بظلاله مباشرة على مبادرة الحزام والطريق التي تمثل أكبر مشروع للنفوذ الاقتصادي الصيني والجيوسياسي والامني وبالتالي فان اي تراجع عسكري سيكون اضعافا للمصداقية الردع النووي.
2. **مستوى الطموح المجسد في المصلحة الجيو سياسية والسيادية القومية الصينية:** اذ ان اي تنازل عن السيادة سيكون تقويضا لشرعية الحزب الشيوعي ما يعني ان المساس باي من هذه المصالح قد يفضي بخسارة لكل الملفات، وقد لاحظ غراهام اليسون Graham Allison في هذا الصدد ان جمهورية الصين الشعبية لا تضع فرقا بين مصالحها الحيوية ومصالحها الوجودية وهو يفضي الى نمط سلوكي يقدم الثبات الاستراتيجي على حساب المرونة الدبلوماسية[57] . وعليه فان المصالح الصينية لا تقرا كأهداف سياسية قابلة للتعديل بل كخطوط وجودية.

المطلب الثالث: طبيعة الاستراتيجية الصينية المنتهجة في بحر الصين الجنوبي

تعتمد بيكين في مساعيها لترسيخ نفوذها في بحر الصين الجنوبي وتحقيق الهيمنة الاقتصادية على منظومه استراتيجية معقدة ومتكاملة المستويات والادوات، حيث ترجمت في اطارها الرسمي عن طريق الكتاب الابيض للدفاع الصيني الصادر عام 2019 الذي أعلن عن انتقال العقيدة البحرية الصينية من مبدا الدفاع عن البحار القريبة الى حماية البحار البعيدة[58]، وبناء عليه سنوضح الاستراتيجية الصينية في ثلاث محاور رئيسية وهي:

1. استراتيجية فرض الامر الواقع

تقوم استراتيجية فرض الامر الواقع في جوهرها على تحويل المطالبات السيادية النظرية الى حقائق ميدانية للسيطرة بصفه متدرجه.

---

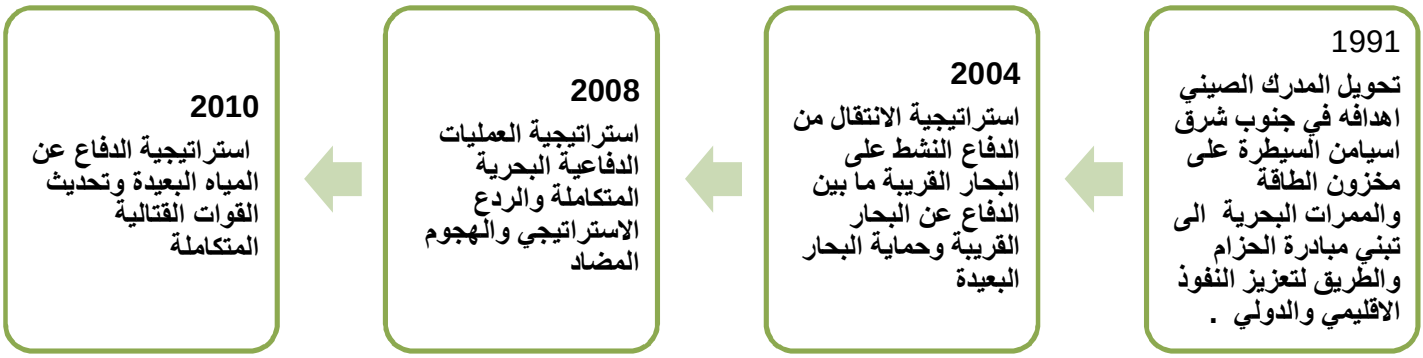
[57] Graham Allison Destined for War: Can America and China Escape Thucydides's Trap? (Boston: Houghton Mifflin Harcourt, 2017), 148–152.

58 Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI), “China’s Spratly ISR and EW Upgrades,” Center for Strategic and International Studies (CSIS), December 2, 2025, accessed April 30, 2026, https://amti.csis.org/chinas-spratly-isr-and-ew-upgrades/.

- **المراحل التاريخية لتطور استراتيجية فرض الامر الواقع**

تعد استراتيجية فرض الامر الواقع من أبرز الاليات التي اعتمدتها الصين في إدارة صراعاتها، حيث لم تتشكل هذه الاستراتيجية دفعة واحدة، بل مرت عبر مراحل متدرجة عكست تطور القدرات الصينية.

شكل 6: مراحل تطور استراتيجية فرض الامر الواقع



المصدر: من اعداد الباحثة بالاستناد على مصادر الدراسة

تعكس التوجهات العسكرية في بحر الصين الجنوبي منطقا استراتيجيا يقوم على اعادة هندسة البيئة الامنية الاقليمية بما يخدم مصالحها كقوة كبرى. ففي صدارة هذه الاهداف تبرز مسالة استعادة تايوان التي تمثل بالنسبة لبيكين قضية سيادية غير قابلة للتنازل و ما يلاحظ ان بيكين لم تكتفي بالخطاب السياسي بل دعمت هذا التوجه بإجراءات ميدانية اذ تم نشر صواريخ قصيرة المدى في نهاية عام 2010 في مضيق تايوان بما يعكس استعدادا عمليا لفرض خياراتها الاستراتيجية عند الضرورة ويؤكد مركزية هذا الهدف في العقيدة العسكرية الصينية ،في مقابل ذلك، تسعى جمهورية الصين الشعبية الى تحقيق توازن الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد الفاعل المهيمن الابرز في منطقة اسيا والمحيط الهادئ فالتواجد العسكري الامريكي المتواصل سواء عبر قواعده في اليابان وكوريا الجنوبية او من خلال حضوره البحري يمثل لبيكين تهديدا مباشرا لأمنها القومي وهذا ما دفعها الى تبني استراتيجية مضادة ترتكز على عسكرة الفضاءات البحرية المتنازع عليها ،وتعزيز القدرة النووية الهجومية القائمة على الغواصات وكذلك حماية طرق التجارة الصينية وامدادات الطاقة التي تمر عبر مضيق ملقا[59].

[59] شريفة كلاع، مصدر سبق ذكره،13.

- **بناء الجزر الاصطناعية وعسكرتها**

شكل بناء الجزر الاصطناعية ركيزة اساسية في الاستراتيجية الصينية التي تقوم على مبدا تغيير الصورة الجيوبوليتيكية للبحر بطريقه لا يمكن عكسها دون ان تتمكن اي قوه خارجيه من التدخل، منذ 2013 شرعت بكين في استصلاح الاراضي البحرية وردم اكثر من 3200 فدان من الشعاب المرجانية في جزر سبراتلي وبارسيل وحولتها تدريجيا قواعد عسكرية تضم ثلاث مدارج للطائرات شعاب ميسشيف Mischief Reefوسوبي Subi Reef وفري كروس Fiery Cross Reef القادرة على استقبال الطائرات المقاتلة والقاذفات الاستراتيجية[60] اضافه الى نصات صواريخ مضادة للسفن الطائرات ومحطات رادار وانظمه حرب الإلكترونية المتطورة وموانئ تستوعب السفن الحربية الكبيرة[61].

شكل 7: توضح التعزيز العسكري الصيني في شعاب سبراتلي: ميستشيف، فيري كروس، وسوبي.

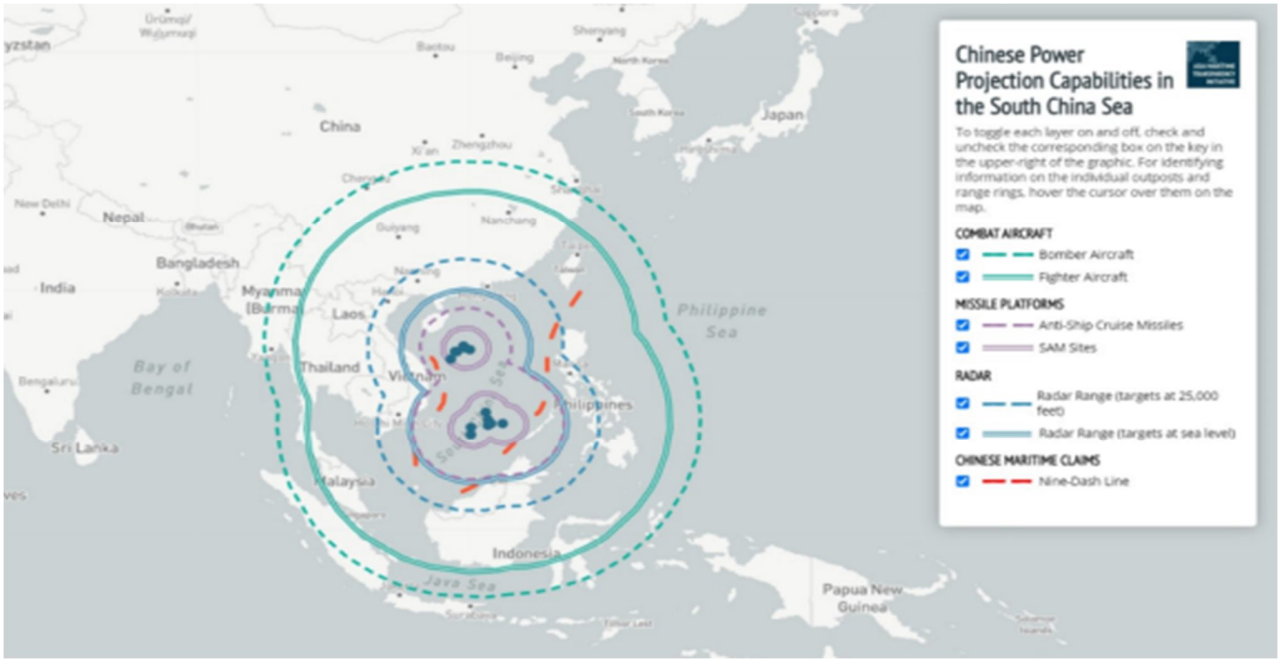


[60] Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI), “China Island Tracker,” Center for Strategic and International Studies (CSIS), accessed April 30, 2026, https://amti.csis.org/island-tracker/china/.

[61] Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI), “China’s Spratly ISR and EW Upgrades,” Center for Strategic and International Studies (CSIS), December 2, 2025, accessed April 30, 2026, https://amti.csis.org/chinas-spratly-isr-and-ew-upgrades/.

المصدر: Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI), "China Island Tracker," Center for Strategic and International Studies (CSIS), accessed April 30, 2026, https://amti.csis.org/island-tracker/china/

خريطة11 *نطاقات الطائرات والصواريخ والرادارات الصينية المعلنة*



المصدر: Ronald O'Rourke, U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress, CRS Report R42784 (Washington, DC: Congressional Research Service, 2025), 16, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R42784

يتضح ان للجزر الاصطناعية اهمية استراتيجية تتمثل في كونها وسيلة ينتهجها الجانب الصيني لفرض سيطرته الفعلية على المناطق المتنازع عليها، من خلال انشاء قواعد عسكرية ومنظومات دفاعية متطورة. و الجوهر الاستراتيجي لهذه السياسة الصينية يتجلى في منطلق محسوب ومتراكم و يبرر عن طريق الانشطة قائمة لأغراض دفاعية الا انها في صميمها تهدف الى تغيير موازين القوى في البحر وخلق وجود يصعب ازالته او تحيده، وهذا ما وصفه مركز الدراسات الاستراتيجية

والدولية CSISباستراتيجية تغيير الوضع الراهن تدريجيا دون استدعاء الردع العسكري الفوري[62]، كما اكد الادميرال الامريكي جون اكيلينو JOHN بان الجزر الاصطناعية تشكل قدره هجومية حقيقية لا منشات دفاعية [63].

2. استراتيجية منع الوصول ورفض المنطقة (A2/AD)

تمثل استراتيجية منع الوصول ورفض المنطقة، المعروفة بمصطلحها الإنجليزي Anti-Access / Area Denial (A2/AD) الدعامة العسكرية الاولى في البنية الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي حيث تسعى الى ردع التدخل العسكري الامريكي النزاعات الإقليمية من خلال تعطيل شبكات القيادة والسيطرة دون المواجهة المباشرة.

- **مفهوم استراتيجية منع الوصول ورفض المنطقة (A2/AD)**

تنقسم هذه الاستراتيجية الى قسمين: منع الوصول(Anti-Access) وهي جمله القدرات العسكرية بعيده المدى المعتمدة لمنع اي تدخل خارجي من الوصول الى منطقه العمليات . اما رفض المنطقة:(Area Denial) وهي الاجراءات والقدرات المنتهية على المدى القصير الرامية الى تقييد حريه الحركة مغامرات داخل منطقه العمليات بعد دخولها[64].

في هذا الإطار قوات تحرير الشعب الصيني PLA الى تطوير قدرات متقدمة لردع التدخل الامريكي البحار القريبة من جمهورية الصين الشعبية يعد بحر الصين الجنوبي كأحد المسارح العمليات يه لهذه القوات الى جانب بحر الصين الشرقي ومضيق تايوان [65].

- **الادوات العسكرية لاستراتيجية منع الوصول /رفض المنطقة**

لتوضيح اهم الأدوات العسكرية التي تعتمد عليها بكين في تنفيذ استراتيجية منع الوصول / رفض المنطقة، يبن الجدول التالي أبرز هذه الأنظمة:

---

[62] Lyle Goldstein, "Bad Idea: Turning A2/AD against China with 'Archipelagic Defense'," *Defense 360°*, Center for Strategic and International Studies (CSIS), accessed May 2, 2026, https://defense360.csis.org/bad-idea-turning-a2-ad-against-china-with-archipelagic-defense/.

[63] Ronald O'Rourke, "China Naval Modernization: Implications for U.S. Navy Capabilities," *Congressional Research Service (CRS)*, RL33153, updated April 24, 2025, accessed May 2, 2026, https://www.congress.gov/crs-product/RL33153.

[64] Pacific Forum, "Attaining All-Domain Control: China's Anti-Access/Area Denial (A2/AD) Capabilities in the South China Sea", *Issues & Insights*, Vol. 25, WP2 (2025), 3.

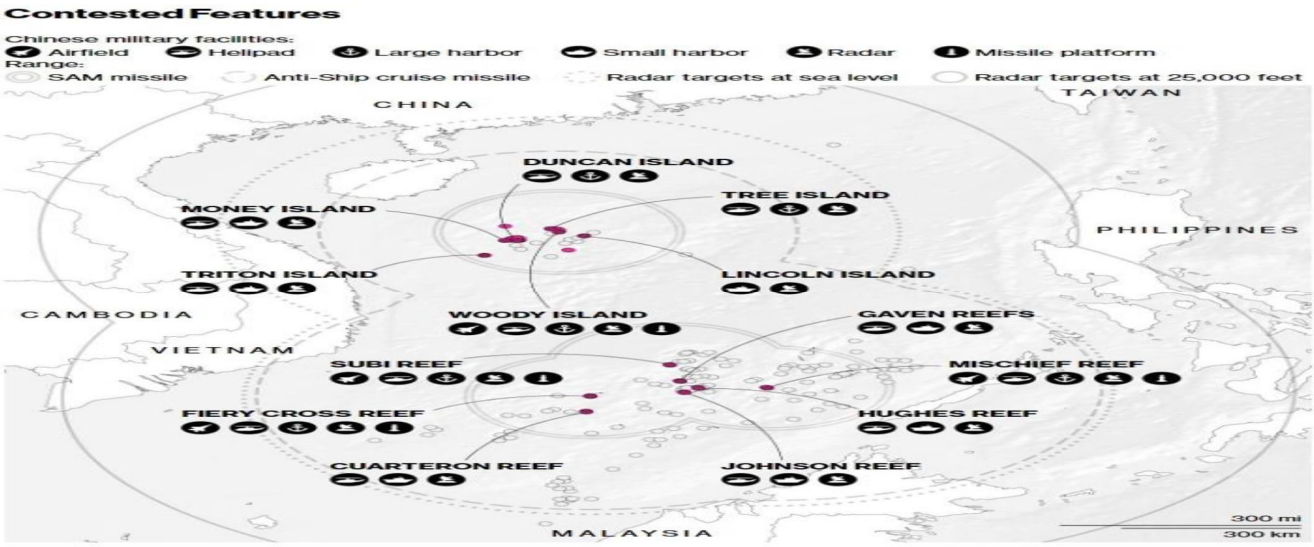
[65] Ngo Minh Tri, "China's A2/AD Challenge in the South China Sea: Securing the Air From the Ground," *The Diplomat*, May 19, 2017, accessed May 2, 2026, https://thediplomat.com/2017/05/chinas-a2ad-challenge-in-the-south-china-sea-securing-the-air-from-the-ground/.

جدول4: الأدوات العسكرية الصينية لاستراتيجية A2/AD في بحر الصين الجنوبي

السلاح	النوع
DF-21D الشكل	صاروخ باليستي مضاد للسفن
DF-26	صاروخ باليستي متوسط المدى
YJ-12	صواريخ كروز مضاد للسفن (جو-بحر)
YJ-18	صوارخ كروز مضاد للسفن (غواصات)
YJ-21	صواريخ فرط صوتي مضاد للسفن
J-10 / J-11 / J-16 / J-20	القوة الجوية: مقاتلات متعددة الأدوار
قاذفة H-6K	قاذفة استراتيجية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاستناد على مصادر الدراسة

خريطة4 : المنشآت العسكرية المبلغ عنها في مواقع بحر الصين الجنوبي التي تتواجد فيها الصين



Note: Geographical classification of features based on publicly available descriptions, satellite analysis.
Source: Asia Maritime Transparency Initiative and The Center for Strategic and International Studies

المصدر :

Ronald O'Rourke, U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress, CRSReportR42784(Washington,DC:CongressionalResearchService,2025),16, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R4278

بناء على ما تم ذكره، يتضح ان جمهورية الصين الشعبية تعتمد على مزيج من الصواريخ الباليستية التي تعتبر كعمود فقري للاستراتيجية وأيضا على القوة البحرية والجوية بما يعزز قدرتها على فرض منطقة منع فعالة لرفع تكلفة التدخل الخارجي في بحر الصين الجنوبي.

3. استراتيجية المنطقة الرمادية Gray Zone Strategy

تعد استراتيجية المنطقة الرمادية Gray Zone Strategy النهج الاكثر تعقيدا البنية الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي اتقوم على مبدا تصرف في المنطقة الفاصلة بين الحرب والسلم اي باستخدام الضغط والاكراه دون الوصول الى صدام عسكري مباشر.

- **مفهوم المنطقة الرماديةGray Zone Strategy :** تعرف مؤسسة راند RAND Corporation المنطقة الرمادية على انها الممارسات والاجراءات القسرية المعمول دون بلوغ الصراع المسلح لكنها تتجاوز نطاق التعاملات الدبلوماسية والاقتصادية المتعارف عليها[66] ، تشمل هذه الأدوات توظيف سفن خفر السواحل والتشكيلات البحرية شبه العسكرية، واستخدام ميليشيا الصيد او البحرية كأداة ضغط ميدانية، فضلاعن سفن المسح العلمي وتكتيكات المضايقة البحرية المحسوبة [67].كما تقوم هذه الاستراتيجية مبدا جوهري وهو الغموض المتعمد وعدم الوضوح في انشطتها ونواياها، وبهذا تحقق بيكين مكاسب ميدانية بما يسمح بتفادي التداعيات الدبلوماسية والقانونية والعسكرية المترتبة عن الاعلان الدعائي الصريح[68].

هذا ما يفسر ان الاستراتيجية الصينية تجسد نموذجا للتوسع الاستراتيجي التدريجي الذي يوازن بين تحقيق الاهداف البعيدة المدى الدخول في صدام مفتوح والملاحظ ان الاستراتيجيات الثلاثة لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض بل تتداخل في منظومة متماسكة فالمنطقة الرمادية تعمل كآلية تمهد الطريق لاستراتيجية فرض الامر الواقع التي تغير الجغرافيا قبل ان يدرك الخصم، بينما استراتيجية منع الوصول ورفض المنطقة تعد كمظلة عسكرية رادعة لأي تدخل خارجي ومنه

---

[66] Todd C. Helmus, Krista Romita Grocholski, Tyler Liggett, Ashley L. Rhoades, Scott Savitz, and Keytin Palmer, Understanding and Countering China's Maritime Gray Zone Operations (Santa Monica, CA: RAND Corporation, RR-A2954-1, 2024), 1–3.

[67] مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية، "بحر الصين الجنوبي: بؤرة الصراع القادم"، 12 يونيو 2016.https://rawabetcenter.com/archives/279 ، تاريخ الاطلاع: 2 ماي 2026.

[68] [2] المركز الديمقراطي العربي، "دور منظمة الآسيان في النزاع على منطقة بحر الصين الجنوبي"، يوليو 2022.https://democraticac.de/?p=83641 ، تاريخ الاطلاع : 2 ماي 2026.

فان هذا التكامل يجعل مواجهه هذه الاستراتيجية تحديا من الدرجة الاولى للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة.

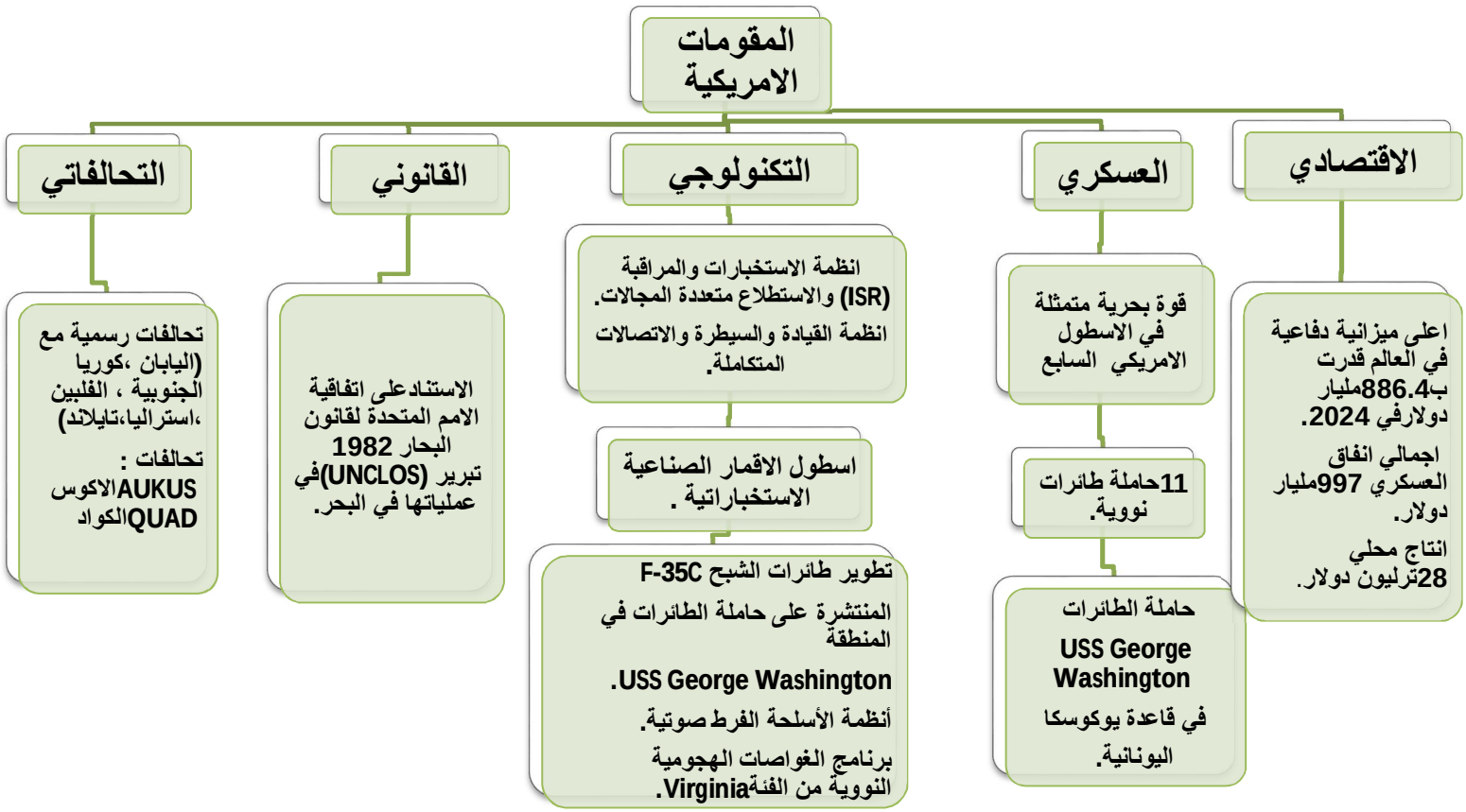
يظهر من خلال ما تم معالجته ان الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي قائمة على رؤية متكاملة وتفاعل مركب حيث انها تنتهج سياسات لا تقوم على المواجهة العسكرية المفتوحة بل على ادارة الصراع على المدى الطويل لتحقيق مصالحها بصورة تدريجية ، فبكين تدرك ان الدخول في صدام مباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية قد تكون له عواقب وتكاليف سياسية وعسكرية مرتفعة ولذلك فهي تنتهج وسائل اقل حدة واكثر فاعلية تعمل على المدى البعيد كفرض الوجود وتوسيع النفوذ البحري، ويعكس هذا النهج فهما لأفكار صون تزو التي تركز على تحقيق النصر باقل تكلفة من خلال استشراف قدرات الطرف الاخر وهذا ما يمنحها افضلية استراتيجية في اي تسوية مستقبلية لتكون الطرف المسيطر لا المطالب به ،الامر الذي يجعل مواجهتها اكثر تعقيدا بالنسبة للقوى المنافسة لها ويمنحها بعدا استراتيجيا مؤثرا في توازنات النظام الدولي الراهن.

المبحث الثاني: الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة الصعود الصيني في بحر الصين الجنوبي

المطلب الأول: مقومات القوة الامريكية

يرتكز الحضور الامريكي في بحر الصين الجنوبي على جملة من المقومات المترابطة التي تشكل اساس قدرته على ادارة التنافس الجيو- استراتيجي في المنطقة وتشمل هذه المقومات التفوق الاقتصادي والعسكري وحتى التقدم التكنولوجي اضافة الى شبكة التحالفات ،غير ان هذه المقومات لم تعود تعمل في بيئة ثابتة بل اصبحت تواجه تحديات بنيوية متصاعدة تفرضها الديناميكيات المتسارعة للتحديث العسكري والتكنولوجي الصيني، وعليه فان تحليل هذه المقومات يكتسي اهمية خاصة ليس فقط من حيث ابراز عناصر القوة بل ايضا من حيث الكشف عن حدود فعاليتها في سياق تنافسي متغير اذ يمكن تصنيفها الى أربعة محاور رئيسية:

شكل 8: المقومات الامريكية التنافسية في بحر الصين الجنوبي



المصدر: من اعداد الباحثة بالاستناد على مصادر الدراسة

نستنتج من خلال هذا طرح ان هناك حقيقة جوهرية تفيد بان التواجد الأمريكي في بحر الصين الجنوبي غير مرتبط بالقوة الجغرافية بل بالقوة الشبكية، فالولايات المتحدة الامريكية لا تطل على سواحل البحر بقدر ما هي متصلة بمنظومة متكاملة متكونة من تحالفات وقواعد عسكرية وشرعية دولية تجعل حضورها العسكري مشروعا ومستداما، والملاحظ كذلك ان هذه المقومات اليوم تواجه تحديين هيكليين متصاعدين هما:

1. الفجوة الكمية المتنامية في اعداد انتاج السفن وتواجدها في البحر مقارنة بالصين.
2. هشاشة بعض التحالفات امام الضغط الاقتصادي الصيني.

هذا ما يفسر إعطاء واشنطن الأولوية دائما لتعزيز الجانب النوعي من قدراتها وتعميق التحالفات دون التوسع الكمي في اعداد السفن.

المطلب الثاني: طبيعة المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي

تعد المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي كأحد أبرز المحددات البنيوية للسلوك الاستراتيجي لواشنطن في منطقة الهند باسيفيك، حيث لا تنبع هذه المصالح من اعتبارات جغرافية مباشرة بل من دور واشنطن كقوة بحرية مهيمنة تطمح الى الحفاظ على استمرارية النظام الدولي الليبرالي، وفي هذا السياق ينظر صانع القرار الامريكي الى بحر الصين الجنوبي باعتباره فضاء استراتيجيا تتقاطع فيه اعتبارات الاقتصاد العالمي، والامني العسكري فضلا عن البعد الجيو-استراتيجي والقانوني الذي يستخدم كأداة لتبرير التدخلات الدولية. وفي ظل هذا الادراك الاستراتيجي تتكامل هذه الابعاد لتشكل مجموعة مترابطة توجه السياسة الامريكية في هذا المجال البحري الحيوي.

جدول5: المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي

طبيعة المصلحة الامريكية	مضمونها
الاقتصادية /التجارية	تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية على بحر الصين الجنوبي في اقتصادها اذ يمر عبره 14% من تجارتها البحرية مقارنة ب 64% من التجارة الصينية و42% من التجارة اليابانية اي ما يقارب 12 تريليون دولار سنويا وتترجم هذه المصلحة بتامين الامدادات البحرية من خلال التواجد البحري عبر الاسطول السابع لضمان استمرارية تدفق السلع الأمريكية خاصة في قطاعات الالكترونيات السيارات والطاقة، وأيضا السلع الاستهلاكية الامر الذي يدل ان اي اضطراب في الممر سيؤثر مباشرة على الاقتصاد العالمي وسلاسل الإنتاج.
الأمنية /العسكرية	تعد حرية الملاحة الركيزة الأساسية للحضور الامريكي الذي يسعى الى منع الصين من فرض قيود على الممرات البحرية الدولية، تتجلى المصلحة ميدانيا عبر تنفيذ عمليات حرية الملاحة بشكل دوري داخل المناطق التي تطالب بها الصين باستخدام مدمرات متطورة Arleigh Burke، تشمل أيضا حماية امن تحالفاتها الإقليمية مع اليابان الفلبين واستراليا وضمان مصداقية التزاماتها الأمنية وذلك بنشر قواتها في منطقة الهند باسيفيك وتكثيف وجودها في قواعد متقدمة مثل اوكيناوا ،إضافة الى توسيع الوصول الى القواعد العسكرية في فلبين بموجب اتفاقية 2023 واجراء مناورات عسكرية مشتركة لتعزيز الردع الجماعي في مواجهه الصين.
الجيو-استراتيجية	تهدف الولايات المتحدة الأمريكية الى تطويق مجال النفوذ الصيني في بحر الصين الجنوبي وذلك للحفاظ على توازن القوى الدولي من خلال نشر قواتها البحرية والجوية منطقة الهند باسيفيك والتواجد في نقاط استراتيجية مثل اليابان سنغافورة وغوام، الى جانب تعزيز التحالفات متعددة الاطراف كالكواد QUAD والاوكوس AUKUS. كما تسعى الى التحكم غير مباشر في الممرات الحيوية كمضيق ملقا وسوندا التي تعتبر نطاقات تهديد للمصالح الصينية.
القانونية	تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية القانون الدولي خاصه مبدا حريه الملاحة اتفاقيه الامم المتحدة لقانون البحار(UNCLOS1982) كذريعة لتبرير وجودها العسكري ورفضي مطالب الصينية من خلال الملاحة داخل المنطق المتنازع عليها دون إذن، والدعم قرارات محكمه العدل الدولية 2016، رغم عدم مصادقتها على الاتفاقية وهذا ما يعكس استخدام القانون كأداة استراتيجية لإضفاء الشرعية على تحركاتها التوسع الصيني.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاستناد على مصادر الدراسة

وفي ضوء ما سبق، يتبين ان المصالح الأمريكية في بحر الصين الجنوبي تشكل عناصر متشابكة لتحقق الدوافع الاقتصادية مع الضرورات الأمنية وكذا الأهداف الجيو-استراتيجية بعيدة المدى والتي تعزز باطر قانونية التي تستخدم كوسيلة لشرعنة التواجد في المنطقة، كما تظهر المصالح الأمريكية في مجملها تباين جوهري بين الموقف الامريكي والصيني فبينما تدافع الصين عن مصالحها الوجودية المسطرة في بقاء النظام السياسي وحماية سيادتها ونموها الاقتصادي في حين تدافع الولايات المتحدة الأمريكية عن مصالح تمس استمرارية دورها القيادي وهذا ما يفسر ثبات السلوك الصيني وتردد السلوك الامريكي بين الادارات المتعاقبة.

المطلب الثالث: استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي

يمثل بحر الصين الجنوبي ساحة مركزية للتنافس الجيو -استراتيجي في السياسة الخارجية الأمريكية نظرا لتداخل مجموعة من المصالح الحيوية التي يصعب الفصل بينها سواء كانت اقتصادية، سياسية او من خلال التزامات واشنطن الأمنية مع حلفائها في شرق وجنوب شرق اسيا وهذا ما يجعل التطورات في المنطقة تؤثر بشكل مباشر على الامن القومي الامريكي.

فمنذ عقود لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا محوريا في المنطقة من خلال ارساء تواجدها البحري المستمر حيث اطلعت واشنطن بدور الضامن لحرية الملاحة وقواعد النظام الدولي البحري، غير ان تصاعد القوه الصينية وتنامي حضورها العسكري في بحر الصين الجنوبي افضى الى اعادة صياغة الاستراتيجية الأمريكية في بحر الصين الجنوبي من مجرد قوة بحرية تسعى لتحقيق اغراضها الحيوية الى فاعل منخرط في منافسة استراتيجية شاملة الابعاد مع الصين[69]،وفي هذا السياق تتجلى الاستراتيجية الأمريكية في بحر الصين الجنوبي عبر ثلاث ادارات متعاقبة تتباين في ادواتها واولوياتها دون ان تتناقض في اهدافها القائمة على[70]:

- الدفاع عن حرية الملاحة البحرية والجوية عبر عمليات حريه الملاحة.
- تعزيز منظومة التحالفات ورفض المطالبات الإقليمية الصينية في بحر الصين الجنوبي.
- ابقاء الوجود العسكري الرادع وبناء شركات متعددة الاطراف لموازنة النفوذ الصيني المتنامي.

أولا: السياق التأسيسي: الاستراتيجية الامريكية في عهدة الرئيس باراك اوباما (2009-2017)

1. استراتيجية الانعطاف نحو اسيا واعاده التوازن

ارسى الرئيس الامريكي باراك اوباما الارهاصات الاولى للاستراتيجية الأمريكية في بحر الصين الجنوبي حيث اعلن في نوفمبر 2011 عن استراتيجية اعاده التوازن نحو اسيا وذلك في خطاب امام البرلمان الاسترالي الذي اقر فيه ان ثقل النظام الدولي

[69] هزوات راضية، "جيوبوليتيك بحر الصين الجنوبي: دراسة في الاستراتيجية الصينية والأمريكية في المنطقة،" *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية*، المجلد 10، العدد 2 (2025)، 5.

[70] Madeline McLaughlin, *U.S. Strategy in the South China Sea*, American Security Project, Perspective, October 2020, accessed May 4, 2026, https://www.americansecurityproject.org/wp-content/uploads/2020/10/Ref-0244-U.S-Strategy-in-the-South-China-Sea.pdf.

يتحول نحو اسيا -المحيط الهادئ وان هذه الأخيرة ستكون الرهان الحضاري للقرن الواحد والعشرين [71], وقد مهدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلري كلينتون لهذا الاعلان في اكتوبر 2011 في مقالها **القرن الامريكي في المحيط الهادي** الذي اكدت فيه ان منطقة اسيا –المحيط الهادئ تشكل نقطة أساسية في السياسة الخارجية الأمريكية[72].

اما على المستوى التنفيذي ، فقد نص الإطار الاستراتيجي في 2012 على نشر 60% من القوات البحرية والجوية الأمريكية في منطقه اسيا والمحيط الهادئ بحلول عام 2020[73]،وإعادة تنشيط التواجد العسكري في فلبين وفيتنام وسنغافورة، في نفس الاتجاه شكلت اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ البعد الاقتصادي لهذه الاستراتيجية قبل تجميدها من طرف الرئيس تراب لاحقا.[74]

الأنشطة العسكرية في عهدة الرئيس باراك اوباما

اما على المستوى العملياتي، كانت ادارة أوباما مرحلة الانطلاق الأولى لعمليات حرية الملاحة داخل 12 ميلا بحريا من الجزر الاصطناعية الصينية في أكتوبر 2015، حيث أبحرت المدمرة USS Lassen على بعد أقل من 12 ميلا بحريا من شعاب سوبي في جزر سرباتلي[75].

وقد شكلت هذه المرحلة التأسيسية قاعدة مركزية استندت عليها كل من ادارتي الرئيسين ترامب وبادين في بلورة توجهاتهما الاستراتيجية.

---

[71] Barack Obama, "Remarks by President Obama to the Australian Parliament," Canberra, Australia, November 17, 2011, The White House, Office of the Press Secretary, accessed May 4, 2026 https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2011/11/17/remarks-president-obama-australian-parliament.

[72] Hillary Clinton, "America's Pacific Century," *Foreign Policy*, November 2011, accessed May 4, 2026 , https://foreignpolicy.com/2011/10/11/americas-pacific-century/.

[73] عبد المالك حطاب وإبراهيم مشعالي، "المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي، "*مجلة العلوم القانونية والسياسية*، المجلد 10، العدد 3 (ديسمبر 2019)، 754.

[74] Felix K. Chang, “From Pivot to Defiance: American Policy Shift in the South China Sea,” Foreign Policy Research Institute, August 24, 2020, accessed May 7, 2026.

[75] Eleanor Freund, “Freedom of Navigation in the South China Sea: A Practical Guide,” Asia Maritime Transparency Initiative (CSIS), August 10, 2017, accessed May 7, 2026.

جدول6: عمليات حرية الملاحة الأمريكي (FONOPs) في بحر الصين الجنوبي حسب الإدارة (2015-2023)

السنة	الإدارة	عدد عمليات حرية الملاحة البحرية الامريكية	عبور مضيق تايوان
2016-2015	باراك اوباما	4	غير منشورة
2017	ترامب 1	4	غير منشورة
2018	ترامب1	5	غير منشورة
2019	ترامب1	9	غير منشوررة
2020	ترامب1	8	15مرة
2021	بايدن	9	12مرة
2022	بايدن	9	9مرات
2023	بايدن	6	6مرات
2024	بايدن	2	5مرات

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مصادر الدراسة

ثانيا: الاستراتيجية الامريكية في ادارة الرئيس ترامب الأولى(2017-2021)

1. استراتيجية المحيط الهندي الهادئ

غيرت إدارة الرئيس ترامب في خطابها الاستراتيجي حيث جاءت بمفهوم المحيط الهندي -الهادئ بدلا من مصطلح اسيا-المحيط الهادئ اذ وجهت دائرة اهتماماتها نحو المحيط الهندي وجنوب اسيا[76]، تجسدت هذه الاستراتيجية في وثيقة الاستراتيجية الأمنية لعام 2017 ووثيقة الاستراتيجية الدفاعية الوطنية لعام 2018 اللتان وصفتا الصين كمنافس استراتيجي يسعى لتحديث منظومته العسكرية للحد من تواجدنا العملياتي والتكنولوجي[77] وقد انعكست هذه الاستراتيجية في ثلاثة محاوره تنفيذية[78]:

- تعزيز حرية الملاحة بصورة علنية ومستمرة.
- تحديث الانفاق الدفاعي.
- تعميق التحالفات متعددة الأطراف.

2. الأنشطة العسكرية والاقتصادية في عهده الرئيس ترامب الاولى

[76] The White House, *National Security Strategy of the United States of America* (Washington, DC: The White House, December 2017), 45 ،National Security Strategy 2017 PDF.

[77] U.S. Department of Defense, *Summary of the 2018 National Defense Strategy of the United States of America* (Washington, DC: Department of Defense, 2018), 2–3 ،،2018 National Defense Strategy PDF

[78] محمد علي عباس، وزياد طارق عبدالرزاق، "الاستراتيجية الأمريكية – الصينية في بحر الصين الجنوبي"، *مجلة قضايا آسيوية*، المركز الديمقراطي العربي، العدد 9، جويلية2021، 11،12.

انتهجت ادارة الرئيس ترامب مقاربة مزدوجة قائمة على تصعيد الضغط العسكري والاقتصادي على الصين لتحجيم مكانتها في المنطقة.

- **على الصعيد العسكري**

شهدت فترة الرئيس ترامب الاولى قفزة ملموسة في وتيرة عمليات الملاحة مقارنة بإدارة الرئيس أوباما[79] ،سعت الولايات المتحدة الامريكية الى اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الفلبين بمشاركة اليابان كمراقب في 2018[80] ،كما قامت ببناء شركات جديدة في جنوب شرق اسيا ففي مارس 2018 كانت اول زيارة لحاملة الطائرات الأمريكية من نوع USS Carl Vinsomفي ميناء مدينة هوتشي منه الفيتنامية،[81] وفي نفس الاطار عملت واشنطن على تعزيز الاستخبارات والعبور نحو مضيق تايوان حيث تصاعد حضور الطائرات الاستخباراتية من طراز P_8A Poséidon و RC-135في مناطق الرصد والمراقبة فوق بحر الصين الجنوبي[82] كما بلغت عمليات العبور ذروتها ب 15 عبورا في 2020 ما شكل رسالة استراتيجية مشفرة لبكين[83].

- **على الصعيد الاقتصادي**

أعلن الرئيس ترامب في مارس 2018 عن فرض رسوم جمركية إضافية على الواردات الصينية بقيمة 50 مليار دولار[84]، كما ابدت واشنطن اعتراضها لمطالب الصين بالموارد البحرية في معظم بحر الصين الجنوبي واعتبارها بانها غير مشروعة، وفي نفس السياق رفضت خط النقاط التسع الصيني بحكم انعدام اساسه القانوني وفقا لاتفاقية الامم المتحدة قانون البحار 1982[85].

تجدر الإشارة هنا الى انه يوجد ترابط زمني بين تنفيذ عمليات حرية الملاحة الامريكية والضغط التجاري وذلك لاحتواء واضعاف النفوذ الصيني في بحر الصين الجنوبي.

---

[79] Institute for National Policy Research (INPR), "The Efficacy of the US Freedom of Navigation Operations in the South China Sea," https://www.inpr.org.tw/perspectiveDetail/95?lang=en,

[80] Chen Jimin, "The 'Indo-Pacific Strategy' of the Trump Administration: Evolution, Impact and Prospect," China Association for International Friendly Contact (CAIFC), March 5, 2019, https://caifc.org.cn/index.php?a=show&c=index&catid=22&id=541&m=content, accessed May 7, 2026.

[81] McLaughlin, U.S. Strategy in the South China Sez,24.

[82] Taiwan News Staff, "US Military Aircraft Sighted Near Taiwan's Airspace for 8th Day Running," Taiwan News, 28 June 2020, https://www.taiwannews.com.tw/en/news/3955313· accessed May 7, 2026.

[83] McLaughlin, U.S. Strategy in the South China Sez, 24.

[84] South China Sea Strategic Situation Probing Initiative (SCSPI), "Freedom of Navigation Operations and the Major Agendas of U.S. Policy toward China," June 26, 2023, https://www.scspi.org/en/dtfx/feature-challenge-freedom-navigation-operations-and-major-agendas-us-policy-toward-china, accessed May 7, 2026

[85] McLaughlin, U.S. Strategy in the South China Sez, 1

ثالثا: الاستراتيجية الامريكية في عهدة الرئيس بايدن (2021-2025)

1. **التنافس المسؤول والتحالفات المتعددة**

واصلت ادارة الرئيس بايدن السير على نفس المنهج الاستراتيجي المعتمد في الادارات السابقة ولكن اعادت توظيف الاطر المفاهيمية بما يخدم مصالحها بدرجه أولى، حيث انتهجت مفهوم التنافس المسؤول الذي يسعى الى ادارة الصراع دون الانزلاق في صدام مباشر والتشدد في مواجهة التوسع الصيني[86].

تتمثل ملامح الاستراتيجية الامريكية في إدارة بايدن في التالي:

- إعادة احياء التحالفات المتعددة الاطراف كتحالف الاوكوس AUKUS الذي ينص على توسيع الشراكة الأمنية تكنولوجيا والغواصات النووية التعاون في الذكاء الاصطناعي والقدرات تحت الماء والحرب الإلكترونية[87] وتحالف الكواد QUAD الذي يضم كل من اليابان واستراليا والهند الذي ارتقى فيما بعد الى قمة الكواد: الشراكة الرباعية للوعي بالمجال البحري في ماي 2022[88].
- اتفاقيه الدفاع المعزز مع الفلبين في 2023 حيث اعيد تفعيل الدوريات المشتركة في بحر الصين الجنوبي التي كانت معلقه منذ 2016 مع استثمار 128 مليون دولار في البنية التحتية[89]

[86] The White House, *National Security Strategy of the United States of America* (Washington, DC: The White House, October 2022), 23–24 ،accessed May 7, 2026 ،National Security Strategy 2022 PDF.

[87] The White House, Indo-Pacific Strategy of the United States, 11.

[88] U.S. Department of State, "The United States' Enduring Commitment to the Indo-Pacific: Marking Two Years Since the Release of the Administration's Indo-Pacific Strategy," February 12, 2024, https://2021-2025.state.gov/the-united-states-enduring-commitment-to-the-indo-pacific-marking-two-years-since-the-release-of-the-administrations-indo-pacific-strategy/, 2026 تاريخ الاطلاع: 30 أبريل.

[89] The White House, "The United States' Enduring Commitment to the Indo-Pacific Region," January 10, 2025, https://bidenwhitehouse.archives.gov/briefing-room/statements-releases/2025/01/10/the-united-states-enduring-commitment-to-the-indo-pacific-region/, 2026 تاريخ الاطلاع: 30 أبريل

2. الأنشطة العسكرية

استمرت عمليات حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي [90] ، كما تصاعد عمل الاستخبارات الجوية ففي عام 2022 نفذت الطائرات الاستخباراتية الأمريكية اكثر من 1000 طلعة استطلاعية فوق بحر الصين الجنوبي[91]، في المقابل تضاعف عدد طلعات القاذفات الاستراتيجيةB-52Hو B-1B و B-2Aفي غرب المحيط الهادي[92].

بعد تولي الرئيس ترامب مقاليد الحكم للمرة الثانية وفي ظل تزايد التنافس الجيو-استراتيجي في بحر الصين الجنوبي تم اصدار الوثيقة الاستراتيجية الدفاعية الوطنية لعام 2026 التي وصفت الصين بانها ثاني اقوى دولة في العالم وهذا ما يبرر وجود تغير جذري في الخطاب التصادمي مقارنة بالولاية الأولى للرئيس ترامب[93].

جدول7: الأنشطة العسكرية الأمريكية الرئيسية في بحر الصين الجنوبي لعام 2024

النشاط	مجمل العمليات
عمليات حرية الملاحة الامريكية	عمليتين
عبور مضيق تايوان	5مرات
حاملات الطائرات (CSG)	دخول 8 مرات
القاذفات الاستراتيجية	56 طلعة
هجوم الغواصات النووية	11 غواصة على الأقل

المصدر: SCSPI, An Incomplete Report on US Military Activities in the South China Sea in 2024, Peking University, March 2025, 2-12, https://www.scspi.org/en/yjbg/incomplete-report-us-military-activities-south-china-sea-2024.

تظهر البيانات السابقة جملة من الدلالات التي تستوجب التحليل اذ ان إدارة الرئيسين ترامب و بايدن يجمعهما قاسم مشترك وهو احتواء الصين في بحر الصين الجنوبي ومنطقة الهند باسيفيك باعتبارها منافس استراتيجي رئيسي ،غير ان

[90] U.S. Department of State, "The United States' Commitment to Maritime Security in the Indo-Pacific," https://www.state.gov/the-united-states-commitment-to-maritime-security-in-the-indo-pacific, 2026 تاريخ الاطلاع: 30 أبريل.

[91] China Daily, "Facts Prove Who Is Changing the Status Quo in South China Sea," December 11, 2023, https://global.chinadaily.com.cn/a/202312/11/WS6576693ba31040ac301a71a2.html, 2026 تاريخ الاطلاع: 30 أبريل

[92] South China Sea Strategic Situation Probing Initiative (SCSPI), An Incomplete Report on US Military Activities in the South China Sea in 2024 (Beijing: Peking University, March 2025), p. 4, accessed April 29, https://www.scspi.org/en/yjbg/incomplete-report-us-military-activities-south-china-sea-2024 2025,

[93] Cordesman, Anthony, and others. "What Does the Trump Administration's New National Defense Strategy Say About China?" Center for Strategic and International Studies (CSIS), March 26, 2026. https://www.csis.org/analysis/what-does-trump-administrations-new-national-defense-strategy-say-about-china

الاختلاف بينهما يكمن في الوسيلة لا الهدف فإدارة الرئيس ترامب عملت على تكثيف الضغط الثنائي المباشر والحرب التجارية والخطاب التصادمي، في الحين ان ادارة الرئيس بايدن شرعت ببناء الشرعية الجماعية عبر التحالفات متعددة الأطراف، كما ان إدارة الرئيس ترامب شهدت تناقضا بنيويا داخليا عملت على التصعيد في العمليات العسكرية في بحر الصين الجنوبي وفي نفس الوقت تشكك في التحالفات الإقليمية ذاتها التي تعد كركيزة اساسية للاستراتيجية الأمريكية وهذا ما ادى الى طرح حالة من الغموض الاستراتيجي لدى الحلفاء في جنوب شرق اسيا ما دفع بعضهم كالفلبين في عهد الرئيس دوتيرتي الى الانفتاح على الصين .

المطلب الرابع: مقارنة بين الاستراتيجية الصينية والاستراتيجية الامريكية

تكشف المقارنة بين الاستراتيجية الصينية والأمريكية في بحر الصين الجنوبي عن تباين جوهري لا يقتصر الأدوات والاليات، بل يعتمد على التصورات الاستراتيجية لكل طرف حول النظام الاقليمي والدولي، والسيادة وحتى مفهوم الامن البحري. تنطلق جمهورية الصين الشعبية من رؤية استراتيجية تعتبر فيها بحر الصين الجنوبي مجالا مرتبطا بأمنها القومي وتواجدها كقوة كبرى، في حين تلعب الولايات المتحدة الأمريكية دورها من مقاربة تهدف الى منع تشكل هيمنة اقليمية احادية والحفاظ على نظام بحري مفتوح قائم على حريه الملاحة[94].

على الصعيد العسكري، تعتمد بكين على استراتيجية مركبة تجمع بين القدرات الصلبة و الأدوات غير تقليدية ضمن ما يعرف بالمنطقة الرمادية القائمة على تكثيف نشاط خفر السواحل والميليشيات البحرية بالإضافة الى تطوير قدرات منع الوصول /منع المنطقة من خلال توسيع القواعد العسكرية في الجزر المتنازع عليها ونشر الصواريخ المضادة للسفن قصد فرض سياسة الامر الواقع تدريجيا دون الدخول مواجهة مباشرة [95]. في حين ترتكز الولايات المتحدة الأمريكية على استراتيجية الوضع النشط التي تقوم على تصعيد عمليات حرية الملاحة البحرية وتعزيز التعاون الدفاعي ضمن ما يعرف بالتحالفات اقليمية مثل الكواد QUAD والاوكوس AUKUS لاحتواء النفوذ الصيني بالإضافة الى توسيع وجودها العسكري عبر القواعد في اليابان والفلبين[96].

اما من الناحية الاقتصادية، فان جمهورية الصين الشعبية تقوم بتوظيف الأداة اقتصادية كألية لدعم استراتيجياتها البحرية من خلال مبادرة الحزام والطريق وربط الدول المشاطئة لبحر الصين الجنوبي بشبكات استثمارية وبنى تحتية تعزز من بسط نفوذها السياسي، كما تستخدم الاعتماد الاقتصادي لدول جنوب شرق اسيا عليها كورقة ضغط في النزاعات البحرية ،في المقابل توظف الولايات المتحدة الأمريكية الوسيلة الاقتصادية بطرق مختلفة من خلال فرض

[94] U.S. Department of Defense, Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2024, Washington, DC, 2024, pp. 45–52.

[95] International Institute for Strategic Studies (IISS), Asia-Pacific Regional Security Assessment 2024, London: IISS, 33–41.

[96] Center for Strategic and International Studies (CSIS), Asia Maritime Transparency Initiative: South China Sea Developments, 2024.

العقوبات الاقتصادية وتقوية سلاسل التوريد البديلة في اسيا وضبط تصدير التكنولوجيا المتقدمة بهدف تقليص الاعتماد العالمي الصين[97].

اما على المستوى القانوني فترتكز جمهورية الصين الشعبية على الحقوق التاريخية المجسدة في خط النقاط التسع مع رفضها لقرار محكمة التحكيم الدائمة 2016 الذي اعتبر المطالب الصينية غير متوافقة مع اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، بينما تستند الولايات المتحدة الأمريكية على الإطار القانون دولي القائم على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار بالرغم من عدم تصديقها عليها رسميا، ولكنها توظفها كمرجعية معيارية لتبرير تصرفاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال عمليات حرية الملاحة ورفض التوسع الصيني المنطقة[98].

اما من ناحية البعد الدبلوماسي، فان بكين تستند على المقاربة الثنائية في ادارة نزاعاتها مع الدول الإقليمية وهذا ما يمنحها قدرة تفاوضية اعلى، في حين ترتكز الولايات المتحدة الأمريكية على نهج متعدد الاطراف من خلال تعزيز شبكات التحالفات والشراكات الأمنية ما يخلق اطارا جماعيا لموازنة النفوذ الصين.

بناء على ما طرح يمكن تقديم قراءة تحليلية مفادها ان الفارق بين الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية يكمن في بعد التحالفات فالصين دائما تتعامل بطريقة ثنائية تتيح لها استخدام ثقالها الاقتصادي كورقة ضغط تجاه الدول المجاورة بصورة منفردة ، في حين تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية الحجة الجماعية المتعددة الاطراف لتحجيم المكانة الصينية، اما على الصعيد التكتيكي فتظهر لنا معادلة غير متوازنة اذ تحقق الصين مكاسب ميدانية ملموسة عبر استراتيجية المنطقة الرمادية والجزر الاصطناعية، بينما تجد الولايات المتحدة الأمريكية نفسها دائما في وضعية دفاعية من تسعى من خلالها للحفاظ على الوضع الراهن في مواجهة طرف يعمل على تغييره.

[97] Brookings Institution, China’s Belt and Road Initiative and Maritime Strategy in Asia, 2023.

[98]Permanent Court of Arbitration, South China Sea Arbitration Award (Philippines v. China), 2016, 12–25.

المبحث الثالث: التكنولوجيا الحديثة كأداة جديدة للتنافس الصيني الأمريكي

تعتبر التكنولوجيا الحديثة كمحدد اساسي في التنافس الصيني الامريكي في بحر الصين الجنوبي، اذ لم يعد هذا الأخير يقتصر على توظيف التكنولوجيا التي تخدم الاعتبارات العسكرية، بل انتقلت تدريجيا نحو السيطرة على المعلومات والبيانات والقدرات الذكية كما ان التطور السريع الذي يشهده العالم اليوم في مجالات الذكاء الاصطناعي والطائرات مسيرة والاقمار الصناعية اعطى القوى الكبرى ادوات جديده لتعزيز الو ضع ورفع كفاءة الاستطلاع، القيادة والسيطرة. في هذا السياق تعمل كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية الى استعمال الثورة التكنولوجية لتغيير ميزان القوى في المنطقة وتحقيق التفوق العملياتي الامر الذي يجعل بحر الصين الجنوبي فضاء للتنافس التكنولوجي الرقمي لا ساحة للتنافس الجيو-استراتيجي فقط.

المطلب الأول: التكنولوجيا العسكرية الميدانية بحر الصين الجنوبي

- **الطائرات المسيرة**

يشهد التنافس الصيني الامريكي في بحر الصين الجنوبي تحولا ديناميكيا ملحوظا في استعمال الطائرات المسيرة وذلك لما توفره من قدرة على الاستطلاع والمراقبة ،الرصد المستمر و التخفيف من شدة المخاطر البشرية وحتى التكلفة العملية، في هذا الاطار عملت الصين على تطوير اسطولا من الطائرات المسيرة من نوع **Wing Loong -2** حيث دخلت الطائرة-WL 2حيز الخدمة الرسمية في سلاح الجو لجيش التحرير الشعبي 2018 ،تتميز بمدى تشغيلي يبلغ 1500كم ومدة تحليق تفوت 20ساعة وهذا ما يمكنها من تنفيذ مهات الاستطلاعية على طول مساحة بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان معا[99]. كما كشفت الأنشطة الميدانية في افريل 2014 عن تحليق الطائرة WZ-7 فوق بحر الفلبين الغربي في القسم الجنوب الشرقي من بحر الصين الجنوبي تمنح هذه الطائرة جيش التحرير الشعبي القدرة الكاملة على شن ضربات الشاملة في الميدان الاستخباراتي تتميز بالسقف تحليق يتجاوز 18.000 متر ما يجعل اعتراضها شبه مستحيلا بالطائرات المأهولة التقليدية[100]. كما عرض معرض في زهوهاي جديد عن الطائرات المسيرة الصينية من نوعLoong-X Wingالمتخصصة في مكافحه الغواصات المجهزة بطوربيدات صوتية كهربائية امضادة للغواصات ET-60وصواريخ جو جو PL-10وأيضا صواريخ مضادة للسفن YJ-9E مع قدرة تحليق مستمرة تصل الى 40 ساعة، وتعد هذه الطائرة من أثقل طائرات الاستطلاع في الصين حاليا والمصممة لمهمات التحليق على مرتفعات عالية لفترات طويلة ما يجعل انتشارها فوق

[99] Franz-Stefan Gady, "Strike-Capable Wing Loong II Drone Enters Service With China's PLAAF," The Diplomat, November 8, 2018, accessed May 11, 2026.

[100]China Arms, "China's Deployment of WZ-7 Drones Alters Dynamics in South China Sea," March 9, 2024, China Arms, accessed May 1, 2026.

مناطق بحرية حيوية قادرة على التشغيل المستمر لفترة تتجاوز بمراحل قدرات الطائرات المأهولة في مهام مكافحه الغواصات[101]. كما أعلن خفر السواحل الصيني في جانفي2026 رسميا عن عمل WL-2في دوريات المراقبة البحرية[102].

شكل 9: الطائرة الصينية وينغ لونغ-2 (WL-2) بدون طيار.



المصدر: Airforce Technology (Verdict Media), *Wing Loong UAV Project Overview,* MALE unmanned aerial vehicle specifications and operational description, accessed May 20, 2026, https://www.airforce-technology.com/projects/wing-loong-unmanned-aerial-vehicle-uav/.

في المقابل تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية طائرتين من نوعMQ-9Reaperو MQ-4CTritonاللتين تشكلان قاعدة للعمليات الاستخباراتية الأمريكية في بحر الصين الجنوبي والتي تستعمل في مهام المراقبة الساحلية والاستطلاع[103]. وفي مارس 2023 نشرت البحرية الأمريكية لأول مرة وحدة من طراز MQ-9Aفي قاعدة باسا الفلبينية باستناد الى اتفاقية التعاون الدفاعي المعزز EDCA الموقعة عام 2014، قصد دعم مهام المراقبة الأمريكية الفلبينية في المياه المتنازع عليها ما

[101]Army Recognition, “China unveils new Wing Loong-X naval warfare drone capable of launching anti-ship missiles,” November 13, 2024, accessed May 11, 2026, https://www.armyrecognition.com/news/navy-news/2024/china-unveils-new-wing-loong-x-naval-warfare-drone-capable-of-launching-anti-ship-missiles/

[102] Army Recognition, "China Coast Guard may have deployed Wing Loong II drone for first time near Taiwan," December 31, 2025, accessed May 5, 2025, https://www.armyrecognition.com/news/navy-news/2025/china-coast-guard-may-have-deployed-wing-loong-ii-drone-for-first-time-near-taiwan.

[103] Army Recognition, "China Coast Guard may have deployed Wing Loong II drone for first time near Taiwan," December 31, 2025, accessed May 5, 2025, https://www.armyrecognition.com/news/navy-news/2025/china-coast-guard-may-have-deployed-wing-loong-ii-drone-for-first-time-near-taiwan.

يجسد الدور المزدوج لهذه الطائرات في عمليات الاستطلاع وتوثيق العمليات الصينية بما يخدم الاغراض العسكرية والدبلوماسية في ان واحد[104].

شكل 11: طائرات بدون طيار من طرازMQ-9Reaper وMQ-4CTriton.



المصدر: Army Recognition, "China Coast Guard may have deployed Wing Loong II drone for first time near Taiwan," December 31, 2025, accessed May 5, 2025, https://www.armyrecognition.com/news/navy-news/2025/china-coast-guard-may-have-deployed-wing-loong-ii-drone-for-first-time-near-taiwan.

[104] Army Recognition, "China Coast Guard may have deployed Wing Loong II drone for first time near Taiwan," December 31, 2025, accessed May 5, 2025, https://www.armyrecognition.com/news/navy-news/2025/china-coast-guard-may-have-deployed-wing-loong-ii-drone-for-first-time-near-taiwan.

شكل 10: صورة الاستشعار عن بعد لقاعدة باسا الجوية.



المصدر: Army Recognition, "China Coast Guard may have deployed Wing Loong II drone for first time near Taiwan," December 31, 2025, accessed May 5, 2025, https://www.armyrecognition.com/news/navy-news/2025/china-coast-guard-may-have-deployed-wing-loong-ii-drone-for-first-time-near-taiwan.

- **الذكاء الاصطناعي والبيانات العسكرية**

قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإطلاق مبادرة CJADC2وهي Combined Joint All-Domain Command and Control الرهان الاستراتيجي الامريكي الاشمل في مجال الذكاء الاصطناعي العسكري اذ تهدف هذه الاستراتيجية العسكرية الى ربط جميع الافرع العسكرية بما فيها الجيش الأمريكي والحلفاء في منظومة واحدة موحدة يغذيها الذكاء الاصطناعي وقادرة على معالجة البيانات وتوزيع قرارات الاستهداف وانظمة الاستشعار المتعدد ما يسمح بتبادل البيانات بصورة فورية ما يؤدي الى تسريع عملية اتخاذ القرار العسكري فقط خصصت وزارة الدفاع لعام 2024 ميزانية تقدرب 1.4 مليار دولار لهذه المنظومة[105]. كما تسعي واشنطن الى دمج الذكاء الاصطناعي مع الأنظمة الذاتية ضمن برنامج Replicator 1الذي يرمي الى نشر الأنظمة المستقلة القابلة للتدمير AD/A2في جميع الميادين[106] .

في حين عملت جمهورية الصين الشعبية على تطوير مفهوما معادلا يعرف بالحرب الدقيقة المتعددة الابعاد-Multi Domain precision Warfareالذي يعتمد ايضا على الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة للكشف السريع عن نقاط

[105]C4ISRNET, "Pentagon's CJADC2 milestone is signal to China, officials say," February 22, 2024, accessed May 5, 2025, https://www.c4isrnet.com/battlefield-tech/c2-comms/2024/02/22/pentagons-cjadc2-milestone-is-signal-to-china-officials-say.

[106]Congressional Research Service, *DOD Replicator Initiative: Background and Issues for Congress*, CRS Report IF12611 (Washington, DC: Congressional Research Service, updated January 21, 2026), 1–2, https://www.congress.gov/crs-product/IF12611, accessed May 1, 2026.

الضعف في المنظومة العملية للخصم بعدها يقوم بشن ضربات دقيقة عبر افرع القتال المختلفة ،[107]كما حدد الباحثين في مركز الامن والتكنولوجيا الناشئة عن سبع مجالات رئيسية الذكاء الاصطناعي في جيش التحرير الشعبي وهي :
المحاكاة والتدريب، القيادة والسيطرة، الاتصالات والحواسيب، الفضاء الالكتروني والاستخبارات، المراقبة والاستطلاع والاستهداف.[108]

- **الاقمار الصناعية والاستطلاع الفضائي**

امتد التنافس الصيني الامريكي في بحر الصين الجنوبي الى المجال الفضائي حيث تعتمد بكين على منظومةBeiDou للملاحة والاستهداف الدقيق والتي وصلت لامتلاك 46 قمرا اصطناعيا عام 2023، بينما تستند الولايات المتحدة الأمريكية على جي بي اس GPS العسكرية واسطولا من الاقمار الاستخباراتية ISR التي تمكنها من رصد التحركات الصينية بصورة انية[109].

بناء على ما تقدم تكشف التكنولوجيا العسكرية عن معادلة تنافسية دقيقة بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي، اذ اضحى التفوق مرتبطا بالقدرة على جمع المعلومات ومعالجتها أكثر من الاعتماد القوة التقليدية العسكرية لوحدها، حيث توظف الصين هذه الادوات في استراتيجية المنطقة الرمادية لفرض الامر الواقع، بينما استعملها الولايات المتحدة الأمريكية لردع الصين ومنع تغيير الوضع الراهن. وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان الطرف الذي يمتلك البنية التحتية للبيانات هو الذي يحقق مكاسب ميدانية فعلية وبتكلفة تكنولوجية اقل ويفرض سيطرته على المنطقة.

[107] C4ISRNET, "China developing own version of JADC2 to counter US," January 5, 2023, accessed May 5, 2025, https://www.c4isrnet.com/battlefield-tech/it-networks/2023/01/05/china-developing-own-version-of-jadc2-to-counter-us.

[108] Center for Security and Emerging Technology (CSET), *China's Military AI Wish List*, Georgetown University, February 2026, https://cset.georgetown.edu/publication/chinas-military-ai-wish-list/, accessed May 1, 2026.

[109] Jamestown Foundation, "BeiDou and Strategic Advancements in PRC Space Navigation," *China Brief* 21, no. 12 (June 18, 2021), accessed May 6, 2025, https://jamestown.org/program/beidou-and-strategic-advancements-in-prc-space-navigation/.

المطلب الثاني: التنافس حول التكنولوجيا المستقبلية

- **التنافس حول الرقائق الإلكترونية**

تعتبر اشباه الموصلات من أبرز الميادين التي تشهد تنافسا استراتيجيا حادة بين القوى الكبرى وخاصة بين واشنطن وبكين وذلك بسبب دورها المحوري في الصناعات الحديثة، الحوسبة المتقدمة والذكاء الاصطناعي وحتى الطائرات المسيرة التي لا يمكنها العمل بدون الرقائق الإلكترونية المتقدمة فالتفوق في انتاج هذه الأخيرة لم يعد قضية اقتصادية فحسب بل عنصر من عناصر الامن القومي والتفوق العسكري.

في هذا السياق اتخذت واشنطن مجموعة من الاجراءات للحد من وصول الصين الى التكنولوجيا المتقدمة وذلك من خلال اصدار قانون الرقائق علوم الأمريكية سنه 2022 الذي وقعه الرئيس الأمريكي بايدن مخصصا له اكثر من 52 مليار دولار للاستثمار في الصناعة الأمريكية لأشباه الموصلات داخل الولايات المتحدة الأمريكية وتقليل الاعتماد على سلاسل الامداد الآسيوية ،كما فرضت واشنطن حضرا على تصدير الرقائق المتقدمة H 100و NvidiaA100 والتقنيات الذكاء الاصطناعي على الصين وخاصة المرتبطة بشركةNVIDIA [110]،هذا ما دفع لبناء سلسلة توريد مستقلة للرقائق وتحقيق الاكتفاء الذاتي التكنولوجي عبر دعم شركات محليه مثل SMICوتكثيف الاستثمارات في قطاع اشباه الموصلات اذ اطلقت شركة هواوي عام 2023 هاتف Mate 60 Proمزودا برقائق الكترونية[111]. ما يعكس إدراك الطرفين ان السيطرة على الرقائق الإلكترونية يعني التحكم في مستقبل التكنولوجيا العسكرية والاقتصادية.

- **تكنولوجيا اعماق البحار**

تحظى المركبات المائية المستقلة اهمية استراتيجية في بيئة بحر الصين الجنوبي اذ تسمح بتحديد مواقع الغواصات ومراقبتها والكشف عن البنية التحتية تحت الماء وايضا زرع الالغام في ممرات العبور فالصراع الراهن لم يعد يقتصر على السيطرة فوق سطح البحر فقط بل امتد الى اعماق المحيطات اين تمر شبكات الاتصالات الدولية والكابلات الرقمية الحيوية.

تعمل الصين في هذا المجال الى توظيف سفن الابحاث العلمية في مسح البحر بدقة وتوثيق مواقع الكابلات الضوئية تحت المائية فقط سجل النظام الصيني Haidou-1رقما عالميا في الغوص غير مأهول في عام 2021 بوصوله 10908 مترا

[110] Center for Strategic and International Studies (CSIS), “Collateral Damage: The Domestic Impact of U.S. Semiconductor Export Controls,” last updated January 31, 2025, https://www.csis.org/analysis/collateral-damage-domestic-impact-us-semiconductor-export-controls, accessed May 1, 2026.

[111] Foreign Policy Research Institute (FPRI), "Breaking the Circuit: US-China Semiconductor Controls," September 16, 2024, accessed May 6, 2025, https://www.fpri.org/article/2024/09/breaking-the-circuit-us-china-semiconductor-controls/.

تحت الماء[112]. كما تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على تطوير غواصات متقدمة من نوع Virginia-classالمزودة بقدرات الهجوم الدقيق، التخفي والاستشعار[113].

- **الذكاء الاصطناعي الاستراتيجي:**

تسعى كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية الى بناء جيوش اكثر اعتمادا على اتخاذ القرار الالي والتشغيل الذاتي فقط اكد تقرير اوكسفورد انا ليتيكا ان الذكاء الاصطناعي العسكري قادرا على قلب موازين القوى في بحر الصين الجنوبي[114]، كما واشنطن ان الذكاء الاصطناعي يعتبر عنصرا حاسما في ادارة العمليات متعددة المجالات،[115] في المقابل سطرت الصين هدفا استراتيجيا قائم على القوة العالمية الرائدة في الذكاء الاصطناعي بحلول 2030 الذي يركز على تكامل بين الذكاء الاصطناعي والأنظمة القتالية والتطبيقات العسكرية هذا ما قد يثير مخاوف بشان مستقبل الحروب[116]، اذ انتقل من مواجهات بشرية عسكرية الى حروب تعتمد على الأنظمة الذاتية والخوارزميات ما يقلص هامش التحكم البشري ،في هذه المجال قام الرئيسان بايدن وشي جين بينغ في نوفمبر 2024 الى عقد اتفاق قائم على ان البشر هم من يتخذون قرارات توظيف الأسلحة النووية لا الذكاء الاصطناعي وهو ما قد يشكل اساسا لمناقشات مستقبلية لضبط التنافس في الذكاء الاصطناعي العسكري[117] .

يكشف لنا التطور التكنولوجي ان التنافس الصيني الامريكي الراهن لم يعد يوظف الرقائق الإلكترونية والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا اعماق البحار كأدوات مساعدة للحرب بل كمصادر للقوة والنفوذ كما ان التنافس يعكس إدراك كلا الطرفين بان من يتحكم في التكنولوجيا والمعلومات والأنظمة الذاتية والبيئات الرقمية المعقدة سيتفوق في الحروب المستقبلية.

---

[112] Office of the Secretary of Defense, *Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2023* (Washington, DC: U.S. Department of Defense, 2023), 90–95.

[113] U.S. Fleet Forces Command, "U.S. Navy to Commission Submarine Idaho (SSN 799)," April 2026, accessed May 11, 2026, https://www.usff.navy.mil/Press-Room/Press-Releases/Article/4470549/us-navy-to-commission-submarine-idaho-ssn-799/.

[114] Oxford Analytica, "China Will Continue to Advance Its Military AI," July 15, 2025, https://www.oxan.com/insights/china-will-continue-to-advance-its-military-ai/, accessed 1 MAY, 2026.

[115] U.S. Department of Defense, "Summary of the 2022 National Defense Strategy," October 2022, 15–16, accessed May 8, 2026, https://media.defense.gov/2022/Oct/27/2003103845/-1/-1/1/2022-NATIONAL-DEFENSE-STRATEGY-NPR-MDR.PDF.

[116] Rogier Creemers, Denis Simon, and Elsa Kania, "The Chinese Approach to Artificial Intelligence: An Analysis of Policy, Ethics, and Regulation," *AI & Society* 36, no. 1 (2021): 59–77.

[117] RAND Corporation, "Incentives for U.S.-China Conflict, Competition, and Cooperation Across Artificial General Intelligence's Five Hard National Security Problems," December 18, 2025, https://www.rand.org/pubs/perspectives/PEA4189-1.html, accessed May 1, 2026.

المطلب الثالث: انعكاسات التكنولوجيا على طبيعة التنافس الصيني الامريكي

احدثت الثورة التكنولوجية تحولا جذريا في التنافس الجيو-استراتيجي في بحر الصين الجنوبي اذ انتقل من التنافس البحري ليشمل مجالات رقمية معقدة كالمجال الالكتروني والبيئة الفوق البحرية حيث تتسابق الاقمار الصناعية للسيطرة المعلوماتية والفضاء تحت البحر اين تتصارع الكابلات الإلكترونية على السيادة الرقمية حيث ساهمت الاقمار الصناعية والطائرات المسيرة والذكاء الاصطناعي في تحويل البحر الى فضاء مراقب[118] ما جعل التفوق المعلوماتي عنصرا حاسما في إدارة الصراع.

افرز التحول في طبيعة التنافس انعكاسات مباشرة على ثلاثة مجالات متشابكة وهي:

- الحضور الدائم بدون مواجهة مباشرة: ان التواجد المستمر للطائرات المسيرة كطائرة WZ-7 التي تحلق فوق مياه الفلبين لا تشكل استفزازا عسكريا صريحا يؤدي الى المواجهة المباشرة والرد المسلح، فقد رصت مبادرة الشفافية البحرية في اسياAMTI التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان المليشيا البحرية الصينية بلغت في عام 2025لا متوسطا قياسيا يصل الى 241 سفينة يوميا في المناطق المتنازع عليها ، بعد ان كانت 232 سفينة في 2024، بينما بلغ اجمالي الدوريات البحرية لخفر السواحل الصيني في المواقع الرئيسية عام 2024 ب 1.939 ، مقارنة ب 1.652 دورية *في 2023[119]. كما ان هذه الارقام لا تعد مجرد وجود بحري وفقط بل استراتيجية حضور رقمي وميداني متكامل في بحر الصين الجنوبي، وهذا ما يفسر توجه الصين نحو انفاقها المستمر لتطوير الأنظمة المستقلة والاستخبارات والمراقبة بوتيرة تفوق انفاقها على اعداد السفن التقليدية[120].
- الاستخبارات كسلاح: ان الجهاز الاستخباراتي لم يعد وسيلة دفاعية تستخدم في الوقاية والانذار المبكر بل امتد ذلك لتصبح أداة هجومية، فقد وثق مركز دراسات الامن والتكنولوجيا الناشئة ان جيش التحرير الشعبي يعمل على تطوير انظمة الذكاء الاصطناعي بوسعها تحليل كميات ضخمة من البيانات المفتوحة وصياغة قرارات

[118] U.S. Department of Defense, Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2024: Annual Report to Congress (Washington DC: Office of the Secretary of Defense, December 2024), 47–49

[119] Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI), "South China Sea Escalation and U.S.-China Risk," *Center for Strategic and International Studies (CSIS)*, 2025, accessed May 1, 2026, AMTI – CSIS Features.

[120] Center for Strategic and International Studies (CSIS), "China's Spratly ISR and EW Upgrades," Asia Maritime Transparency Initiative.

* إجمالي نشاط خفر السواحل (عدد السفن × مدة انتشارها) يساوي 1,939 يومًا من الدوريات.

استراتيجية[121]، ومنه فان الاعتماد المتواصل والمتصاعد على الذكاء الاصطناعي قد يعقد من مساعي السيطرة على التصعيد في حالة وجود أزمات.

- التكامل والاندماج بين الفضاءات: أصبح بحر الصين الجنوبي ساحة يتداخل فيها عمل الفضاءات الاربعة في ان واحد كالبحري، الجوي والفضائي وحتى السيبراني، باعتبار ان كل تفوق في واحد منهم قد ينعكس مباشرة على الفضاءات الأخرى .

كما أدى التطور التكنولوجي الى تحجيم الفجوة العسكرية بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية الصين الشعبية خاصة في مجالات الأسلحة غير متكافئة كالصواريخ الدقيقة والمسيرات والاستخبارات الشاملة[122] ما اعطاها القدرة على فرض تحديات متزايدة عبر استراتيجيات منع الوصول ومنع المنطقة والاعتماد على الأنظمة الذكية ذات التكلفة المنخفضة والكفاءة العالية،[123] وهذا ما مكن الصين في رسم حدودها الردعية في المنطقة وزاد من تعقيد الحسابات العسكرية الأمريكية داخل بحر الصين الجنوبي.

في نفس السياق، تفرز التكنولوجيا تحديات غير مسبوقة من شانها ان تسرع من عملية اتخاذ القرار العسكري بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذاتية فقد نبه تقرير راند الا ان المستقبل الذي يقوده الذكاء الاصطناعي وسوء التقدير ينتج عنه ازمات لا يستطيع اي طرف التحكم فيها وهذا ما يضع جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بشكل استباقي في وضع يشترط تشكيله مجموعة من الشروط التي تضبط التنافس التكنولوجي[124].

يفضي استعراض انعكاسات الثورة التكنولوجية على التنافس الصيني الامريكي في بحر الصين الجنوبي عن ازدواجية استراتيجية إذا تحولت التكنولوجيا التي صممت لتعزيز الردع وحفظ التوازن الى عنصر يزيد من احتمالات التصعيد والصدام من خلال استخدام الطائرات المسيرة في مهام الاستطلاع والمراقبة البحرية والذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات والمعطيات واتخاذ القرارات العسكرية وبالتالي اصبحت التكنولوجيا مصدرا بإعادة انتاج التوتر في بيئة شديدة الحساسية.

---

[121] Center for Security and Emerging Technology (CSET), China's Military AI Wish List, Georgetown University, February 2026, accessed May 1, 2026, https://cset.georgetown.edu/publication/chinas-military-ai-wish-list/.

[122] Ronald O'Rourke, China Naval Modernization: Implications for U.S. Navy Capabilities—Background and Issues for Congress, CRS Report RL33153 (Washington DC: Congressional Research Service, April 24, 2025), 7–9,

[123] Andrew S. Erickson and Gabriel Collins, "China's Anti-Access Strategy in the South China Sea," *Naval War College Review* 70, no. 1 (2017): 13–18, accessed May 11, 2026, https://digital-commons.usnwc.edu/nwc-review/vol70/iss1/4/.

[124] RAND Corporation, "Incentives for U.S.-China Conflict, Competition, and Cooperation."

وعليه يمكن القول ان بحر الصين الجنوبي يتجه نحو نمط من الاستقرار الهش المسلح القائم على السباق التكنولوجي العسكري المعقد بين القوى المتنافسة، وفي ظل هذا الواقع فان اي حادث او سوء تقدير ميداني كافي لإطلاق سلسلة من التصعيد يصعب التحكم في مسارها او احتواء تداعياتها.

في ضوء المعطيات المدرجة وما تم عرضه وتحليله يتضح لنا، ان التكنولوجيا لا تلغي العامل الجغرافي فقيود التصدير الامريكي على الرقائق الإلكترونية قد يعيق الصين لكن لن يوقفها تماما، كما ان الحضور الامريكي من خلال منظومة الرهان الاستراتيجي الامريكي الاشمل في مجال الذكاء الاصطناعي العسكري لا يلغي استراتيجية منع الوصول في الجزر الاصطناعية الصينية، هذه المعادلة تحديدا تجعل من التنافس التكنولوجي لعبة صفرية لا رابح فيها بل تركما متواصلا لفرض الضغط والنفوذ في بحر الصين الجنوبي. وعليه تبرز لنا العلاقة بين التكنولوجيا والتنافس الجيو-استراتيجي في علاقة دائرية لا خطية باعتبار ان بحر الصين الجنوبي يضفي على هذه التكنولوجيات اهميتها الاستراتيجية الذي تحقق فيه غايتها التي تتعدى الابعاد الميدانية والبنيوية الانية ما يجعل في نهاية المطاف التنافس التكنولوجي امتدادا للتنافس الجيو-استراتيجي الصيني الأمريكي في بحر الصين الجنوبي.

خاتمة

خاتمة

✓ **خاتمة**

انطلاقا من التحولات المتسارعة التي يشهدها حقل العلاقات الدولية فان الممرات البحرية لم تعد مجرد امتدادات جغرافية مفتوحة لحركة الملاحة والتجارة، بل تحولت الى فضاءات مركزية لإعادة رسم النفوذ والقوة بين الدول الكبرى. وفي خضم هذه الدراسة برز بحر الصين الجنوبي كأحد أكثر الاقاليم البحرية حساسية في العالم بالنظر الى موقعه المتمركز في قلب شبكة الملاحة الدولية، وما يرتبط به رهانات وتحديات استراتيجية وامنية واقتصادية متشابكة جعلت منه ساحة مفتوحة للصراع وبسط النفوذ في منطقة الهند-باسيفيك.

وقد اثبتت الدراسة عبر التحليل، ان الممرات البحرية اصبحت ورقة ضغط جيو-استراتيجية في ظل التنافس بين بكين وواشنطن. حيث وظفتها جمهورية الصين الشعبية من خلال توسيع مجالها الحيوي البحري وتعزيز تواجدها الاقليمي عبر بناء الوقائع الميدانية كقواعد للتحكم في المنطقة، وتطوير منظومات الردع البحري باستعمال سفن خفر السواحل والمليشيا البحرية كأدوات لضبط حركة الملاحة الاقليمية دون الدخول في صدام مفتوح ،بينما تعاملت الولايات المتحدة الأمريكية مع المنطقة وفق منطق الهيمنة المنفردة من خلال المحافظة على مبدا البحار المفتوحة ،ومنع اي قوة منافسة من اعادة هندسة النظام البحري الدولي، وتحويل شبكة التحالفات الاقليمية كمظلة ردع جماعية لا يمكن لبكين اختراقها باليات ثنائية تقليدية وذلك لتحقيق مصالحها في بحر الصين الجنوبي .

في حين اوضح التحليل ان التنافس في بحر الصين الجنوبي لم يعد يقتصر على المواجهة العسكرية التقليدية بل يقوم على ادوات أكثر تعقيدا كالردع غير مباشر استخدام التطور التكنولوجي والتحكم في البيئة الاستراتيجية المحيطة بالممرات البحرية الحيوية.

خلصت دراسة الى ان الأهمية الجيو-استراتيجية للبحر لا تكمن فقط في موقعه الجغرافي او من حجم الموارد التي يحتويها، بل من كونه عقدة اساسية في شبكة الملاحة الدولية الامر الذي يجعل السيطرة عليه او ضمان حرية الملاحة فيه مسالة تتعدى السياق الاقليمي ليصبح جزءا من معادلة القوة العالمية.

كما اوضحت الدراسة ان التحولات التي عرفتها المنطقة تعكس انتقال التنافس الدولي من منطق السيطرة البرية التقليدية الى منطق التحكم في الفضاءات البحرية الاستراتيجية باعتبارها ادوات تشكيل القوة والنفوذ الدولي، اذ ان الصراع في بحر الصين الجنوبي لم يعد مجرد صراع اقليمي حول السيادة او الحدود بل تعدى ذلك ليصبح تعبيرا عن

خاتمة

تحولات بنيوية أعمق تتداخل فيها الجغرافيا بالتكنولوجيا وتتشابك القوة العسكرية بالنفوذ الاقتصادي ضمن معادلة جديدة لتعريف ادوات الهيمنة في القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا الإطار كشفت الدراسة ان الرؤية الصينية لا تتعامل مع الجغرافيا كمعطى ثابت، بل كمتغير قابل للهندسة وهو ما تجسد في تبنيها للنهج التدريجي القائم على صناعة الوقائع الميدانية من خلال عسكره الجزر، وتوزيع الحضور البحري وتطوير المنظومة الاستراتيجية بما يخدم تواجدها كقوة بحرية تسعى لحماية امنها القومي وتشكيل بيئة امنية في المنطقة. كما يتضح ان الولايات المتحدة الأمريكية حافظت بالرغم من اختلاف الادارات المتعاقبة على هدف استراتيجي ثابت يتمثل في حماية حرية الملاحة ومنع اي قوة منافسة من احتكار خطوط الملاحة الدولية ما قد يشكل تهديدا مباشرا للنفوذ الامريكي الامر الذي جعل من تواجدها في المنطقة جزءا من استراتيجية اوسع لاحتواء التمدد الصيني والحفاظ على القوة في منطقة الهند-باسيفيك.

يفصح التحليل ان طبيعة التنافس في بحر الصين الجنوبي مرتبطة الادوات العسكرية التقليدية وبالتكنولوجيا الحديثة ،اذ تحولت هذه الأخيرة الى عنصر حاسم في الردع البحري وادارة الصراع حيث ادى توظيف الذكاء الاصطناعي والطائرات المسيرة ،وأنظمة المراقبة والاستشعار والاستخبارات الى إعادة صياغة مفهوم القوة البحرية وتعقيد طبيعة الصراع وتسريع ديناميكية التنافس بحيث لم تعد الهيمنة تقاس فقط بحجم الاساطيل وانما بقدرة الدول على التحكم في الفضاءات الرقمية والمعطيات والبيانات المتصلة بالمجال البحري، وهذا ان دل على شيء فانه يدل ان التطور التكنولوجي بدل من ان يساهم في تكريس الاستقرار، قد يخلق اشكالا جديدة للهشاشة الاستراتيجية خاصة في ظل غياب قواعد الدولية ملزمة وواضحة تنظم استخدام هذه التقنيات في الفضاءات البحرية المتوترة.

وفي ضوء المعطيات المدرجة في تحليل الدراسة ، فان مستقبل التنافس الجيو-استراتيجي في بحر الصين الجنوبي يبقى مفتوحا على عدة احتمالات كأحد اكثر المناطق العالم توترا في العقود القادمة، خاصة في ظل تزايد الترابط بين الجغرافيا البحرية والعسكرية والتحولات في ميزان القوى الدولي ،فالمؤشرات الانية تتراوح بين استمرار سياسة الردع المتبادل دون الدخول في مواجهة شاملة، وبين احتمالات التصعيد الناتجة عن الاحتكاك التكنولوجي في المنطقة، بحيث تصبح الثورة العسكرية عاملا مؤثرا في طبيعة هذا التنافس خاصة في ظل توسع استخدام الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذاتية وهو ما قد يفرض مستقبلا الحاجة الى بناء اطر قانونية قادرة على ضبط التفاعلات بين القوى الكبرى دون انزلاق في صراعات غير محسوبة.

قائمة الجداول، الخرائط والأشكال

✓ قائمة الجداول

جدول 1: قيمة التجارة عبر بحر الصين الجنوبي 23

جدول 2: *احتياطيات الغاز المسال والسوائل المؤكدة والمحتملة في بحر الصين الجنوبي*..... *25*

جدول 3: المصالح الصينية في بحر الصين الجنوبي..... 38

جدول 4:الأدوات العسكرية الصينية لاستراتيجية A2/AD في بحر الصين الجنوبي 44

جدول5:المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي 49

جدول 6:عمليات حرية الملاحة الأمريكي (FONOPs) في بحر الصين الجنوبي حسب الإدارة (2015-2023)..... 52

جدول 7:الأنشطة العسكرية الأمريكية الرئيسية في بحر الصين الجنوبي لعام 2024 55

قائمة الجداول، الخرائط والأشكال

✓ قائمة الخرائط

خريطة 1: خريطة الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي.....13

خريطة 2: توضح الموقع الجغرافي لمضيق تايوان.....15

خريطة 3: اهم المضائق البحرية في بحر الصين الجنوبي.....16

خريطة 4: مسارات الكابلات البديلة المُعادة توجيهها لتجّنب بحر الصين الجنوبي.....22

خريطة 5: تدفقات تجارة النفط الخام في بحر الصين الجنوبي.....24

خريطة6: تدفقات تجارة الغاز الطبيعي المسال في بحر الصين الجنوبي.....24

خريطة7: أحواض النفط والغاز الطبيعي في بحر الصين الجنوبي.....26 .

خريطة8: خط النقاط التسع والجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.....28

خريطة9: المناطق الاقتصادية الخالصة.....30

خريطة10: مواقع الحوادث الأمريكية الصينية في البحر والجو في 2001 و2002 و2009..... 31

خريطة11 نطاقات الطائرات والصواريخ والرادارات الصينية المعلنة.....42

خريطة12: المنشآت العسكرية المبلغ عنها في مواقع بحر الصين الجنوبي التي تتواجد فيها الصين.....44

قائمة الجداول، الخرائط والأشكال

✓ قائمة الاشكال

شكل 1: القواعد العسكرية فوق الشعاب المرجانية في جزيرة سبراتلي 18

شكل 2: منشأة ذات طابع عسكري مراقبة في جزر سبراتلي، تعكس تطور قدرات المراقبة والاستطلاع والاستخبارات الصينية 20

شكل 3: احد الجزرالاصطناعية الصينية جون سوث ريف في 2018 20

شكل 4: مقارنة بين مرحلتي الصراع في بحر الصين الجنوبي 34

شكل 5: مقومات الصينية 37

شكل 6: مراحل تطور استراتيجية فرض الامر الواقع المصدر: من اعداد الباحثة بالاستناد على مصادر الدراسة 40

شكل 7: توضح التعزيز العسكري الصيني في شعاب سبراتلي: ميستشيف، فيري كروس، وسوبي. 41

شكل 8: المقومات الامريكية التنافسية في بحر الصين الجنوبي 47

شكل 9: الطائرة الصينية وينغ لونغ-2 (WL-2) بدون طيار. 59

شكل 10: صورة الاستشعار عن بعد لقاعدة باسا الجوية. 61

قائمة المراجع

قائمة المراجع

✓ أولا: الكتب

أ . الكتب باللغة العربية

1. إبراهيم، كمال سمين .*الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي* .بغداد :دار أيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2023.

ب . الكتب بالإنجليزية

2. Allison, Graham. Destined for War: Can America and China Escape Thucydides's Trap? Boston: Houghton Mifflin Harcourt, 2017.
3. Buszynski, Leszek, and Christopher Roberts, eds. The South China Sea and Australia's Regional Security Environment, National Security College Paper no. 5. Australia, September 2013.
4. International Institute for Strategic Studies (IISS). The Military Balance 2024. London: Routledge, 2024.

✓ ثانيا :المقالات العلمية

أ . المقالات بالعربية

5. بن عيسى، حياة. "لقانون الدولي لأمن النقل البحري وانعكاساته على تأمين الممرات البحري".*الفكر المتوسطي*، المجلد 12، العدد 2.
6. جاسم، إسراء كاظم. "مضيق ملقا وأثر موقعه الجيوستراتيجي والجيو اقتصادي على أمن مرور البضائع الإقليمية والدولية" .*مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، جامعة واسط، العراق، العدد 28، الجزء 2 (2018).
7. حطاب، عبد المالك، وإبراهيم مشعالي. "المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي" .*مجلة العلوم القانونية والسياسية*، المجلد 10، العدد 3 (ديسمبر 2019).
8. راضية، هزوات. "جيوبوليتيك بحر الصين الجنوبي: دراسة في الاستراتيجية الصينية والأمريكية في المنطقة."*المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية*، المجلد 10، العدد 2) 2025.

9. عباس، محمد علي، وزياد طارق عبد الرزاق. "الاستراتيجية الأمريكية–الصينية في بحر الصين الجنوبي ". *مجلة قضايا آسيوية*، المركز الديمقراطي العربي، العدد 9 (يوليو 2021).

10. غبوش، عبد العباس فضيح، ونور حسين الرشدي. "بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية."*المجلة العربية للدراسات الجغرافية*، المجلد 5، العدد 14) 2022.

11. فرج، محمد إبراهيم حسن. "أزمة مضيق تايوان واحتمالات المواجهة الكبرى في شرق آسيا" .*مجلة السياسة الدولية*، 2مارس 2026https://www.siyassa.org.eg/News/22282.aspx .

12. كيطان، وسام علي. "الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي وأثره في الملاحة البحرية الدولية". *مجلة كلية التربية الأساسية*، المجلد 22، العدد 10 (2021).

13. كلاع، شريفة. "النزاع الأمريكي–الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي". *مجلة الفكر القانوني والسياسي*، المجلد 5، العدد 2) 2021.(

14. المري، عبد الله راشد المرسل. "التنافس الجيوسياسي في مضيق ملقا بين الولايات المتحدة والصين". *رؤية تركية*، المجلد 14، العدد 1 (شتاء 2025)https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentaries/ .

ب . المقالات بالإنجليزية

15. "Beneath the Surface: The Geopolitical Implications of Shifting Deep Sea Mining Regulation." *Harvard International Review*, October 8, 2025. https://hir.harvard.edu/beneath-the-surface-the-geopolitical-implications-of-shifting-deep-sea-mining-regulation/

16. Burgers, Tobias, and Scott N. Romaniuk. "Rare Earths in the South China Sea: Adding Fuel to the Geopolitical Fire." *The Diplomat*, November 9, 2023. https://thediplomat.com/2023/11/rare-earths-in-the-south-china-sea-adding-fuel-to-the-geopolitical-fire/

17. Chang, Felix K. "From Pivot to Defiance: American Policy Shift in the South China Sea." *Foreign Policy Research Institute*, August 24, 2020. https://www.fpri.org/article/2020/08/from-pivot-to-defiance-american-policy-shift-in-the-south-china-sea/

18. Chang, Felix K. "US-Philippines Enhanced Defense Cooperation Agreement Revived." *Foreign Policy Research Institute*, June 14, 2023. https://www.fpri.org/article/2023/06/us-philippines-enhanced-defense-cooperation-agreement-revived/

19. Chen, Junhui, Fei Tang, Heshan Lin, Bo Huang, and Xueping Lin. "Mapping the Research Framework and Key Trends of Coral Reefs in the South China Sea." *Frontiers in Marine Science*, sec. Global Change and the Future Ocean, vol. 12 (July 16, 2025): 1.
20. Clinton, Hillary. "America's Pacific Century." *Foreign Policy*, November 2011. https://foreignpolicy.com/2011/10/11/americas-pacific-century/
21. Creemers, Rogier, Denis Simon, and Elsa Kania. "The Chinese Approach to Artificial Intelligence: An Analysis of Policy, Ethics, and Regulation." *AI & Society* 36, no. 1 (2021): 59–77.
22. Das, Ankita. "Geopolitical Dynamics of South China Sea." *International Journal for Innovative Research in Multidisciplinary Field* 11, no. 3 (March 2025): 107.
23. Erickson, Andrew S., and Gabriel Collins. "China's Anti-Access Strategy in the South China Sea." *Naval War College Review* 70, no. 1 (2017): 13–18. https://digital-commons.usnwc.edu/nwc-review/vol70/iss1/4/
24. Freund, Eleanor. "Freedom of Navigation in the South China Sea: A Practical Guide." *Asia Maritime Transparency Initiative (CSIS)*, August 10, 2017. https://amti.csis.org/freedom-of-navigation-practical-guide/
25. Gady, Franz-Stefan. "Strike-Capable Wing Loong II Drone Enters Service With China's PLAAF." *The Diplomat*, November 8, 2018. https://thediplomat.com/2018/11/strike-capable-wing-loong-ii-drone-enters-service-with-chinas-plaaf/
26. Ghez, Jeremy, and Olivier Chatain. "AI and Sovereignty: The Geopolitical Power of Submarine Cables." HEC Paris. https://www.hec.edu/en/dare/geopolitics-public-affairs/ai-and-sovereignty-geopolitical-power-submarine-cables
27. Goldstein, Lyle. "Bad Idea: Turning A2/AD against China with 'Archipelagic Defense'." *Defense 360°*, Center for Strategic and International Studies (CSIS). https://defense360.csis.org/bad-idea-turning-a2-ad-against-china-with-archipelagic-defense/
28. Herlevi, April A. "China's Strategic Space in the Digital Undersea." *National Bureau of Asian Research*, March 14, 2024. https://strategicspace.nbr.org/chinas-strategic-space-in-the-digital-undersea/
29. Kacher, Vice Admiral Fred. "A View from the Western Pacific." *Proceedings*, U.S. Naval Institute 151, no. 1 (January 2025).
30. Ngo Minh Tri. "China's A2/AD Challenge in the South China Sea: Securing the Air From the Ground." *The Diplomat*, May 19, 2017. https://thediplomat.com/2017/05/chinas-a2ad-challenge-in-the-south-china-sea-securing-the-air-from-the-ground/

31. Palmer, Alexander, Henry H. Carroll, and Nicholas Velazquez. "Unpacking China's Naval Buildup." Center for Strategic and International Studies (CSIS), June 5, 2024.
32. Smith, Jeff M. "Why the South China Sea Matters." Heritage Foundation, July 8, 2024.
33. Sohel, Md. Salman, Gazi Abu Horaira, and Md. Shahidul Islam. "Geo-Politics in South China Sea: A Historical Perspective." *International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS)* 3, no. 1 (January 2019): 344.

✓ **ثالثا :الرسائل الجامعية**

34. خدايش، مولود» .السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الأمن الإقليمي للمنطقة .« رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2017.
35. Gondal, Mubashra Shaheen. "US-China Competition in the South China Sea and International Law." Master's thesis, April 2024. https://www.researchgate.net/publication/387222944

✓ **رابعا :التقارير والمواقع الإلكترونية**

أ . بالعربية

36. المركز الديمقراطي العربي ."دور منظمة الآسيان في النزاع على منطقة بحر الصين الجنوبي". يوليو 2022. https://democraticac.de/?p=83641
37. مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية» .بحر الصين الجنوبي :بؤرة الصراع القادم. 12 ."يونيو 2016. https://rawabetcenter.com/archives/27994
38. مركز رع للدراسات الاستراتيجية ."لماذا أصبح بحر الصين الجنوبي بؤرة صراع عالمي؟"فبراير 2025. https://rcssegypt.com/20486

ب . بالإنجليزية

39. Airforce Technology (Verdict Media). *Wing Loong UAV Project Overview*. MALE Unmanned Aerial Vehicle: Specifications and Operational Description. https://www.airforce-technology.com/projects/wing-loong-unmanned-aerial-vehicle-uav/
40. Army Recognition. "China Coast Guard may have deployed Wing Loong II drone for first time near Taiwan." December 31, 2025. https://www.armyrecognition.com/news/navy-

news/2025/china-coast-guard-may-have-deployed-wing-loong-ii-drone-for-first-time-near-taiwan

41. Army Recognition. "China unveils new Wing Loong-X naval warfare drone capable of launching anti-ship missiles." November 13, 2024. https://www.armyrecognition.com/news/navy-news/2024/china-unveils-new-wing-loong-x-naval-warfare-drone-capable-of-launching-anti-ship-missiles/
42. Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI). "China Island Tracker." Center for Strategic and International Studies (CSIS). https://amti.csis.org/island-tracker/china/
43. Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI). "China's Spratly ISR and EW Upgrades." Center for Strategic and International Studies (CSIS), December 2, 2025. https://amti.csis.org/chinas-spratly-isr-and-ew-upgrades/
44. Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI). "Island Tracker: Spratly Islands and Paracel Islands." Center for Strategic and International Studies (CSIS), updated 2024. https://amti.csis.org/island-tracker/spratly/; https://amti.csis.org/island-tracker/paracel/
45. Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI). *Island Tracker: Artificial Islands in the South China Sea*. Center for Strategic and International Studies (CSIS), Washington, DC. https://amti.csis.org/island-tracker/
46. Asia Maritime Transparency Initiative (AMTI). "South China Sea Escalation and U.S.-China Risk." Center for Strategic and International Studies (CSIS), 2025. https://amti.csis.org/features/
47. Brookings Institution. *China's Belt and Road Initiative and Maritime Strategy in Asia*. Washington, DC: Brookings Institution, 2023.
48. Brown, David. "The South China Sea in Strategic Terms." Wilson Center, May 14, 2019. https://www.wilsoncenter.org/blog-post/the-south-china-sea-strategic-terms
49. C4ISRNET. "China developing own version of JADC2 to counter US." January 5, 2023. https://www.c4isrnet.com/battlefield-tech/it-networks/2023/01/05/china-developing-own-version-of-jadc2-to-counter-us
50. C4ISRNET. "Pentagon's CJADC2 milestone is signal to China, officials say." February 22, 2024. https://www.c4isrnet.com/battlefield-tech/c2-comms/2024/02/22/pentagons-cjadc2-milestone-is-signal-to-china-officials-say
51. Center for Security and Emerging Technology (CSET). *China's Military AI Wish List*. Washington, DC: Georgetown University, February 2026. https://cset.georgetown.edu/publication/chinas-military-ai-wish-list/

52. Center for Strategic and International Studies (CSIS). "Collateral Damage: The Domestic Impact of U.S. Semiconductor Export Controls." Last updated January 31, 2025. https://www.csis.org/analysis/collateral-damage-domestic-impact-us-semiconductor-export-controls
53. Center for Strategic and International Studies (CSIS). *China's Maritime Strategy in the Indo-Pacific*. Washington, DC: CSIS, 2024.
54. Center for Strategic and International Studies (CSIS). "Securing Asia's Subsea Network: US Interests and Strategic Options." 2022. https://www.csis.org/analysis/securing-asias-subsea-network-us-interests-and-strategic-options
55. Chen Jimin. "The 'Indo-Pacific Strategy' of the Trump Administration: Evolution, Impact and Prospect." China Association for International Friendly Contact (CAIFC), March 5, 2019. https://caifc.org.cn/index.php?a=show&c=index&catid=22&id=541&m=content
56. China Arms. "China's Deployment of WZ-7 Drones Alters Dynamics in South China Sea." March 9, 2024. https://www.china-arms.com/2024/03/wz-7-drone-south-china-sea/
57. China Daily. "Facts Prove Who Is Changing the Status Quo in South China Sea." December 11, 2023. https://global.chinadaily.com.cn/a/202312/11/WS6576693ba31040ac301a71a2.html
58. China Power Project. "How Much Trade Transits the South China Sea?" Center for Strategic and International Studies (CSIS), last updated January 25, 2021. https://chinapower.csis.org/much-trade-transits-south-china-sea/
59. Cordesman, Anthony, and others. "What Does the Trump Administration's New National Defense Strategy Say About China?" Center for Strategic and International Studies (CSIS), March 26, 2026. https://www.csis.org/analysis/what-does-trump-administrations-new-national-defense-strategy-say-about-china
60. Foreign Policy Research Institute (FPRI). "Breaking the Circuit: US-China Semiconductor Controls." September 16, 2024. https://www.fpri.org/article/2024/09/breaking-the-circuit-us-china-semiconductor-controls/
61. Global Taiwan Institute. "Countering China's Subsea Cable Sabotage." March 25, 2025. https://globaltaiwan.org/2025/03/countering-chinas-subsea-cable-sabotage/
62. Institute for National Policy Research (INPR). "The Efficacy of the US Freedom of Navigation Operations in the South China Sea." https://www.inpr.org.tw/perspectiveDetail/95?lang=en

63. Jamestown Foundation. "BeiDou and Strategic Advancements in PRC Space Navigation." *China Brief* 21, no. 12 (June 18, 2021). https://jamestown.org/program/beidou-and-strategic-advancements-in-prc-space-navigation/
64. Japan Ministry of Defense. *China's Activities in the South China Sea: China's Development Activities on the Features and Trends in Related Countries*. Report. March 2021.
65. McLaughlin, Madeline. *U.S. Strategy in the South China Sea*. American Security Project, Perspective. October 2020. https://www.americansecurityproject.org/wp-content/uploads/2020/10/Ref-0244-U.S-Strategy-in-the-South-China-Sea.pdf
66. Missile Defense Project. "DF-21 (Dong Feng-21 / CSS-5)." *Missile Threat*, Center for Strategic and International Studies (CSIS). Last modified April 23, 2024.
67. Obama, Barack. "Remarks by President Obama to the Australian Parliament." Canberra, Australia, November 17, 2011. The White House, Office of the Press Secretary. https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2011/11/17/remarks-president-obama-australian-parliament
68. Oxford Analytica. "China Will Continue to Advance Its Military AI." July 15, 2025. https://www.oxan.com/insights/china-will-continue-to-advance-its-military-ai/
69. Pacific Forum. "Attaining All-Domain Control: China's Anti-Access/Area Denial (A2/AD) Capabilities in the South China Sea." *Issues & Insights* 25, WP2 (2025).
70. RAND Corporation. *China's Strategy in the South China Sea*. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2020.
71. RAND Corporation. "Incentives for U.S.-China Conflict, Competition, and Cooperation Across Artificial General Intelligence's Five Hard National Security Problems." December 18, 2025. https://www.rand.org/pubs/perspectives/PEA4189-1.html
72. South China Sea Strategic Situation Probing Initiative (SCSPI). "Freedom of Navigation Operations and the Major Agendas of U.S. Policy toward China." June 26, 2023. https://www.scspi.org/en/dtfx/feature-challenge-freedom-navigation-operations-and-major-agendas-us-policy-toward-china
73. South China Sea Strategic Situation Probing Initiative (SCSPI). *An Incomplete Report on US Military Activities in the South China Sea in 2024*. Beijing: Peking University, March 2025. https://www.scspi.org/en/yjbg/incomplete-report-us-military-activities-south-china-sea-2024
74. Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI). *Trends in World Military Expenditure 2024*, SIPRI Fact Sheet. Stockholm: SIPRI, April 2025.

75. Taiwan News Staff. "US Military Aircraft Sighted Near Taiwan's Airspace for 8th Day Running." *Taiwan News*, June 28, 2020. https://www.taiwannews.com.tw/en/news/3955313
76. U.S. Energy Information Administration (EIA). *South China Sea Analysis*. Washington, DC: EIA, 2023. https://www.eia.gov/international/analysis/regions-of-interest/South_China_Sea/
77. U.S. Energy Information Administration (EIA). *World Oil Transit Chokepoints*. Washington, DC: EIA, 2023. https://www.eia.gov/international/analysis/special-topics/World_Oil_Transit_Chokepoints
78. World Bank. "GDP (current US$) – United States." *World Development Indicators*. Washington, DC: World Bank.

✓ **خامسا: الوثائق الرسمية**

79. Berley, Anthony. *U.S. Defense Infrastructure in the Indo-Pacific: Background and Issues for Congress*, CRS Report R47589. Washington, DC: Congressional Research Service, 2024.
80. Central Intelligence Agency (CIA). *Taiwan Administrative Map*. Washington, DC: CIA, n.d. https://www.cia.gov/static/3dcd5d59cc94bfeda9f87a5271d33d61/Taiwan_Administrative.pdf
81. Congressional Research Service. *DOD Replicator Initiative: Background and Issues for Congress*, CRS Report IF12611. Washington, DC: CRS, updated January 21, 2026. https://www.congress.gov/crs-product/IF12611
82. Helmus, Todd C., Krista Romita Grocholski, Tyler Liggett, Ashley L. Rhoades, Scott Savitz, and Keytin Palmer. *Understanding and Countering China's Maritime Gray Zone Operations*. Santa Monica, CA: RAND Corporation, RR-A2954-1, 2024.
83. International Institute for Strategic Studies (IISS). *Asia-Pacific Regional Security Assessment 2024*. London: IISS, 2024.
84. Montgomery, Evan Braden. "China's Evolving Counter-Intervention Capabilities and Implications for the United States and Indo-Pacific Allies and Partners." Center for Strategic and International Studies (CSIS), December 11, 2024.
85. O'Rourke, Ronald. *China Naval Modernization: Implications for U.S. Navy Capabilities—Background and Issues for Congress*, CRS Report RL33153. Washington,

DC: Congressional Research Service, April 24, 2025. https://www.congress.gov/crs-product/RL33153

86. O'Rourke, Ronald. *U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress*, CRS Report R42784. Washington, DC: Congressional Research Service, 2025. https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R42784
87. Permanent Court of Arbitration. *The South China Sea Arbitration (The Republic of the Philippines v. The People's Republic of China)*, Case No. 2013-19, Award of 12 July 2016.
88. The White House. *Indo-Pacific Strategy of the United States*. Washington, DC: The White House, 2022.
89. The White House. *National Security Strategy of the United States of America*. Washington, DC: The White House, December 2017. https://trumpwhitehouse.archives.gov/wp-content/uploads/2017/12/NSS-Final-12-18-2017-0905.pdf
90. The White House. *National Security Strategy of the United States of America*. Washington, DC: The White House, October 2022. https://www.whitehouse.gov/wp-content/uploads/2022/10/Biden-Harris-Administrations-National-Security-Strategy-10.2022.pdf
91. The White House. "The United States' Enduring Commitment to the Indo-Pacific Region." January 10, 2025. https://bidenwhitehouse.archives.gov/briefing-room/statements-releases/2025/01/10/the-united-states-enduring-commitment-to-the-indo-pacific-region/
92. U.S. Department of Defense. *Asia-Pacific Maritime Security Strategy*. Washington, DC: DoD, 2015.
93. U.S. Department of Defense. "Summary of the 2018 National Defense Strategy of the United States of America." Washington, DC: DoD, 2018. https://dod.defense.gov/Portals/1/Documents/pubs/2018-National-Defense-Strategy-Summary.pdf
94. U.S. Department of Defense. "Summary of the 2022 National Defense Strategy." October 2022. https://media.defense.gov/2022/Oct/27/2003103845/-1/-1/1/2022-NATIONAL-DEFENSE-STRATEGY-NPR-MDR.PDF
95. U.S. Department of Defense. *Annual Freedom of Navigation Report to Congress, Fiscal Year 2023*. Washington, DC: DoD, 2024.

96. U.S. Department of Defense. *Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2023*. Washington, DC: Office of the Secretary of Defense, 2023.
97. U.S. Department of Defense. *Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2024*, Annual Report to Congress. Washington, DC: DoD, 2024. https://media.defense.gov/2024/China_Military_Power_Report.pdf
98. U.S. Department of State. "The United States' Commitment to Maritime Security in the Indo-Pacific." https://www.state.gov/the-united-states-commitment-to-maritime-security-in-the-indo-pacific
99. U.S. Department of State. "The United States' Enduring Commitment to the Indo-Pacific: Marking Two Years Since the Release of the Administration's Indo-Pacific Strategy." February 12, 2024. https://2021-2025.state.gov/the-united-states-enduring-commitment-to-the-indo-pacific-marking-two-years-since-the-release-of-the-administrations-indo-pacific-strategy/
100. U.S. Fleet Forces Command. "U.S. Navy to Commission Submarine Idaho (SSN 799)." April 2026. https://www.usff.navy.mil/Press-Room/Press-Releases/Article/4470549/us-navy-to-commission-submarine-idaho-ssn-799/
101. United Nations. *United Nations Convention on the Law of the Sea (UNCLOS)*. New York: United Nations, 1982.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

✓ **فهرس المحتويات**

الشكر والعرفان

الاهداء

خطة الدراسة

الملخص

مقدمة..... 1

الفصل الأول: الخصوصية الجيو-استراتيجية لبحر الصين الجنوبي الخصوصية 11

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والاستراتيجي لبحر الصين الجنوبي..... 12

المطلب الأول: البعد الجغرافي لبحر الصين الجنوبي 12

المطلب الثاني: دور الممرات البحرية والمضائق الحيوية..... 14

المطلب الثالث: الأهمية الجيو -استراتيجية لبحر الصين الجنوبي..... 17

المبحث الثاني: تاريخ الصراع في بحر الصين الجنوبي. 27

المطلب الأول: مرحلة الصراع الإقليمي حول السيادة في بحر الصين الجنوبي 27

المطلب الثاني: التصعيد والتنافس الدولي في بحر الصين الجنوبي 29

المطلب الثالث: مقارنة في طبيعة تحولات الصراع في بحر الصين الجنوبي 34

الفصل الثاني: ديناميات التنافس الجيو-استراتيجي الصيني الأمريكي في ظل التطور التكنولوجي 36

المبحث الأول: استراتيجية جمهورية الصين الشعبية في بحر الصين الجنوبي..... 37

المطلب الاول: مقومات القوة الصينية..... 37

المطلب الثاني: طبيعة المصالح الصينية في بحر الصين الجنوبي 38

المطلب الثالث: طبيعة الاستراتيجية الصينية المنتهجة في بحر الصين الجنوبي..... 39

المبحث الثاني: الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة الصعود الصيني في بحر الصين الجنوبي 47

فهرس المحتويات

المطلب الأول: مقومات القوة الامريكية 47
المطلب الثاني: طبيعة المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي..... 48
المطلب الثالث: استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي..... 50
المطلب الرابع: مقارنة بين الاستراتيجية الصينية والاستراتيجية الامريكية..... 56
المبحث الثالث: التكنولوجيا الحديثة كأداة جديدة للتنافس الصيني الأمريكي 58
المطلب الأول: التكنولوجيا العسكرية الميدانية بحر الصين الجنوبي..... 58
المطلب الثاني: التنافس حول التكنولوجيا المستقبلية 63
المطلب الثالث: انعكاسات التكنولوجيا على طبيعة التنافس الصيني الامريكي 65
قائمة الجداول. 71
قائمة الخرائط 72
قائمة الأشكال. 73
قائمة المراجع..... 74